الأربعاء 27 أيار 2015
العدد 2599 السنة التاسعة
mercredi 27 mai 2015 nº 2599 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

PRIVATE SECTOR

- جبيل: السياحة تنتصر مجدداً
- اقتصاد لبنان: البحث عن محاور جديدة
- أين يستثمر اللبناني أمواله؟

مسيحيو 14 آذار يحرجون الراعي... وبكركي تنأى بنفسها [3]

عون: أبعِدوني... بالقوّة! [2]

الحكومة تسقط في امتحان الزبالة

[6 ـ 7]

فشلت أمس مناقصات النفايات فشلاً ذريعاً كمحصلة حتمية لدفتر شروط غير مطابق للمعايير الدولية (هيثم الموسوي)

العراق

مئة ألف مقاتل لتحرير الأنبار بمساندة العشائر

14

11
سوريا
تفاهمات إسرائيلية مع المسلحين لحماية الحدود

12
اليمن

مبعوث بان كي مون يحاول الاحتيال على ايران

14
تقرير
نوري المالكي
«الحشد الشعبي» ضمانة للعراق

22
ميديا

سامي حوّاط
مقاوم في الزمن الصعب

ابراهيم الأمين

العودة إلى الشعب... ليست خيار عون وحده!

مرّ عام على شغور رئاسة الجمهورية. كثيرون، ربما، لم يشعروا بسوء من الأمر، خصوصاً عندما يتذكر هؤلاء من كان آخر شاغلي القصر. ولكن الأصعب هو أن القوى السياسية القابضة على الدولة لا تتصرف وكأنها معنية بمعالجة جدية وعاجلة لهذه المعضلة. وبينما يحاول المسلمون، وفق تركيبة البلاد، رمي كرة المسؤولية على المسيحيين لاختيار الرئيس الجديد، يمارس السنّة والشيعة، عملياً، حق الفيتو، بما يجعل التفاهم على الرئيس مرتبطاً بتفاهمات على ملفات أخرى، لا تقل تعقيداً عن ملف الرئاسة نفسه. ومن خارج لبنان، هناك الحسابات التي لا يحتاج اللبنانيون إلى التعرف إلى مشاكلها أكثر.

إما تغيير جذري للنظام الطائفي وإما إقرار بحق المسيحيين باختيار الرئيس أو فتح الباب أمام الخراب

لكن هذا العام لم يكن استثنائياً بما يحول دون اختيار رئيس جديد. لم يشهد لبنان حرباً أهلية، ولا كارثة طبيعية كبيرة، ولا تعطلاً لإدارات الدولة المدنية أو العسكرية. وظل الناس ينامون ويستيقظون ويذهبون إلى أعمالهم ويعودون وينفقون ويسافرون ويزورون ويأكلون ويشربون. لم يحصل انهيار يقود إلى كارثة وطنية سياسية أو أمنية أو اجتماعية. لم نشهد تدهوراً لسعر النقد الوطني، ومعدلات الدين العام بقيت عند حدودها. ولم تصدر بحق لبنان قرارات دولية أو عقوبات تشلّه. وفي هذا العام، لم نشهد تغييرات على صعيد بنى القوى السياسية القائمة. لم يستقل زعيم، ولا رئيس حزب، ولم تحصل انشقاقات. ولم يتعدل المزاج العام لدى الكتل الشعبية المتحركة وفق حساسيات سياسية أو طائفية أو مذهبية. ولم نشهد أي معركة من النوع الذي يفرض تعليق العمل بالدستور، ولا إعلان حالة الطوارئ العامة. ولم نشهد استقالة لحكومة تصريف الأعمال، برغم كل الصعوبات التي تواجهها. ولم تحصل انتفاضة شعبية تطالب بانتخابات نيابية عاجلة. ولم يتوقف صرف المال العام. ولم يحصل غضب بسبب عدم وجود موازنة كما هي الحال منذ سنوات طويلة.

ما حصل، هذا العام، أمر واحد واضح لا لبس فيه، هو أن الفرقاء الطائفيين في البلاد يختلفون على تمثيل شريكهم المسيحي في رأس الدولة. الشيعة (حزب الله أساساً ومعه الرئيس نبيه بري، ولو على مضض) يدعمون العماد ميشال عون، مستندين إلى قوة شعبية واضحة عنده، سواء في الشارع أو في التمثيل النيابي. السنّة يدعمون ظاهراً قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع، لكنهم يعارضون عملياً وصول العماد عون. ويريدون رئيس تسوية، من الصنف الذي يمثل، عادة، ومنذ قيام اتفاق الطائف، رئيساً يرضي المسلمين، لكنه لا يمثل القوة الفعلية في الشارع المسيحي. أما الدروز، وبرغم تراجع نفوذهم بصورة حادة خلال العقد الأخير، فإنهم يتصرفون على أن ما بيدهم من أصوات يخولهم المبارزة. زعيم الغالبية بينهم وليد جنبلاط لا يريد عون ولا جعجع، بل يريد رئيساً مسيحياً ضعيفاً ونقطة على السطر. أما بقية اللبنانيين، فانقسامهم على ما هو عليه، بين داعم لعون، وبين رافض له.

والمشترك الفعلي بين الجميع هو أن جعجع ليس مرشحاً بحد ذاته، بل إن هدف ترشيحه هو، حصراً، إبعاد العماد عون.

عملياً، يمكن القول، باختصار، إنه ليس في العالم أي تجربة شبيهة. وقد وصل الجميع إلى المأزق. وفي هذه الحالة، سيكون الناس أمام تحدي الاختيار. إما جولة من الانقسامات العنيفة، حتى يجري تعديل موازين القوى لفرض هذا الخيار بدل ذلك، أو القبول بالحل الوسطي والوحيد اليوم، وهو العودة إلى من ينطق كل هؤلاء باسمهم، أي العودة إلى الشعب. وفي هذه الحالة، يمكن، ببساطة، إما الركون إلى الوقائع كما هي، من خلال القبول بمبادرة العماد عون، أو دعوة أصحاب الحقوق إلى البحث عن وسيلة لكي يفرضوا على الآخرين احترام حقوقهم وحفظها.

هل نحن أمام عقدة حقيقية؟

يبدو من خلال معطيات جدية أننا كذلك، وأن ما يعلنه العماد عون يمثل نقطة تحول في المشهد السياسي. وأي محاولة للتعامل معها كما يجري التعامل مع الملفات الداخلية الأخرى، يعني عدم فهم حقيقة المتغيرات الكبيرة التي حصلت في لبنان والمنطقة. وهي متغيرات، تفرض على تيار المستقبل، بالدرجة الأولى، وعلى حلفائه في فريق 14 آذار ثانياً، على وليد جنبلاط ونبيه بري ثالثاً، النظر إلى الأمر من زاوية واضحة: إما القبول بمعادلة متساوية على صعيد اختيار الطوائف لمن يمثلها في مؤسسات السلطة، أو انكسار لهذه المعادلة، ودعوة المسيحيين المتضررين، ومن يقف إلى جانبهم من القوى والطوائف الأخرى، إلى البدء بالاستعداد لمرحلة جديدة من المواجهة، ستقود حتماً إلى نتيجة واحدة: تعديل جوهري واضح في الدستور!

ومن يرد تبسيط الأمور، يمكنه العودة إلى القواعد القائمة للعبة. يعني، إن لم ينجح اللبنانيون بتغيير قانون الانتخابات النيابية، ما يقود إلى إفساح المجال أمام تغيير تدريجي أو شامل للنظام الطائفي، فإن البديل هو التزام الجميع المساواة على صعيد التمثيل الطائفي في الدولة. وفي هذه الحالة، مثلما يرضى الجميع، وخصوصاً القوى صاحبة النفوذ في الدولة، بأن تيار المستقبل هو من يرشح رئيس الحكومة وغيره من المناصب، وأن حزب الله وحركة أمل يرشحان رئيس المجلس النيابي وغيره من المناصب، وأن وليد جنبلاط يختار من يمثل الغالبية الدرزية في مؤسسات الدولة، فإن على هؤلاء القبول بأن يترك للمسيحيين اختيار من يمثلهم في رئاسة الجمهورية وغيره من المناصب في الدولة.

وإذا كانت حجة فريق المسلمين أن المسيحيين منقسمون حول هوية المرشح لمنصب الرئاسة أو غيره، وكل طرف يدعي أنه يمثل الكتلة الأكبر، فلا مجال لأي علاج واقعي، إلا باللجوء إلى الناس. هؤلاء من يختارون من بين المسيحيين من يرون أنه الأفضل لهذا المنصب. وبالتالي، إنّ آلية الوصول إلى هذه النتيجة، إما تستند إلى واقع الغالبية النيابية المسيحية الحالي، وإما اللجوء إلى استفتاء المسيحيين. وفي الحالتين، يمكن إنجاز الخطوة التي تفتح الباب أمام متغيرات كبيرة وجوهرية على صعيد عمل مؤسسات الدولة كافة.

في هذه الحالة، فقط، يمكن مجلس النواب أن يحاسب بقوة دونما تسويات من هنا وهناك. وفي هذه الحالة، فقط، تستعيد مؤسسة مجلس الوزراء التوازن الذي يبقيها في حالة عمل وإنتاج. وفي هذه الحالة فقط، تفتح الأبواب أمام فرصة بناء بقية مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية والمالية والإدارية.

ما يبدو أنه بحاجة إلى توضيح، أن هذا الأمر لم يعد حكراً على أفكار عند العماد عون فقط، بل صار بنداً على جدول أعمال حلفاء أقوياء له في لبنان وخارجه. ومن يرد الاستمرار في تجاهل هذه الحقيقة، ويفكر في تعريض لبنان لاختبار قوة جديد، فسيخطئ إن فكّر في معالجة إقصائية لملف التعيينات الأمنية والعسكرية!

قضية اليوم

عون: حقوقي سآخذها غصباً عنهم وليبعدوني بالقوة!

«حقوقي سآخذها غصباً عنهم... ومن يرد أن يزيلني فليُزِلني بالقوة»! هذا خلاصة ما أكده العماد ميشال عون، في حديث الى قناة «أو تي في»، أمس، لافتاً الى أن «المبادرة التي قدمتها فيها

الحريري طرح المقايضة واعتقد أنني سأترك موقعي في دعم المقاومة

4 بنود، وكلها موجهة إلى الشعب اللبناني كي يبدي رأيه، ولا تعديل دستورياً في أي من بنودها، والردود عليها تدل على غباء جماعي أو سوء نية». وسأل: «المجلس النيابي حجب الإرادة الشعبية مرتين، وسرق الوكالة من خلال التمديد، فكيف سينتخب رئيساً للجمهورية؟». وأكد «أنه لا يفرض أي شيء على أحد. الدستور وزع السلطات بين الطوائف، ولنا حق بتسمية الأشخاص في المواقع المسيحية، ولست معجباً بأداء الآخرين في الحكم. ومن يرد أن يزيلني فليُزِلني بالقوة».

وعن التعيينات الأمنية، أشار عون الى أن «وزير الداخلية نهاد المشنوق زارني على سبيل الاطلاع، والجواب الرسمي على موضوع التعيينات آخذه من مبعوث الحريري غطاس خوري»، لافتاً الى أن «المشنوق قال لي ان لا علاقة له بقيادة الجيش»، معتبراً أن «سياسة الحكومة يجب أن تطبق ويجب أن يكون هناك تعيينات قبل أن نصل إلى الشغور». وأضاف: «لا أحد يستطيع التصرف بالقانون على أهوائه. نحن نمثل المسيحيين شاؤوا أو أبوا، وليس نواب المستقبل»، موضحاً أن «لا مشكلة لديه مع قائد الجيش العماد جان قهوجي، لكنّ هناك ضباطاً على الأقل بكفاءته إن لم أقل أحسن منه»، متسائلاً: «لماذا إبقاء موظف في منصبه بشكل غير شرعي؟».

وكشف عون أن رئيس الحكومة السابق سعد الحريري فاتحه في موضوع التعيينات، «وقلت له نحن مع التعيين وليس التمديد، ولماذا الاستمرار بوجود كل شيء «عياري»؟ وسألني عن رأيي في موقع قيادة الجيش، وقلت له أنت تعلم جيداً أن مرشحي هو شامل روكز، وهو طرح سمير شحادة وعماد عثمان للأمن الداخلي»، مشيراً الى أن «الحريري ظن في روما أنني قد أغيّر خطّي، وأوضحت له أنني لن أترك موقعي. فأنا أدعم المقاومة». وأشار الى أنه «في 18 شباط تعشينا مع الحريري ولم نتكلم بالملف الرئاسي، بل تحدثنا عن التعيينات الأمنية»، لافتاً الى أنه لا يحب «الاستنتاج إذا كذب الحريري أو لا، فهو إما لا يستطيع أن يمون على فريقه السياسي أو أن مستشاريه الخارجيين لهم رأي آخر».

ورأى عون أن «كل الحكومة عليها مسؤولية معرفة ما يحصل في عرسال، فالمعركة تجري على حدودنا وهناك آلاف المسلحين على الحدود»، متسائلاً: «ماذا سيفعل الجيش في جرود عرسال؟ هل سيترك المسلحين يحتلون الارض في عرسال؟»، مشيراً الى أنه «عندما يأتي الوقت المناسب لنتكلم عن أخطاء القيادة في الجيش اللبناني، سنتكلم، وهناك أخطاء لم تصحح من المرة الماضية في القيادة وغيرها». وسأل: «الجميع يراهن على الجيش، فمتى سيقوم بمعركة عسكرية تليق به؟»، موضحاً أن «الجيش غير قادر في الوقت الراهن على صدّ هجمات المتطرفين، وقد يصله السلاح بعد انتهاء الحرب في الشرق الأوسط».

ولفت الى أن «الحكومة لا تتعامل معي كشريك، وأنا أريد أن أتصرف كما أريد كي أصل إلى الشراكة، وحقوقي سوف آخذها بالرغم منهم». وأوضح أن «الصحافيين يؤلفون أخباراً بشأني وبشأن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، فنحن متفقون استراتيجياً، ونختلف أحياناً في التكتيك». ولفت الى أن «العلاقة مع النائب سليمان فرنجية «جيدة جداً، ولا يمكن أن أتصور

تقرير

14 آذار تشهر سيف النصاب: محاولة لإحراج الراعي

حاول مسيحيو 14 آذار احراج البطريرك الماروني بشارة الراعي، ووضعه في وجه مبادرة العماد ميشال عون، عبر شهرهم سيف النصاب الدستوري لانتخاب رئيس الجمهورية. أوساط بكركي لم تكن مرتاحة، ونأت بنفسها عن لغم النصاب واضعة الأمر في عهدة الرئيس نبيه بري

في محاولة واضحة للالتفاف على مبادرة العماد ميشال عون ونسفها، وتحت عنوان «إيجاد حل لملف الفراغ الرئاسي»، حطّ فريق 14 آذار في بكركي شاهراً سيف النصف زائداً واحداً لانتخاب رئيس الجمهورية. لكنها محاولة بدت مرتجلة وغاب عنها التنسيق، سواء مع البطريرك بشارة الراعي أو بين نواب هذا الفريق أنفسهم، باستثناء «قطبة مخفية» بين النائبين بطرس حرب وجورج عدوان. واستناداً إلى مصادر شاركت في اللقاء مع الراعي، فإن النواب الآذاريين لم يقدّموا، عملياً، مبادرة فعلية. بل إن وجهات نظرهم تباينت في شأن كل من مبادرة عون ومسألة النصاب الدستوري. فقد أيد النائب الكتائبي سامر سعادة، على سبيل المثال، طرح مبادرة عون للنقاش، فيما عارض ذلك النائبان الكتائبيان نديم الجميّل وفادي الهبر. وبعدما افتتح حرب النقاش «بالتسويق لآلية الانتخاب وفق النصف زائداً واحداً»، انتقد سعادة هذا الطرح، معتبراً «أنه سيقضي نهائياً على دور المسيحيين في الدولة»، لافتاً إلى أن المسّ بالنصاب الدستوري هو «مسّ بالسور الأخير الذي يحمي دور المسيحيين، والتفريط به تنازل مكلف قد يتحوّل سابقة». ولدى طرح سعادة على البطريرك أن يجمع كل النواب المسيحيين في خلوة تستمر أياماً في بكركي يُجبرون فيها على الخروج متفقين، انفعل النائب عدوان، وتوجّه إلى سعادة بالقول متهكماً: «يا بروفسور... نحن منذ سنة نحمل لواء الدعوة إلى انتخاب رئيس للجمهورية ولا يمكن أن نساوى بمن يعطّلون الانتخاب». وفيما دعا النائب روبير فاضل إلى التواصل مع الهيئات الاقتصادية لـ«تسكير البلد حتى انتخاب رئيس»، اقترح نائب القوات أنطوان زهرا تنظيم النواب اعتصاماً دائماً في مجلس النواب. وردّ سعادة بأن «هذا الاقتراح غير عملي. وقد يكون له زخم في البداية، ولكنه سرعان ما سيبرد وعندها سيُسجّل علينا كخسارة».

وبعد النقاش، اتُّفق على ثلاث نقاط: أولاً، تشكيل لجنة تتولى التواصل مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، والاتفاق معه على الآلية الأنسب لانتخاب رئيس للجمهورية. ثانياً، حضور النواب يومياً الى مبنى مجلس النواب لتأكيد ضرورة انتخاب رئيس. أما النقطة الأخيرة التي أثارت استياء الراعي، بحسب المصادر، فهي دعوة النواب، المسيحيين والمسلمين، الذين يحضرون جلسات الانتخاب الى اجتماع موسع في بكركي. وقالت المصادر إن الراعي «طلب أن يُخصص الاجتماع الأول للأطراف المسيحية في فريقي 8 و14 آذار ودرس مبادرة عون»، إلا أن «الجميع رفض هذا الطلب، وكان أكثر المعارضين النائبان حرب وعدوان، لأنه لا يجوز أن نجتمع مع أشخاص ينسفون الدستور، ما أثار انزعاج البطريرك». وأكدت أنّ «من الخطأ أن يتحول الراعي إلى حكم في مبادرة عون. ونحن نخشى أن يصدر عن بكركي موقف مزدوج أو لا موقف. وفي رأينا، يجب أولاً انتخاب رئيس، وبعدها نبحث في إمكانية تعديل الدستور».

مصادر قريبة من بكركي أكّدت أن الراعي «فوجئ بطرح النواب مسألة النصاب الدستوري، وعندما اشتمّ من تصريحات بعضهم محاولة لتوريطه، طلب من مكتبه الإعلامي توضيح أن «البطريرك لم يُعط رأيه بالنصاب، بل وافق على نقل الاقتراح إلى الرئيس نبيه بري ومناقشته معه، وما يتفق عليه النواب مع بري يوافق عليه البطريرك». واعتبرت المصادر أن «الراعي هدف إلى توجيه رسالة إيجابية إلى برّي، ولا سيما أن العلاقة مع عين التينة لم تكن على ما يرام في الآونة الأخيرة». وعبّرت مصادر قريبة من نواب 14 آذار عن «عدم رضاها عن بيان بكركي بعد مغادرة النواب الصرح».

وكان الراعي قد أكد خلال لقائه نواب 14 آذار ضرورة «الاتفاق على مخرج ديمقراطي ينطلق من الدستور». وحدد مواصفات الرئيس القوي «في شخصيته الحكيمة الراقية المنفتحة، والقادرة على جمع اللبنانيين حول دولة عادلة وقادرة ومنتجة».

تكتل التغيير والإصلاح ناقش كلام الراعي خلال لقائه الأسبوعي. ولفتت مصادر التكتّل إلى أن «كلامه عبّر صراحة أنه مع هدفنا، ولكننا نتفهم أنه كبطريرك لا يُمكنه أن يؤيد الوسيلة أي المقاطعة». والنقطة الثانية التي عدها التكتل لمصلحته هي «كلام الراعي بأنه يجب الإقرار بأخطاء مخالفة الدستور اقترفها الجميع». واعتبرت المصادر أن «فريق 14 آذار قام بكل ما يُمكنه لقطع الطريق علينا وفشلوا، وما لقاء اليوم (أمس) إلا تأكيد لذلك».

البطريرك كان منزعجاً (هيثم الموسوي)

البطريرك فوجئ بطرح النصاب الدستوري: مع ما يوافق عليه بري

وفي ذكرى مرور عام على الشغور الرئاسي، اعتبر رئيس الحكومة تمّام سلام في كلمة متلفزة أن «لا بديل من التوافق للخروج من الفراغ الرئاسي وأي حل آخر يعكس الغلبة لجهة على أخرى سيولّد أزمة أكبر». وأشار إلى أنه «لم يعد جائزاً أن تبقى الحياة السياسية في لبنان معلّقة ولم يعد جائزاً انتظار تطورات المنطقة».

من جهة أخرى، أكدت كتلة المستقبل النيابية أمس رفض مبادرة عون، واعتبرت أن «الذهاب الى طروحات تحتاج الى تعديلات دستورية لا مجال لبحثها في ظل الشغور الرئاسي تخدم سياسة التعطيل». واستنكرت الكتلة «إمعان حزب الله بخطف الرئاسة عبر التمسك بمرشح وحيد».

(هيثم الموسوي)

العلاقة معه إلا هكذا. وفي لقائي الأخير مع السيد حسن نصرالله تكلمنا عن الوضع السياسي والعسكري في الشرق الأوسط. أما علاقتي بالبطريرك الماروني بشارة الراعي فهي ممتازة، وهناك بعض الاختلاف في الآراء، وموقفه اليوم عظيم جداً، وهو يريد مخرجاً ديمقراطياً ودستورياً».

ولفت الى أن «إعلان النيات مع القوات ينتظر جاهزيتنا في ظل هذه الانقلابات السياسية. هناك تنقية للوضع المسيحي من المشاكل، واللقاءات مستمرة. سحبنا الدعاوى المتبادلة والأجواء مرتاحة بين الطلاب وعلى الأرض بين الجميع، وهناك قناة رسمية واحدة تتواصل على خط الرابية ـ معراب، وهناك تجاوب عند القوات مع الاستفتاء الشعبي».

اخبار

المالكي يستقبل النابلسي

بحث نائب الرئيس العراقي نوري المالكي مع الشيخ عفيف النابلسي الأوضاع في العراق والمنطقة والسبل الآيلة لمواجهة الخطر التكفيري الذي يجتاح دول المنطقة.

الشيخ النابلسي أكد عقب اللقاء وقوفه إلى جانب «الحشد الشعبي» من أجل «مقاتلة الإرهاب والتكفير واستعادة الحياة والكرامة والحرية من ايدي السراق وقطاع الطرق وقطاع الدين الذين يشوهون الاسلام ويحولونه إلى دين للقتل والاجرام».

(الأخبار)

العمري رئيساً لهيئة العلماء

انتخبت هيئة علماء المسلمين أمس الشيخ احمد العمري رئيساً لها للدورة المقبلة لستة أشهر خلفا للشيخ سالم الرافعي الذي انتخب نائبا اول له. فيما انتخب الشيخ حسن قاطرجي نائبا ثانيا.

المجلس العدلي يبرئ الصباغ وقبول طعن دفتردار

أصدر المجلس العدلي برئاسة القاضي جوزف سماحة حكمين، في دعويين متفرعتين عن قضية الاعتداء على أمن الدولة في منطقة نهر البارد، قضى فيهما بإنزال أحكام تدرجت من عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة لمدة عشر سنوات إلى السنتين. كذلك حُكم على المحكوم عليه الفار أسامة أمين الشهابي بالإعدام. وأبطل المجلس التعقبات ضد عدد من المتهمين لانتفاء العناصر الجرمية للجناية المنسوبة إليهم؛ وأعلن براءة كل من المتهمين محمد علي يوسف وحسام عبد الله الصباغ (الصورة) لعدم كفاية الدليل، علماً بأن الأخير سبق أن صدر بحقه حُكم بالسجن لمدة سنتين من المحكمة العسكرية.

من جهة أخرى، قدّم وكيل الدفاع عن ميشال سماحة، المحامي صخر الهاشم، تمييزاً أمام محكمة التمييز العسكرية بالحكم الصادر بحق الوزير الاسبق الموقوف (حكم يقضي بالسجن لمدة 4 سنوات ونصف)، طلب فيه البراءة أو منع العقوبة عن سماحة لوقوعه ضحية استدراج محرض صوري مكلف من الضابطة العدلية، وإلى إعادة النظر بتجريده من حقوقه المدنية. وبذلك يكون أمام محكمة التمييز مهلة 15 يوماً لبتّ التمييز بدءاً من تاريخ إحالته أمامها، وأن تبت الحكم قبل ذلك بالطعن المقدم من مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر الذي ميّز في 18 أيار الجاري. ومن المفترض أن يتقدم وكيل سماحة خلال 48 ساعة بجواب على تمييز صقر، كي تنتقل المحكمة الى دراسة الطلبين. فإما قبول التمييز وإعادة المحاكمة، أو رفض التمييز وتثبيت الحكم الابتدائي. وبانتظار مصير تمييز سماحة، قبلت محكمة التمييز العسكرية في وقت سابق من الشهر الجاري، الطعن المقدم من وكيلة جمال دفتردار المحامية عليا شلحة بالحكم الصادر عن المحكمة العسكرية الدائمة بسجنه سبع سنوات وتجريده من حقوقه المدنية. وعليه، بات الحكم الصادر بحقه بحكم الملغى. وأشارت شلحة في اتصال مع «الأخبار» الى أن جلسة إعادة المحاكمة حددت في كانون الأول المقبل. التمييز كانت قد قبلت أيضاً طعن شلحة بالحكم الصادر على السوري عبد العزيز الخطيب (السجن 7 سنوات) الذي حاول تفجير نفسه بحزام ناسف بحاجز للجيش في عرسال قبل أن يتراجع ويسلم نفسه.

تقرير

لبنان أصبح جارا للنظام السوري لا لسوريا

بعد صعود وهبوط في العلاقة مع النظام السوري، منذ عام 1975، فرضت التطورات السورية الأخيرة واقعاً جديداً تمثل في بقاء النظام السوري، لا سوريا، جاراً للبنان، ما يعيد ربط مصير حل أزمتيهما معاً

هيام القصيفي

على وقع المخاطر الامنية والعسكرية، على الحدود اللبنانية ـ السورية، وبعد الأحداث العسكرية التي شهدتها سوريا في الاسابيع الاخيرة، إن في تدمر والبادية السورية او مستشفى جسر الشغور او المعابر مع الاردن، وصولا الى التطورات الآتية الى حلب، باتت المؤشرات التي تدل على خطورة منحى الحرب وانعكاسه على لبنان، كثيرة ومتسارعة.

وتظهر خريطة المتغيرات العسكرية والجغرافية التي بات الحديث عنها واقعياً ان تحولاً خطيراً يفرض نفسه على الارض السورية، انطلاقاً من نوعية الحروب الدائرة فيها وتدحرج احداثها السريع في مناطق باتت خاضعة لسيطرة قوى المعارضة وتنظيم «داعش» في شكل اساسي. ورغم كل ما قيل ويقال عن تدخل حزب الله في سوريا، وانعكاسه على لبنان، ما ادى الى فك سياسة النأي بالنفس والحياد الرسمي للبنان، ورغم كل مواقف الرفض لهذا التدخل، فان اتجاه الاحداث الدراماتيكي يدل في شكل حاد، على ان احدث خلاصاتها، بعد ثلاثة اعوام من الحرب، ان لبنان صار المنفذ الوحيد للنظام السوري لا لسوريا.

قد تكون من المفارقات السياسية العبثية، بحسب احد السياسيين اللبنانيين، الا تعود سوريا كبلد وكدولة هي جارة لبنان، بل صار النظام السوري جاراً لبنان واكثر التصاقا به، وفق ما تظهره وقائع المعارك والحروب الاخيرة، حيث انتشرت «داعش» و«النصرة» والمعارضة على انواعها في المناطق الداخلية، وتمدد النظام على المناطق المتاخمة للبنان. وبعد اربعين عاما على بداية حرب لبنان عام 1975، وعقود من الخلافات مع النظام السوري، والصراعات والمعاهدات والتحالفات صعودا وهبوطا، وتبدل طبيعة العلاقات بين الافرقاء اللبنانيين والنظام بين مرحلة ما قبل عام 2005 وما بعدها، عاد لبنان مجددا ليرتبط به، ليس من زاوية سياسية كما كانت حاله في السنوات الاربعين الماضية، او من باب معاهدة الاخوة والتنسيق وتلازم المسارين بالمعنى الذي كان سائدا آنذاك، بل من زاوية ارتباط مصيره كيانا ونظاما بمصير هذا النظام.

فبقدر ما يمثّل التخبط السياسي اليوم على الساحة الداخلية مأزقا حقيقيا بين التفتيش عن حل لأزمة الرئاسة والتعيينات الامنية وغيرها من مشاكل تتدرج بين الاساسي والتفصيلي، فان احداث سوريا العسكرية، ونوعية تطوراتها الميدانية سواء لجهة حرب الجيش السوري مع «داعش» ومتفرعاتها او تجمع قوات المعارضة في مناطق محددة، تدل على ان الحلول المرسومة لها لا تزال بعيدة، ما يعني حكما بقاء لبنان رهينة الانتظار لما ستؤول اليه اوضاعها. فما يدور بين واشنطن وطهران وروسيا من اتصالات في شأن مستقبل سوريا والنظام فيها، وما يجري على خط تركيا والسعودية والدول العربية المعادية للنظام السوري ولبقائه، يظهران ان افق الحل السياسي لا يزال متعثرا، وان الضغط العسكري السريع الذي التقت على دعمه بالمال والسلاح دول عدة في المنطقة يرمي الى رسم حقائق جغرافية جديدة قد تمهد لطبيعة الحل السياسي.

> **مصير مستقبل لبنان السياسي بات أكثر ارتباطا بحرب سوريا**

من هنا اهمية الوقائع الميدانية الاخيرة التي باتت تظهر ان امتداد الموالين للنظام السوري في شكل اساسي من دمشق الى الساحل السوري حيث المنفذ البحري على المتوسط، يمثّل بطريقة او بأخرى امتدادا للجغرافيا اللبنانية من جهة البقاع والبقاع الشمالي وصولا الى الشمال حيث الحدود المشتركة والمعابر الشرعية وغير الشرعية مع لبنان. وما يمكن ان يحدث من تطور عسكري في جرد عرسال في مرحلة مقبلة، رغم الاعتراضات الشديدة التي بدأت تتصاعد ضده، يزيل آخر بقعة تعرقل هذا الالتصاق الجغرافي، الذي يعزز في اشكال مختلفة تلاحما جديدا بين النظام السوري ولبنان. ويبدو واضحا الحرص ان من جانب النظام او من جانب حزب الله على تأمين طريق دمشق بيروت، تماما كما كان العمل على مدى الاعوام الاخيرة لابقاء المناطق السورية المحاذية للحدود اللبنانية شمالا تحت سيطرة الجيش السوري، ما يدل على ان ثمة مسارا طويلا بدأ يفرض ايقاعه الخاص على الحدود بين البلدين، الامر الذي عززه اخيرا ما جرى في المناطق البقاعية الحدودية.

وهذه التطورات وما ستحمله المرحلة المقبلة، سيكون لها ارتدادها السياسي في لبنان الذي ينتظر منذ نحو عام، لا بل اكثر، حلولا خارجية لمأزق الرئاسة ومتفرعاتها ولأزمة الحكم فيه. وسيكون لبنان على المحك الذي يفترضه اجتراح حل سياسي لمأزق النظام السوري ايضا، وخصوصا اذا تطورت الاوضاع العسكرية نحو رسم خطوط تماس واضحة تثبت اكثر فأكثر ما افرزته المعارك الاخيرة من معالم جغرافية وسياسية تتلاءم مع متطلبات نظام الرئيس الاسد.

ويبدو واضحا من خلال حركة القادة السياسيين اللبنانيين الاساسيين واطلالتهم الاخيرة ان مصير مستقبل لبنان السياسي بات اكثر ارتباطا بحرب سوريا، او بحل ازمة النظام فيها، كما لم يكن عليه الحال منذ ان بدأت المعارك فيها. ومن

تقرير

«داعش» يخطف قاتل المقدم الجمل

رضوان مرتضى

ازدادت المعركة احتداماً في جرود عرسال بين تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة» على خلفية اعتقال مجموعة تابعة للأول القيادي في «النصرة» أحمد سيف الدين الملقب بـ«السِلس». وبحسب المعلومات، فإن اعتقال «السلس» الذي نجا مرات عدة من التوقيف، أول من أمس، جاء إثر خلاف نشب بينه وبين أحد قيادات «الدولة» في القلمون على خلفية الاشتباكات الدائرة في الجرود، انتهى بقيام مجموعة تابعة للتنظيم باختطافه إثر اشتباك مسلّح، ونُقل بعد ذلك إلى جرود ميرا، علماً بأن «الدولة» تتهمه بالمسؤولية عن قتل عدد من جنودها.

ويعدّ سيف الدين أحد أبرز المطلوبين للأجهزة الأمنية لثبوت تورّطه في أكثر من جُرم، أبرزها دوره الرئيسي في قتل المقدم نور الجمل إثر ما عُرف بـ«معركة المهنية» في «غزوة عرسال» في آب الماضي، فضلاً عن دوره الأساسي في الإشراف على تدريب المسلّحين في طرابلس ونقل السلاح إلى مجموعات الشيخ أحمد الأسير في صيدا. وهو تولى نقل الأسير من صيدا إلى جوسيه في نيسان 2013، وظهر إلى جانبه في بعض الصور يومها في ما سمّاه «رحلة القصير».

تدرّج سيف الدين في المجموعات المسلّحة الناشطة على خطّ «الثورة»، حتى عُيّن قائداً لـ«كتائب الفاروق» في القصير، إثر تنحّي القياديين موفق أبو السوس وأبو عمر وردان الزهوري عن القيادة خلال الفترة الممتدة بين معركتي القصير ويبرود. وانتهى به الأمر في صفوف «جبهة النصرة» بعد مبايعته لأميرها في القلمون «أبو مالك التلّي» الذي عينه مسؤولاً عن المجموعات المسلحة التي اقتحمت عرسال برفقة المسؤول العسكري في «النصرة» الملقّب بـ«الأهوازي». عُرف عن الرجل شراسته في المعارك وعداؤه للجيش اللبناني. وعقب معركة عرسال في آب الماضي، انتقل «السلس» إلى طرابلس بتسهيل من أحد المشايخ اللبنانيين. وهناك نشط على خط تدريب المجموعات المسلّحة في طرابلس والضنية. وقد دوهمت الأماكن التي كان يختبئ فيها في طرابلس، إلاّ أنّه تمكن من الفرار ليعود إلى عرسال بالطريقة نفسها.

وفي 17 الجاري، تمكنت استخبارات الجيش، في منطقة بر الياس، من توقيف شريكه السوري يعرب عبد العزيز الفرج المعروف بـ«يُعرب أبو جبل»، المطلوب بتهمة الانتماء إلى مجموعات مسلحة ومشاركته في القتال في صفوفها. وتبين أن الفرج انتقل من عرسال الى أحد المخيمات في البقاع، مستعملاً هوية مزوّرة باسم أحد السوريين الموجودين في عرسال. وقد اعترف بانتمائه إلى «كتائب الفاروق» ومجموعة أحمد زكريا سيف الدين التي نفّذت عمليات عسكرية على الأراضي اللبنانية. كذلك اعترف بقيامه بتهريب كميات كبيرة من الأسلحة لمصلحة المسلحين في جرود عرسال، وبتعاطي الحبوب المخدّرة وتجارتها.

تقرير

المستقبل يخوض في عرسال آخر معارك الإمساك بشارعه

ميسم رزق

لن تكون معركة عرسال شأنها شأن المعارك التي حصلت وتحصل على الحدود اللبنانية ـ السوريّة. هي، بالنسبة إلى تيار المستقبل، طاولة تُخلط فوقها الأوراق الحكومية والشعبية وربما... الحوارية. علا صوت المستقبليين منذ إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرلله قرار تحرير أي أرض لبنانية يحتلّها إرهابيو «جبهة النصرة» و«داعش». يحاول النائب سعد الحريري ومعه تيّاره أن يُحيط المحتلّين بدشم سياسية تحميهم من أي دور ميداني للحزب، ولكن بحسابات مختلفة عن تلك الخاصّة بالجماعات الإرهابية، وإن تقاطعت في مكان ما حول هدف استنزاف الحزب من الداخل اللبناني.

ألف تيار المستقبل فكرة انغماس حزب الله في الميدان السوري، أو ربما سلّم بها. لم يعُد الهجوم الإعلامي على خلفية تدخّله هناك مقياساً يُمكن الركون إليه لتوقّع الخطوات التي يُمكن أن يلجأ إليها التيار. بات الهجوم المستقبلي المرتبط بالأحداث خلف الحدود أشبه بنشيد وطني ترداده واجب لامتصاص غضب الجمهور المحتقن. أما المعركة السياسية التي يخوضها التيار «دفاعاً» عن عرسال، فهي في الواقع آخر معركة له للإمساك بما بقي له في الشارع السنّي. فغض النظر عن اقتحام البلدة، من وجهة نظر المستقبل، «سيرمينا في دائرة نيران شعبية حاولنا ردمها قدر الإمكان، ومواجهة الجوّ الإسلامي الذي يؤجّجها استعداداً للانقضاض علينا والسيطرة على ما بقي لنا من حيثية».

مثّل كلام السيد نصرلله بالنسبة إلى الحريري «إشارة»، ردّ عليها رئيس تيّار المستقبل برسالة واضحة مفادها بأن «أحداً، أي أحد، ولا حتّى الدولة اللبنانية يُمكن أن تمون على حبّة تراب سنّية في لبنان إلا بغطاء منّي (أي الحريري) والمملكة العربية السعودية من خلفي». وهو، بكلامه عن محاولة حزب الله تورّيط المؤسسة العسكرية، إنما «يحذر القوى المشاركة في الحكومة من توفير غطاء للجيش اللبناني الذي لا يُمكنه خوض أي معركة في الداخل دون قرار سياسي موحّد»، كما أنه بموقفه المعترض، على ما يقول مستقبليون، قصد «إفهام قيادة الجيش بأن عليها الوقوف على الحياد في الخلاف بين المستقبل وحزب الله، وهذا يعني النأي بنفسها عن المعركة التي لوّح الحزب بفتحها قريباً إذا لم تتحمّل الدولة مسؤوليتها». لن يرقّع المستقبل موقفه هذه المرّة، ولن يعتمد أسلوب المراوغة كما حصل في معركة عبرا، قبل أن يعود ويركب موجة دعم الجيش اللبناني حتى آخر نفس. في هذه الحرب، قطع المستقبل على الجيش اللبناني الطريق، ممسكاً إياه من اليد التي تؤلمه، إذ إن «اصرار الحريري على رفض دخول الجيش في معركة عرسال ولا حتى التلويح بالأمر، إنما هو نوع من التهديد الضمني بوضعه في وجه المدنيين العرساليين».

أما للحزب، الذي «سنستمر في محاورته حتى لو ذهب إلى الصين»، فعليه أن «يعرف أنه يضع نفسه في مواجهة عشرات الالاف من المدنيين العرساليين والمدنيين السوريين في المخيمات، ولا يُمكنه تحت أي حجة أو عنوان ضرب البلدة، لأن ذلك سيضيف خراباً فوق الخراب. عليه أن يدرس خياراته جيداً، وإلا فإنه سيقلب الطاولة على الجميع».

ولعلّ ردّ الفعل القوي الذي صدر عن تيار المستقبل، بحسب ما تقول المصادر، نابع من أن «المعركة لا تصب في مصلحة تيار الاعتدال، في هذا الوقت تحديداً، لأن أي مواجهة في عرسال وتحت أي عنوان أتت ستفقد المستقبل قدرته على قيادة شارعه، وسيعلو صوت محمد كبارة وخالد الضاهر ومعين المرعبي فوق أصوات سعد الحريري ونهاد المشنوق وكل جناحهما داخل التيار». فقد أثبتت التجربة أن «التطرف في الشارع السني شئنا أم أبينا أقوى من اعتدال المستقبل». واستناداً إلى ما سبق «يريد تيار المستقبل، بالدرجة الأولى، من الوقوف في وجه تمادي حزب الله ووصول عناصره إلى عرسال، الحفاظ على قواعد الاشتباك الحالية بوجهها السياسي. أعلى سقف فيها اعتراضات متبادلة وحملات اعلامية تسير عكس ما تشتهي سفن الحوار». أما اللعب بورقة عرسال الأمنية والعسكرية، أمام واقع البيئة الحاضنة للمسلحين، فيعني أنّ «على المستقبل السلام»!

الحريري: لا غطاء للجيش في عرسال (هيثم الموسوي)

> موقف الحريري تهديد ضمني للجيش بوضعه في وجه أهالي عرسال

المقاومة على تخوم جرود عرسال

واصلت قوات حزب الله تقدمها مقتربةً من التلال المتاخمة لجرود عرسال. وسيطرت المقاومة على مرتفعات القبع والنقار شمال شرق جرود نحلة في السلسلة اللبنانية. وقال مصدر ميداني إن المقاومة دمّرت آليةً عسكرية لـ«تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة»، موقعةً خسائر بشرية في صفوفه بين قتيلٍ وجريح. أما على الجهة السورية، فلا تزال المجموعات المسلحة بقيادة «النصرة» تقاتل بشراسة في آخر معاقلها في جرد بلدة فليطة السورية، وتحديداً على تلة «الثلاجة».

وبحسب مصدرٍ ميداني، فإن اشتباكات عنيفة جداً وقعت الاثنين بين المقاومة والجيش السوري من جهة و«النصرة» وأخواتها من جهةٍ أخرى، أدت إلى استشهاد 7 مقاومين، أبرزهم القائد الميداني الشهيد غسان فقيه الملقّب بـ«ساجد الطيري». وبحسب المصدر، فإن المسلحين «يستميتون» في الدفاع عن هذه التلة، لما لها من أهمية استراتيجية تمكّن المقاومة من السيطرة النارية على معظم جرود عرسال. من جهتها، أعلنت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تابعة للمسلحين عن كمين نفذته في جرود فليطة، ناحية «قرنة الثلاجة»، ضد مجموعة تابعة للمقاومة، من دون أن يتبنّاها أيّ حساب رسمي.

حقائق جغرافية جديدة قد تمهد لطبيعة الحل السياسي (أ ف ب)

المستبعد ان يكون اي طرف على تماس مع الحدث المباشر قادراً على اجتراح حل للازمات الداخلية قبل ان تتبلور حقيقة ما ستؤول اليه تطورات سوريا في المرحلة المقبلة، وما سيقدم عليه النظام السوري في عملية تثبيت مواقع انتشاره وتحديد آلياته، ما سيضع الدول المعنية حينها امام اختبار صياغة مشاريع فيها خلاصات لحل ازمة لبنان وسوريا معا.

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

على الغلاف

الحكومة تسقط في امتحان الزبالة

فشلت مناقصات النفايات فشلاً ذريعاً. النتيجة التي أعلنها وزير البيئة محمد المشنوق، في مقر مجلس الإنماء والإعمار، أمس، لم تكن سوى محصلة حتمية لدفتر شروط غير مطابق للمعايير الدولية، وفي وقت أحجمت فيه شركات محلية ودولية عن الدخول في المناقصات منذ البداية، لعلمها باستحالة نجاحها. راهنت شركات أخرى على «حل سحري» لم يظهر، فتراجعت في الساعات الأخيرة

بسام القنطار

منذ ساعات الصباح أغلقت الطريق المؤدية إلى مقر مجلس الإنماء والإعمار في وسط بيروت بسيارات المتعهدين الطامحين إلى تقديم عروضهم قبل إغلاق مناقصات إدارة النفايات المنزلية الصلبة في جميع المناطق اللبنانية عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم أمس. سارع هؤلاء إلى حمل «كراتين» ملفاتهم وإيداعها لجنة المناقصات في المجلس، ليتبين من نتائج فض العروض أن ستة متعهدين تقدموا للمناقصات: ثلاثة في المنطقة الخدماتية 2 (كسروان والمتن وجبيل)، وثلاثة توزعوا على المناطق الخدماتية 4 (الشمال وعكار) و5 (البقاع وبعلبك الهرمل) و6 (الجنوب والنبطية)، فيما لم يتقدم أي من المتعهدين إلى المنطقة 1 (بيروت وضاحيتها)، والمنطقة الخدماتية 3 (الشوف وعاليه وبعبدا).

ويشير هذا الزهد المفاجئ في التقدم للمناقصات، رغم أن عشرات الشركات بادرت إلى شراء دفتر الشروط، إلى أن الآلية والشروط التي وضعها مجلس الوزراء للمناقصات غير واقعية، وأن أياً من هذه الائتلافات ليس على استعداد للامتثال لدفاتر الشروط وفق الصيغة التي أُقرت في مجلس الوزراء والتي تنص على أن «يحدد المتعهدون المشاركون في المناقصة المواقع والتقنيات المقترحة للمعالجة والطمر الصحي، على أن يلتزم المتعهدون الذين ترسو عليهم المناقصة تأمين هذه المواقع طوال فترة العقود»، التي حددت بسبع سنوات قابلة للتمديد ثلاث سنوات. ولاحقاً أدخل مجلس الوزراء تعديلات على الخطة، وصدر القرار رقم 1 بتاريخ 12 كانون الثاني 2015، ومن أبرز هذه التعديلات إلزامية استرداد ما نسبته 60% من النفايات من خلال الفرز والتدوير والتسبيخ واسترداد الطاقة في السنوات الثلاث الأولى من الالتزام، و75% في السنوات اللاحقة، وصولاً إلى التفكك الحراري، بما فيه إنتاج الوقود البديل المشتق من المرفوضات الـRDF أو الحرق. كذلك نص القرار على التخلص النهائي من العوادم (مرفوضات التسبيخ والنفايات غير القابلة للمعالجة) أو (الرماد الثقيل والطائر الناتج من الحرق) من خلال طمرها في مطامر تنشأ في مواقع المقالع والكسارات والمكبات العشوائية، أو أي مواقع أخرى يحددها مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح وزارة البيئة، وذلك على أساس مطمر لكل منطقة خدماتية باستثناء منطقة بيروت وضواحيها.

ولعل العقبة الأبرز التي واجهت المتعهدين الطامحين إلى الدخول في مناقصة بيروت وضواحيها، ترتبط بقرار مجلس الوزراء باختيار موقع لطمر النفايات الناتجة من هذه المنطقة الخدماتية التي تصل إلى حدود 800 طن يومياً في منطقة خارج بيروت، إضافة إلى اشتراطه تحسين مركز المعالجة في برج حمود دون التوسع جغرافياً، ويُعَدّ هذا الشرطان تعجيزيين أمام أيٍّ من المتعهدين، بمن فيهم المتعهد «الأوفر حظوة سياسياً» جهاد العرب، الذي قرر عدم التقدم لبيروت، واكتفى بمنافسة شركات أخرى في المنطقة الخدماتية (2)، لكون موقع الطمر المرشح فيها متفقاً عليه بين الأطراف السياسية، أي مكبّ حبالين في قضاء جبيل. أما المتعهد رياض الأسعد، الذي كان قد أعلن أنه سيتقدم للمنطقة الخدماتية (3)، فتراجع أيضاً في اللحظة الأخيرة في خطوة تكتيكية بعد أن أيقن أن أحداً لن يتقدم لمناقصة بيروت. فيما أصر ميسرة سكر، صاحب مجموعة إيفيردا (سوكلين وسوكومي) على موقفه برفض شراء دفتر شروط المناقصات الذي اعتبره غير قابل للتطبيق.

> **3 مجموعات تقدمت بعروض لمعالجة نفايات المتن وكسروان وجبيل**

النتيجة التي أعلنها وزير البيئة محمد المشنوق، جاءت بعد اجتماع عقد ظهر أمس في مقر مجلس الإنماء والإعمار، شارك فيه إلى وزير البيئة وزير الداخلية نهاد المشنوق ورئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر وممثلون عن رئاسة مجلس الوزراء

مؤتمر

العرب تائهون على «طريق الحرير»

يكاد المؤتمر يخلو من أي إجابة بسبب «الوفرة» في تسطيح القضايا الاقتصادية

محمد وهبة

افتتحت أمس الدورة السادسة لمؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين. طغت على المشاركين دعوات «زيادة التعاون» بين البلدان العربية والصين وضرورة الاستفادة من استراتيجية الصين الرامية إلى «بناء حزام اقتصادي على طريق الحرير». قلّة تحدثّت عن مصالح البلدان العربية، وما تريده من هذه «الطريق».

«المارد الصيني» في لبنان. فندق فينيسيا غصّ بالمدعوين؛ أكثر من 290 رجل أعمال وشخصيات رسمية صينية أتوا لتسويق استراتيجيتهم في الشرق الأوسط تحت شعار «بناء حزام اقتصادي لطريق الحرير» «وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين»، التي عُرفت لاحقاً باسم «الحزام والطريق». الدورة السادسة من مؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين فرصة مناسبة لتسويق هذه الاستراتيجية والاستماع إلى الصوت العربي. رجال الأعمال اللبنانيون، كعادتهم، «هرعوا» بالمئات إلى المؤتمر للبحث عن شريك صيني يورّد لهم سلعة «أرخص» تزيد تنافسيتهم. قلّة فقط كانت تبحث في عمق العلاقات الصينية ـ العربية.

هكذا جاءت كلمات الافتتاح. تركيز على حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية وعلى الاستفادة من استراتيجية «الحزام والطريق». رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، توقع توسيع الشراكة مع الصين «بفعل الآفاق الجديدة للتعاون التي يفتحها المسار الاقتصادي لمشروع طريق الحرير». أما نائب رئيس المؤتمر الشعبي الصيني زينغواي وانغ، فقد دعا البلدان العربية إلى شراكة استراتيجية في مشروع «الحزام الاقتصادي لطريق الحرير»، مشيراً إلى أن «الصين تعمل على فتح الأسواق أمام المنتجات العربية».

أما الوزير السابق عدنان القصار، الذي يعدّ رائد العلاقات الصينية اللبنانية، فقد أشار إلى أهمية «بناء حزام اقتصادي لطريق الحرير» بعد مرور 60 عاماً على توقيع أول اتفاق تجاري بين لبنان والصين في عام 1955. وقال رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، محمد شقير، إن حجم التبادل التجاري العربي الصيني بلغ نحو 240 مليار دولار في عام 2013 «لكن لا بد من تنويع الشراكة القائمة، بحيث لا تبقى بمعظمها محصورة في التبادل التجاري، ويجب معالجة الخلل في الميزان التجاري بين الدول العربية والصين، عبر العمل على تنويع الواردات الصينية من الدول العربية مع التركيز على المنتجات غير النفطية لخفض هذا العجز».

في الواقع، إن «طريق الحرير» المشار إليها، هي المسالك والدروب البرّية التي توصل شواطئ البحر المتوسط بالصين عبر سوريا والعراق، وصولاً إلى إيران والهند، وهي الخطّ البحري الذي كان ينقل تجارة جنوب وشرق آسيا إلى أوروبا. وبالتالي، فإن الاستراتيجية الصينية موجّهة لكل البلدان الواقعة على جانبي هذه الطريق وتطوير علاقاتها معها من خلال خمسة مبادئ وردت في ورقة

لا عروض في بيروت وضاحيتيها، ولا في الشوف وعاليه وبعبدا (هيثم الموسوي)

وأعضاء اللجنة المختصة بفضّ عروض مناقصات النفايات.
وبعد الاجتماع أعلن وزير البيئة أنه «كان من الطبيعي أن تتخذ اللجنة قرارها بعدم فتح أي عروض في المناطق التي فيها عرض واحد، وركزت على المنطقة الثانية، أي المتن وكسروان وجبيل، حيث توجد ثلاثة عروض، وفُتحت هذه العروض للتأكد من وجود جميع المطلوبات فيها، وفي البداية فُتح عرض شركة «بيوتيك، إندفكو، Pizzorno»، وجرت الموافقة على قبولها في العرض. ويرأس شركة بيوتيك نزار يونس، وشركة إندفكو نعمة افرام، أما Pizzorno فهي شركة فرنسية تعمل في قطاع النفايات.
كذلك فُتح عرض شركة «آراكو، Serco» وأيضاً قُبلت هذه الشركة بسبب اكتمال المطلوبات. ويرأس شركة آراكو جهاد العرب. أما شركة Serco فهي شركة بريطانية فازت بعدة مناقصات داخل المملكة المتحدة، لكن لا مجال لمقارنتها بشركات أعلن العرب سابقاً أنه يفاوض للتحالف معها، وأبرزها مجموعة SUEZ الفرنسية. وبحسب معلومات «الأخبار»، رفضت المجموعة الفرنسية المدرجة أسهمها في البورصة الدخول في مناقصات النفايات في لبنان بعد عدة اجتماعات استشارية لمجلس إدارتها والمصارف التي تمولها، لسببين: الأول هو عدم إعلان الحكومة اللبنانية مواقع مسبقة للمعالجة والطمر، والثاني أنّ دفتر الشروط يحمّل المتعهد بنداً جزائياً يمكّن الحكومة اللبنانية من مقاضاته دولياً في حال فشله في إدارة النفايات، وهو أمر وجدته الشركة عالي الخطورة ولا يتناسب مع المعايير التي تعمل بها.
ولقد دفع هذا الأمر جهاد العرب إلى استخدام الخطة (ب)، أي التحالف مع الشركة البريطانية Serco، علماً بأن هذه الشركة ليست مؤهلة للدخول في مناقصة بيروت بسبب حجم أعمالها، فقرر العرب الدخول في مناقصة المتن وكسروان وجبيل، أملاً في أن يعدل مجلس الوزراء قراره ويختار موقع مسبق لمطمر بيروت وضواحيها، الأمر الذي يمكنه من التفاوض مع شركات أخرى أو إعادة التفاوض مع مجموعة SUEZ الفرنسية، للتقدم إلى مناقصة بيروت مجدداً.
أما العرض الثالث في المنطقة الخدماتية (2)، فجاء من شركة «لافاجيت، خوري، Danico»، وقبل أيضاً بسبب وجود المطلوبات. ويرأس ائتلاف شركة لافاجيت – باتكو التي تتولى إدارة النفايات في طرابلس أنطوان أزعور، أما شركة الخوري للمقاولات فيرأسها داني الخوري، ولقد ائتلفت الشركتان مع شركة Danico الإيطالية، وتقدمت إلى مناقصتي كسروان، المتن وجبيل والشمال – عكار، علماً بأن الأخيرة لم تُفضّ عروضها، لأن العرض الذي تقدم به هذا الائتلاف كان العرض الوحيد المسجل. أما بالنسبة إلى عرض الجنوب، فقد تقدمت به شركة دنش للمقاولات، فيما تقدمت إلى مناقصة البقاع شركة قاسم حمود للتعهدات. لكن عروض الشمال والبقاع والجنوب لم يجرِ فضّها للتأكد رسمياً من هوية العارضين والشركات الأجنبية المؤتلفة معهم.
وأعلن المشنوق «أن قبول العروض في المنطقة الخدماتية (2) هو مبدئي، ويجب النظر في الجوانب القانونية والإدارية والمالية، حيث تُفتَح العروض المالية بعد انتهاء عملية التقويم. والآن، في ضوء هذه النتائج، ستضع اللجنة محضراً كاملاً، وسيُرفع تقرير إلى مجلس الوزراء على أساس هذه النتيجة للمتابعة إن قرّر مجلس الوزراء إجراء مناقصة جديدة للمنطقتين 1 و3، أي بيروت والضاحيتين وجبل لبنان الجنوبي، أو إذا قرر فتح العروض لأنه يوجد عرض واحد في المناطق الخدماتية (4- 5- 6)، وهذا قرار لا نأخذه نحن».
وسئل المشنوق عن تفسيره لعدم تقديم عروض، خصوصاً في بيروت فأجاب: «قد تكون هناك مشكلة لها علاقة بالمطامر من جهة، ثم أعتقد أن الشركات رأت ألا تتقدم بعروض في بيروت بسبب ربما كمياتها أو تعقيد المناقصة فيها، ولا أريد أن أضع نفسي مكان هذه الشركات، لكن من حقها أن تحاول، وإذا لم تجد طريقة للدخول في هذه المناقصة، فتعتذر. وقد جاءتنا أيضاً مجموعة اعتذارات من شركات لم ترد أن تشارك، رغم أنها في البداية كانت من الذين حصلوا على دفاتر الشروط، أي دفعوا ثمن هذه الدفاتر».
ورداً على سؤال «الأخبار» عمّا إذا كان موعد إقفال مطمر الناعمة في 17 تموز قد سقط بالضربة القاضية، قال وزير البيئة: «لا علاقة لإقفال مطمر الناعمة بأي شيء يحصل اليوم، فمطمر الناعمة وعدنا بإقفاله وسيُقفل في 17 تموز».
وعمّا إذا كان خيار التصدير إلى الخارج سيكون بديلاً حتمياً لمطمر الناعمة، رأى المشنوق أن هذا الأمر يبتّه مجلس الوزراء، علماً بأن كلفة هذا الخيار بحسب العروض التي تقدمت بها عدة شركات مرتفعة جداً.
وعن مواقع المعالجة والطمر في المتن وكسروان قال: «هذا أمر لا يمكن معرفته الآن قبل الاطلاع على العروض المقدمة، فنحن قبلنا هذه العروض بالشكل من حيث وجود جميع النقاط المطلوبة منها، وعلينا كلجنة أن نعود لندرس هذه العروض». وإذا كانت الشركات قد التزمت اللائحة المرشحة لإقامة مطامر، قال: «لم نفتح العروض، وهذه العروض تُفتح في ما بعد. الآن قبلنا هذه العروض بسبب استكمال المتطلبات فقط».
وإذا كان اقتراح تصدير النفايات إلى الخارج لا يزال جارياً بموازاة المناقصات، قال: «دعني أتكلم أولاً عن المناقصات، فتقرير اللجنة الوزارية سيُرفَع إلى مجلس الوزراء الذي سيفصل في موضوع إعادة طرح مناقصات أو شحن إلى الخارج، وهذا الموضوع من الضروري بتّه في أسرع وقت ممكن، وأتصوّر أنني سأحاول طرحه من خارج جدول أعمال مجلس الوزراء يوم الخميس، لأن جلسة الغد (اليوم) مخصصة للموازنة».

هل أخذ العرب قراراً بالحصول على المعرفة في الصناعة والتكنولوجيا من الصين؟

أعدّتها وزارة الخارجية الصينية: الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة الخمسة للتعايش السلمي، التمسك بالانفتاح والتعاون (المقصود بين الصين والدول الواقعة ضمن منطقة الحزام)، التمسّك بالانسجام والتسامح، التمسّك بعمليات السوق (اتباع قواعد السوق والقواعد الدولية والتفعيل المستفيض لدور السوق الحاسم في توزيع الموارد) والتمسك بالمنفعة المتبادلة والكسب المشترك.
هذه المبادئ التي وردت في ورقة وزارة الخارجية الصينية تحت مسمى «مبادئ البناء المشترك»، تشير بوضوح إلى أن الأمر أبعد وأعمق من مجرّد «طريق» كانت تستعمل لنقل الحرير الصيني والتوابل الهندية إلى بلاد الشرق وأوروبا... وبالتالي يستوجب الأمر طرح سؤال من نوع مختلف: ماذا يريد العرب من الصين؟ وعلامَ يمكن أن يحصلوا؟
يكاد المؤتمر يخلو من أي إجابة بسبب «الوفرة» في تسطيح القضايا الاقتصادية. المارد الصيني يحاول تقديم صورته العالمية ـ الاقتصادية من خلال «طريق الحرير»، لكن العرب لا يزالون عالقين ومذهولين من مؤشرات «التبادل التجاري» التي تميل لمصلحة الصين، رغم أنها تتضمن صادرات النفط العربي.
وبحسب رئيس تجمّع رجال وسيدات الأعمال اللبناني الصيني علي العبدالله، فإن «الصين تنظر اليوم الى البلدان العربية باعتبارها سوقاً واعدة وواسعة، وتضمن فرصاً تجارية كبيرة وهي مصدر أساسي للنفط»، أما البلدان العربية «فهي تنظر إلى الصين باعتبارها واحدة من أكبر الأسواق العالمية التي لم تكتشف فيها كل الفرص بعد نظراً إلى القوة الإنتاجية الخجولة للبلدان العربية وعدم وجود رؤية اقتصادية عربية واضحة تجاه الصين».
في لبنان، يبدو كلام العبدالله أوضح. فالتبادل التجاري خلال السنوات الأربع الماضية يشير إلى ارتفاع في صادرات الصين إلى لبنان وانخفاض في صادرات لبنان إلى الصين. ففي عام 2011 كانت صادرات لبنان إلى الصين تبلغ 43,5 مليون دولار، لكنها تراجعت في عام 2014 إلى 12,4 مليون دولار. وفي هذا الوقت كانت صادرات الصين إلى لبنان ترتفع من 1624 مليون دولار في 2011 إلى 2483 مليون دولار في 2014.
لكن ما هي حقيقة كل هذا التبادل؟ يمثّل النفط أساس الصادرات العربية إلى الصين، وهو الذي يجعل كفة الميزان التجاري مع الصين تميل لمصلحة بعض دول الخليج. سطوة المارد الصيني فرضت نفسها بسبب الإخفاق العربي «المتعمد في بعض الأحيان» وفق تعبير وزير الصناعة حسين الحاج حسن. وهي التي تدفع العبدالله إلى السؤال الآتي: هل مستوى العلاقات الاقتصادية العربية مناسب ومنطقي؟
الحاج حسن تحدّث بصراحة مع «الصديق الصيني الذي ناصر القضايا العربية»، فأشار إلى أن «الدول العربية تتعامل مع الصين بالمفرّق. أخفقنا في العمل العربي المشترك. لو كنّا نريد التعاطي مع الصين بالجملة، لكان هناك فرصة لإقامة علاقات اقتصادية. لكن في الوضع الحالي نحن سوق للصين».
رؤية الحاج حسن للعلاقة العربية الصينية تستوجب أربع نقاط اساسية:
ـ يجب الإجابة عن السؤال الآتي: ماذا نريد من الصين؟ نحن نستورد من الصين، والشركات الصينية التي تعمل في الدول العربية هي في غالبيتها تستورد البضائع الصينية لتسويقها لدى مستهلكي الدول العربية. نعرف أن الصين هي كتلة نقدية هائلة وهي تبحث عن التوظيف، لكن في المقابل تذهب الاستثمارات العربية إلى البورصات الأميركية حيث تخسر من قيمتها بصورة شبه دورية. المال العربي ضائع وليس له قيمة، أما المال الصيني فهو يستثمر في كل العالم.
. يجب علينا أن نحصل على المعرفة من الصين التي نقلت معرفتها إلى بعض دول العالم، لكن «هل أخذ العرب قراراً بالحصول على المعرفة في الصناعة والتكنولوجيا؟ المعرفة تحتاج إلى قرار سياسي. رؤساء العرب يذهبون إلى الصين للتحريض بعضهم على بعض، لا للحصول على المعرفة».
.ليس لدينا مانع من التبادل التجاري مع الصين، لكن الأمر يستوجب أن نسأل أنفسنا لماذا هو ليس متكافئاً. نصف ما يصدّره لبنان إلى الصين هو عبارة عن خردة، وقد تبيّن أن هناك معوقات للتصدير إلى الصين. «عندما كنت وزيراً للزراعة، حاولت تصدير زيت الزيتون، لكن واجهتنا ضريبة بنسبة 40%، ما يجعل سلعنا أغلى من السلع الأوروبية التي تحصل على ميزات ضريبية تفاضلية».

تحرير الجنوب عام 2000

تحقيق التوازن الاستراتيجي وانتصار حلف المقاومة

طراد حمادة *

يوم 25 أيار سنة 2000 للميلاد عيد التحرير والانتصار. تحرير الجنوب اللبناني، وانتصار المقاومة وهزيمة العدو الصهيوني ومكانة هذا اليوم الذي صار عيداً وطنياً للمقاومة والتحرير، أنه يجمع في لحظة وقائع وأحداث تمثل تاريخ كفاح أمة من أجل الحرية. وهذه الوقائع تحققت في وقت فاصل بين قرنين وشكلت تأوّجاً لحركة الأحداث والمتغيرات الدولية والإقليمية وكأنها مؤشر معادلات جديدة عادت تفرض ثقلها في ميزان الصراع على المستوى الدولي والإقليمي، وكذلك، في مسار الصراع العربي – الصهيوني. كان البرزخ الزمني الواصل بين قرنين مشبع بأحلام السيطرة، وقيامة نظام عالمي جديد، وانهيار أنظمة قديمة، وتحولات عميقة على مستوى الأفكار والمصالح والقيم، وكان النظام الإقليمي العربي، محل صراع تصاعد في النصف الأخير من القرن الماضي، لتعصف فيه متغيرات كافية للقول إنها انقلابية المنحى، ترتبت عليها آثار عاصفة بكل تركيبة هذا النظام، وعلاقته مع متغيرات النظام الدولي.

يمثل تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الصهيوني، بفعل المقاومة المسلحة، أوّل انتصار مكتمل الوصف للمقاومة ضدّ العدو الصهيوني، وهزيمة غير مسبوقة لهذا العدو. وهذا التوصيف يعني أن ميزان القوى التقليدي في الصراع العربي – الصهيوني تغيّر لصالح العرب والمسلمين. وهذه المعادلة الجديدة في ميزان القوى حققتها المقاومة الإسلامية في لبنان. ليس هذا الإنجاز بالأمر السهل والعادي في حسابات الحروب المصيرية، إنه لحظة تأوّج وانقلاب وتغير كيفي في حركة هذا الصراع. ولذلك تترتب عليه آثار عديدة، تلحق بجوانب الصراع المحيطة. وهذا ما حدث في الحقيقة. كيف؟

شهدت حركة الصراع العربي – الصهيوني حروباً متتابعة، كانت نتائجها لصالح العدو، لكنها لم تقضِ على روح القتال عند الأنظمة العربية المحيطة بفلسطين، ولا المقاومة عند شعوبها. كانت كل حرب تنتهي إلى معادلة مفادها الاستعداد لحرب جديدة، وهذا في العلم العسكري يفيد، أن العدو لم يستطع هزيمة العرب وأن العرب لم يستطيعوا تحرير فلسطين لكن حركة الصراع استمرت على حالها. كانت الحروب تتابع كلما وصل الاستعداد للحرب إلى لحظة انفجارها. كانت العلاقة بين الحرب النظامية وحرب الأنصار، أو المقاومة الشعبية وحرب الفدائيين، علاقة تكاملية، يسعى كل منها إلى رفد الآخر بأسباب القوة. تلك كانت صفة المرحلة الممتدة من 1948 إلى حرب 1973 – من خلال سلم المكاسب والخسائر والتي نتج عنها الى جانب استمرار الصراع اختلال الوفاق داخل الجبهة العربية بين مصر وسوريا والأردن وذهبت مصر برئاسة السادات إلى تسوية كامب ديفيد، والأردن إلى وادي عربة، فيما استمرت سوريا وفلسطين في قلب الصراع مع العدو وقامت حالة متأرجحة بين الخلاف والتحالف، حكمت العلاقة السورية – الفلسطينية، حتى استقرت هذه العلاقة إلى مشاركة واقعية في حرب 1982، والتي مثلت في الواقع، نهاية مرحلة، وبداية مرحلة أخرى، من تاريخ المقاومة.

كانت السياسة السورية في عهد الرئيس حافظ الأسد تقوم في الصراع العربي – الصهيوني على المعادلات التالية:

ـ الإعداد للحرب؛ والتنسيق بين الحرب النظامية وحرب الفدائيين. ورفض التسوية غير العادلة، وعدم التنازل عن الحقوق العربية وحقوق الشعب الفلسطيني؛ وكانت غاية هذا المسار، الوصول إلى توازن استراتيجي مع العدو، يسمح بتعويض خسارة مصر في جبهة دول الطوق العربي.

كانت سياسة منظمة التحرير الفلسطينية بإدارة ياسر عرفات، تقوم على اعتبار المقاومة الفلسطينيّة جيش فلسطين المشارك في الحرب النظاميّة وحرب الفدائيين. وكان عرفات يعتقد أنه مشارك في حرب تشرين من الجبهة اللبنانية، والذي يسعى إلى مشاركة فعلية في عملية التسوية حول فلسطين، هذه المعادلة النظرية تفسر سياسة منظمة التحرير الفلسطينية من 1973 حتى 1982، والتي انتقلت بعدها إلى معادلات فلسطينية داخلية على تماس مباشر في الصراع مع العدو فوق الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لقد كانت حرب تشرين 1973 مفصلاً أساسياً في حركة الصراع العربي – الصهيوني حملت كلاً من مصر والأردن إلى إبرام تسويات كامب ديفيد ووادي عربة، وأخرجت مصر من معادلة الحرب على المستوى العملاني وقسمت النظام الإقليمي العربي إلى تيارين:

1) تيار التسوية وإبرام الاتفاقيات.

2) تيار مواصلة الحرب مع العدو حتى تحرير الأراضي المحتلة.

كان ميزان القوى يميل لصالح العدو وعليه، سعى التيار الثاني، إلى توحيد جبهته، ومواصلة الصراع والإعداد للحرب، لتحقيق ما كان الرئيس حافظ الأسد يدعوه إقامة التوازن الاستراتيجي.

في موازاة هذا الاصطفاف مثلت حرب 1982، أوج مرحلة فاصلة في تاريخ الصراع العربي – الصهيوني، فقد استغل العدو تفكك جبهة دول الطوق العربية، لتبدأ الحرب الأهلية في لبنان، وتندفع إسرائيل لإقامة الشريط الحدودي، وشن حروب متتابعة ضد المقاومة الفلسطينية واللبنانية، في حرب 1982 التي أدت إلى احتلال الجنوب والبقاع الغربي، وإخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، وتفكك جبهة التحالف الوطني اللبنانية – الفلسطينية وذراعها العسكرية القوات المشتركة، ودخول لبنان في مفاوضات 7 أيار الشهيرة، عله يلتحق بجبهة إبرام التسويات غير العادلة مع العدو، فيما ترزح الأرض اللبنانية تحت الاحتلال.

كانت بيروت العاصمة العربية الثانية بعد القدس التي يحتلها العدو، وتدفقت جيوش الدول الكبرى، لتكون شاهدة على انهيار الجبهة اللبنانية – الفلسطينية ودفع القوات السورية إلى مناطق البقاع الحدودية، وانقلاب موازين القوى الداخلية بانتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية. فيما مثلت زيارة ياسر عرفات إلى مصر، إشارة صريحة إلى الخيارات الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وانقسم الوضع الفلسطيني على نفسه، ولكن المتغير الأكثر بروزاً بعد حرب 1982 كان، انتقال مركز ثقل المقاومة الفلسطينية إلى داخل فلسطين، وقيام السلطة الفلسطينية، بعد اتفاقية أوسلو، ونشوء المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله، لحمل راية المقاومة، في مرحلة شديدة الخطورة، متفاوتة ميزان القوى دفعت المشهد إلى معادلات جديدة وتحالفات موضوعية بين القوى السياسية، واصطفافات مرتبطة بدورها بمتغيرات عميقة، في النظامين الإقليمي العربي والإسلامي والنظام الدولي.

لا تكفي النظرة إلى الانقسام العمودي للنظام الإقليمي العربي لفهم موضوعي لأحوال هذا النظام، وعليه يلزم النظر إلى الانقسامات الأفقية، وإلى العلاقات التي تربط النظام العربي بدائرته الإسلامية الكبرى، وإلى علاقته بالنظام الدولي.

كان انتقال مركز الجامعة العربية إلى تونس إشارة إلى خروج مصر، ومقاطعتها، ولكن الأوضاع الداخلية للدول العربية وسياساتها كانت متوزعة بين الأحوال التالية:

كانت السعودية قد بدأت تعدّ مجموعات «المجاهدين العرب» للقتال ضدّ القوات السوفياتية في أفغانستان، بإشراف مباشر من الإدارة السياسية والعسكرية الأميركية، وابتعدت عن فلسطين وقضيتها، إلّا ما كانت تبذله لإقناع بعض الفلسطينيين والاستفادة من تجربتهم في حرب «المجاهدين» في أفغانستان. وقد جرّ هذا الموقف بعض الحركات السياسية الإسلامية لمهادنة النظام المصري إلى حين، والسكوت على اتفاقية كامب ديفيد. وهذا يفسر موافقة نظام الإخوان بعد سقوط مبارك على استمرار مفاعيل هذه الاتفاقية والتركيز على الواجب الأفغاني وكان المغرب العربي، يترنح تحت أزمة الحرب الأهلية في الجزائر، بين الجيش والإسلاميين، ورزوح ليبيا تحت حكم القذافي الاستبدادي، وكذلك تونس تحت حكم ابن علي وتشدّد المغرب ضدَّ الإسلاميين مع استمرار مشاكله مع الجزائر واهتمام الحركات الإسلامية السياسية في المشاركة النسبيّة بحرب أفغانستان، وتلقي المساعدات السعودية لنشر الدعوات الوهابيّة في حواضر المذاهب السنيّة الأربعة، فيما استطاع اليمن السعيد أن يحقق وحدته، ولكن تحت أنظار النفوذ السعودي والمدارس الوهابيّة وشراء ولاء القبائل، ونشر بذور المشكلات السياسية والاقتصادية بين قواه السياسية التي اقتتلت في حروب متتابعة بإشراف سعودي مباشر، فيما نمت مظاهر التسلح الخليجي، وتحوّلت إلى مراكز قوى للدول الكبرى وقواعدها العسكرية هذا في الوقت الذي كانت فيه باكستان مشغولة بالحرب الأفغانية، والصراع مع الهند، وتلقي المساعدات السعودية والدعوة الوهابية، وكانت تركيا تسعى جاهدة لدخول السوق الأوروبية والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وإذا كانت حرب أفغانستان، ونسيان فلسطين، هما العاملان المشتركان للصعود الوهابي،

> تحالف الوهابيّة مع الاستبداد كان مؤشراً لنشوء فكر تكفيري وعروبة شوفينية

فإن التحالف الوهابي – الغربي، تلاقى على دعم حرب صدام حسين على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتقديم الدعم السياسي والعسكري والمالي، غير المحدود لهذه الحرب العدوانية المفروضة على إيران.

كان مؤتمر القمة العربية في عمان والذي ولد الانتفاضة بعد الإهانة العلنية لياسر عرفات داخل المؤتمر على بعد خطوات من القدس، ومن بعده القمة الإسلامية في داكار – السنغال، وبروز دور السعودية وتبعه مؤتمر القمة العربية في الرباط والذي هدد فيه صدام حسين أنه يمتلك عشرات الفرق العسكرية الأمر الذي قاد فرق صدام لاحقاً إلى احتلال الكويت، وعليه كان المشهد قبل غزو الكويت صورة مضافة عن تحالف إقليمي عربي وإسلامي ودولي، لدعم حرب المجاهدين في أفغانستان، وحرب صدام حسين في إيران. الفلسطينيون أنفسهم كانوا في حالة حيرة قاتلة جعلتهم غير قادرين على اتخاذ الموقف المناسب من هذه الحرب، ولم يستطيعوا الوقوف على الحياد، الأمر الذي أربك الواقع الفلسطيني في لبنان وأدى إلى أسوأ المواجهات في حرب المخيمات وغيرها. المحصلة العامة: ان تحالف الوهابيّة مع الاستبداد والتبعية كان مؤشراً لنشوء فكر تكفيري وعروبة شوفينية مع تسويق الحروب الداخلية ودعم ونشر حركات الإرهاب.

هذه هي صورة المشهد العربي أواخر القرن الماضي كيف كانت عليه صورة المشهد الإقليمي والدولي؟

كان المشهد الدولي، في مرحلة جني حصاد الصراع في الحرب الباردة، بعد الحرب العالمية الثانية، والتي أثمرت عن تفكك الاتحاد السوفياتي، وإعلان قيامة النظام الدولي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، وما أعقبه من تفكك دول المنظومة الاشتراكية وحرب البلقان، ووحدة ألمانيا، واستقلال «الجمهوريات الإسلامية السوفياتية» السابقة.

في هذا الوقت جعلت الثورة الاسلامية في إيران، هذا البلد الاسلامي العريق، في قلب المعادلات الإقليمية والدولية.

لقد مثلت إيران قوة أساسية في ميزان المعادلة الدولية الجديدة. مفادها أنه في الوقت الذي تنكشف نتائج الصراع الدولي عن غالب ومغلوب بين المعسكرين، تنشأ في قلب آسيا قوة إقليميّة، تقول إن هذا العالم لا يمكن أن يحكم بهيمنة طرف واحد، وأنه لا بد من المشاركة الدولية الحقيقية في إدارة النظام الدولي، وبناء العلاقات الدولية على قوانين التعارف والتعاون، وتبادل المصالح والقيم.

واجهت إيران الحرب المفروضة، ونظام الحصار والعقوبات وأعلن الإمام الخميني ضرورة التوجه إلى فلسطين، وتشكلت وحدة جيش القدس، وقدمت إيران الدعم غير المحدود لكل من سوريا والمقاومة الإسلامية في لبنان، وكذلك المقاومة الإسلامية في فلسطين، في الوقت الذي كان بإمكان إيران أن تتجه نحو محيطها الآسيوي الإسلامي لما يربطها مع هذا المحيط من علاقات لغوية وحضارية ودينية، وكذلك دائرة المصالح الواسعة المرتبطة بأمنها القومي وقد لدغت من الجحر العربي في حرب لعلها من أقسى الحروب وأمرّها. نشأت نتيجة هذه الأوضاع والوقائع والمتغيرات أحلاف إقليمية ودولية، نتحدث عنها اليوم بأسماء وعناوين معروفة، تجمع كلاً من سوريا وإيران ولبنان وفلسطين والعراق واليمن مدعومة على المستوى الدولي من وروسيا والصين ودول أخرى في هذا العالم، مع الحلف الآخر الغربي الأوروبي والأميركي، والدول العربية السائدة في دائرة محور الدعوة الوهابيّة.

السؤال الاشكالي حول قيام هذه المحاور هو التالي: هل ترتكز هذه التحالفات إلى أسس موضوعية، لها علاقة بأوضاع الصراعات ومصالح البلدان والشعوب، أو أنها مجرد تحالفات أنشأتها ظروف استثنائية وروابط طائفية او مذهبية او اتنية او وأهواء أشخاص قيد لهم أن يكونوا في موقع القرار؟ نذهب، على وجه اليقين أن هذه التحالفات تقوم على أسس موضوعية مرتبطة بوحدة المصالح والقيم والتعاون والمشاركة في إدارة شؤون الشعوب والدول المستقلة.

سأقدّم الدليل على ما ذكرته بتقديم الجواب على السؤال التالي: هل الحلف بين سوريا والمقاومة في لبنان وفي فلسطين كان حلفاً موضوعياً؟

قلنا إن حرب 1973 أدت إلى خروج مصر والأردن وبقاء سوريا وحدها في حلبة الصراع مع العدو الصهيوني تشاركها منظمة التحرير الفلسطينية وساعد هذا الحلف إدارة حرب لبنان، وحروب المقاومة في الجنوب اللبناني، مع ما تخلل هذه المرحلة من منغصات معروفة لا محل لذكرها.

وبعد 1982 خرجت المقاومة من لبنان إلى فلسطين (الضفة والقطاع) وإلى تونس

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

واليمن والجزائر، ونشأت المقاومة الإسلامية.
كانت سوريا ولبنان تتشاركان في ما يلي:
1) وجود أراضي سورية ولبنانية ترزح تحت الاحتلال الصهيوني.
2) استمرار الصراع السوري مع هذا العدو.
3) العلاقات الاستثنائية الجيوسياسية والإنسانية المتعددة التي تربط سوريا ولبنان.
4) تفرع هذا الوضع السوري اللبناني، عن مسار الصراع مع العدو الصهيوني، بعد احتلاله فلسطين عام 1948.
5) الحلف الذي كان يربط كلاً من سوريا والمقاومة الفلسطينية والوطنية اللبنانية بالاتحاد السوفياتي.
6) الموقف السوري من مساندة إيران ضدّ حرب نظام صدّام حسين.
7) أهمية بقاء الأولوية للصراع مع العدو الصهيوني على حرب أفغانستان.
8) أشكال العلاقات المتفاوتة مع النظام الدولي والغرب الأوروبي – الأميركي وكذلك مع النظام الإقليمي العربي وانتشار وصعود الدعوة الوهابيّة.
كل هذه الأسباب تجعل من هذا التحالف تحالفاً موضوعياً يقوم على أسس ترابط نظام المصالح والقيم المشتركة، ومواجهة العدو المشترك، وليس وليد ظروف استثنائية ولا أسباب خلاف المصالح الوطنيّة.
دليل آخر يتعلق بالجواب على السؤال التالي: هل التحالف بين هذا المحور العربي وايران تحالف موضوعي تمليه المصالح الوطنية والقيم الانسانية المشتركة ذات الصلة؟
قلنا إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعرضت لعدوان الحرب المفروضة وللحصار والعقوبات، وأنها، يممت وجهها إلى القدس في فلسطين وإلى جنوب لبنان المحتل وقدمت الدعم للمقاومة، وكان الموقف السوري من الحرب المفروضة على إيران، كاسراً تحالفاً عربياً مهيناً وغريباً، حمل العلاقات السورية الإيرانية إلى مراتب تحالف متين وصادق، وقدّم الدعم لسوريا، وأثمر الدعم الإيراني لسوريا ولبنان، انتصار المقاومة وللفلسطينيين نشوء مقاومة إسلامية في فلسطين، حررت قطاع غزة. واجه هذا الحلف السعي العربي لجذب الفلسطينيين إلى حروب خارج فلسطين وأعاد الأولوية لمركزية القضية الفلسطينية عند العرب والمسلمين.
كان موقف إيران من فلسطين اختلافاً مع مسار إسلامي تحريفي تدعمه الوهابيّة لإبعاد المسلمين عن القضيّة الفلسطينية، وإنتاج حركة غريبة عن الإسلام تنشر الإرهاب والتكفير والجهل والقتل والكراهية. كان هذا حلفاً عربياً – إسلامياً بكل مقاييسه المعتبرة.
لقد أثمرت علاقات التحالف السوري – اللبناني والفلسطيني، مع الجمهورية الإسلامية في إيران استمرار المقاومة ضد العدو الصهيوني في الجنوب، وأثمرت تحرير بيروت، وجبل لبنان، ثم تحرير الجنوب والبقاع الغربي في 25 أيار 2000، كما أثمرت فرض إيقاف الحرب الأهلية اللبنانية واتفاقية الطائف وإعادة الإعمار. وأهم ما أعطته المقاومة الإسلامية في لبنان من خلال حلفها الموضوعي مع إيران وسوريا، هو تعديل ميزان القوى مع العدو الصهيوني لصالح العرب والمسلمين، على مستوى الحرب التقليدية.
لقد شهد كل من النظامين الإقليمي العربي والإسلامي والنظام الدولي، متغيرات كبرى في السنوات الآنفة من الألفية الثالثة، لكن ما تحقق نهاية القرن العشرين كان على وجه اليقين، انتصار المقاومة وتحرير الأرض، وقيامة لبنان في عالم، عاد فيه الإرهاب من «الجهاد في أفغانستان» إلى تخريب الثورات العربية، والحرب على سوريا وعلى المقاومة، والحرب العدوانية على اليمن واحتلال البحرين وإيقاظ الفتن الإثنية والطائفيّة والمذهبيّة، وهذه التحديات لا تواجه، على وجه اليقين إلا بالمقاومة.
استكمل الانتصار والتحرير عام 2000 فعل المقاومة في مواجهة التحديات والمتغيرات الإقليمية والدولية، وحقق الانتصار التاريخي في حرب تموز 2006، ومواجهة الإرهاب والتكفير، والدفاع عن مصالح حركة الثورة والتقدم، والإصلاح والعدالة والحريات في العالم العربي والإسلامي، وكذلك السعي إلى مشاركة فعالة للعرب والمسلمين في إدارة شؤون هذا العالم. تلك هي النتائج الموضوعية لانتصار التحرير عام 2000 في مرحلة فاصلة واصلة بين قرنين. حلف المقاومة نحن في أشد حاجة إليه اليوم، هنا والآن كما في الأمس...

* كاتب، وزير لبناني سابق

كتاب

عن محو آثار النبي
آل سعود «يفتحون» مكة *
[5]

كان الوهابيون قبل أن يحتلوا مكة، قد دخلوا إلى مدينة الطائف، في سبتمبر/ أيلول 1924، ففعلوا فيها الأفاعيل... وإليكم ما ورد في الجزء الثاني من كتاب «صقر الجزيرة - عبد العزيز آل سعود» (وهو كتاب تمجيدي، طبع على نفقة الملك السعودي) للكاتب الباكستاني أحمد عبد الغفور عطار الذي يسجل لنا وقائع ما حصل في الطائف، قائلاً:
«وتدفق «الإخوان» (القوة الوهابية الضاربة في جيش عبد العزيز آل سعود، وقد اشتهر أفرادها باسم «إخوان من طاع الله»») الغزاة إلى داخل الطائف، كما تدفق إليها الأعراب الطفيليون معهم، وهم يهتفون هتافات عالية قوية يشقها أزيز الرصاص المنطلق من البنادق والرشاشات في الفضاء. وقتلوا كل من وجدوه بها، واحتلوا المراكز الحكومية والأبراج والقلعة ونهبوا ما بها. وكان في البلدة كثير من قبائل الطويرق، وعتيبة، والبقوم، والنمور المتخلفون عن الجيش الهاشمي، فانضموا إلى المهاجمين المحتلين واختلط القاتل بالفاجر، وانتهز الذئاب الآدميون فرصة فقدان السلطة من البلدة، وانتشار الاضطراب فيها، فراحوا يقضون الليل في السلب والنهب والقتل وهتك الأعراض بلا رادع من دين أو ضمير أو سلطان، وهاجموا البيوت وحطموا الأبواب ودخلوا على الأبرياء ومزقوهم بالسيوف، وأطلقوا عليهم الرصاص، واستلبوا كل ما وجدوا من

> حالما دخل الجنود السعوديون مكة، اتجهوا لتدمير كل ما هو كتب ووثائق وصور وتاريخ

غال ورخيص... وقد وجد البدو ممن لهم ثارات عند الأهالي فرصة نادرة للانتقام، فزحفوا إلى بيوتهم، واقتحموها عليهم، وقتلوهم شر قتلة تشفياً منهم، وهتكوا أعراضهم. ولم يكلفوا أنفسهم عناء استلام الأساور الذهبية من أيدي النساء الممدة، بل قطعوا أيديهن وأرجلهن.
ولبس «الإخوان» الحلي والأساور بأيديهم ووضعوا القلائد الخرزية والذهبية في رقابهم كي لا تعيقهم عن بقية النهب والقتل...» ويتابع أحمد عبد الغفور عطار شهادته عن موقف عبد العزيز مما ارتكبه جيشه في الطائف، فيقول:
«يقول لي عبد العزيز آل سعود: «لقد وصلني، وأنا في الرياض، خبر المذبحة في الطائف فبكيت حتى تبللت لحيتي، واعترتني الكآبة، وغامت على وجهي سحابة من الحزن البالغ العميق، وتمنيت لو لم ينتصر سلطان بن بجاد (القائد العام لجيش ابن سعود الذي احتل الحجاز) بهذا الثمن، وتمنيت أنني حاضر. وبعثت رسولي إلى سلطان بن بجاد، وخالد (بن منصور بن لؤي أمير الحملة السعودية لغزو الحجاز) مهدداً. وطلبت منهما الكف عن القتال. ولما قدمت مكة عَزَمتُ أولياء القتلى وأهاليهم على وليمة، وألّفت لجنة للتعويضات على منكوبي الطائف، وأعطيت كل واحد عشرة ريالات فرنسية وصاعاً من القمح».
يا سلام!.. صاع من القمح!.. والصاع عبارة عن 3 كيلو قمح... والعشرة ريالات تساوي جنيه استرليني!
(...) وحينما أراد عبد العزيز إلصاق هذه الجرائم بقائد جيشه ابن بجاد، ردّ عليه (ابن بجاد) في مجلسه في مكة، أمام الحاضرين من أهل الحجاز، بقوله: «أنت الذي أوصيتني يا عبد العزيز أن أقتل البريء ليرضخ العاصي، وأن أفتك بلا رحمة حتى تكل السيوف من رقاب أهل الحجاز الكفار!»... فخرس عبد العزيز.
(...) ثمّ يسرد الكاتب عطار أحوال مكة قبيل دخول الجيش السعودي لها، يوم 16 أكتوبر 1924، فيقول:
«... وجدنا مكة كالمقبرة في الصمت الرهيب، والسكون الشامل، والدكاكين المغلقة، والمناحات والمآتم. فمكة لم تطمئن بعد مجازر الحوية والطائف والهدي، بل كانت قلقة تطحنها الآلام. فهي تنتظر البلاء والفاجعة بين الفينة والفينة مستسلمة للقضاء والقدر. ولقد تسللت مجموعات كبيرة من الإخوان بطرق خفية... وساد القلق والاضطراب والإشاعات المركزة التي يلهبها أتباع السعوديين. ووجد الفرصة كل طامع ومجرم وأثيم من الإخوان وأتباعهم، ونهبوا بعض مراكز الحكومة، ولكنهم لم يقربوا الأهالي بسوء كما في الطائف، بل كانوا ينهبون دور الحكومة فقط، وشاركهم بعض فقراء مكة وأخذوا نصيبهم... حتى إذا بدأ القمر في ليلة السابع عشر من ربيع الأول (16 اكتوبر سنة 1924 م) بدت معه طلائع الإخوان الرسميين. وفي الصباح دخل ابن لؤي وابن بجاد ببقية الجيش مشاة وركبانا، عراة ومحرمين، وطافوا وسعوا، ثم ارتدوا ملابسهم، وجاسوا خلال مكة وفي شوارعها الرئيسية، وتدفقوا إلى مراكز الحكومة يحتلونها. ونزل القائدان قصر الشريف حسين، واستقبلا كبار أهل مكة، وأخذا منهم الطاعة لابن سعود».
ويتابع العطار قوله: «وكان بعض الأعراب من الغطغط (لواء من ألوية جيش الإخوان) في الأسواق يسألون أهل مكة: «أين بيت خيشة؟». ولكن المكيّين لا يعرفون أحداً يكنى هذه الكنية! فكانوا يجيبون: «لا نعرف». وأخيراً عرفوا صاحب هذه الكنية. فهؤلاء سموا الشريف حسين «أبا خيشة»!... ونهبوا ما وجدوا في بيت الشريف حسين من علب المربيات، والساعات، والمفروشات، وكل غال ورخيص، وباعوها بثمن بخس. وكان البدو يبيعون العلبة من عصير المانجة بما يوافق مليمين، ويبيعون بهذا علبة الكريز والخوخ والاناناس. كما يبيعون الساعة الجديدة بعشرة قروش، ويبيعون البساط العجمي الكبير بعشرين ريالا وهكذا... بل إنهم رأوا المرايا الكبيرة فظنوها، لأول مرة، ما يشبه البيت أو الغرفة بها أناس، وحينما رأوا صورهم بها حطموها، وظنوها سحراً. كما خيّل إليهم أن في الساعة شيطاناً يهمس، وذلك حينما يسمعون دقاتها. ولقد أطلقوا الرصاص على صورهم حينما رأوا البنادق التي يحملونها منعكسة في المرايا!...».

هدم الأماكن الخالدة والإسلامية والتاريخية

1- هدم آل سعود البيت الذي ولد فيه النبي محمد بن عبد الله (ص) بشعب الهواشم بمكة.
2- هدم آل سعود بيت السيدة خديجة بنت خويلد، زوجة النبي وأول امرأة آمنت برسالته الإنسانية.
3- هدم آل سعود بيت أبي بكر الصديق ويقع بمحلة المسفلة بمكة.
4- هدم آل سعود البيت الذي ولدت فيه فاطمة بنت محمد، وهو في زقاق الحجر بمكة.
5- هدم آل سعود بيت حمزة بن عبد المطلب عم النبي، ويقع بيته في المسفلة بمكة.
6- هدم آل سعود بيت الأرقم أول بيت كان يجتمع فيه الرسول سراً مع أصحابه حين قامت الدعوة. ويقع هذا البيت بجوار الصفا بمكة. أما الآن فقد شيد في مكانه قصر أعطى لتاجر الفتاوى السعودية عبد الملك بن إبراهيم.
7- هدم آل سعود قبور الشهداء الواقعة في المعلى بمكة، وبعثروا رفاتهم.
8- هدم آل سعود قبور الشهداء في بدر، وكذلك هدموا مكان العريش التاريخي الذي نصب للنبي حين أشرف على قيادة معركة بدر.
9- هدم آل سعود البيت الذي ولد فيه علي بن أبي طالب، أبو الحسن والحسين.
10- سرق آل سعود الذهب الموجود في القبة الخضراء بالمسجد النبوي بالمدينة.
11- دمر آل سعود بقيع الغرقد في المدينة المنورة حيث يرقد المهاجرون والأنصار من صحابة محمد (ص)، وبعثروا رفاتهم. ولقد همّ آل سعود بتدمير القبة التي تظلل قبر صاحب الرسالة محمد بن عبد الله، لكنهم توقفوا حينما وقف الشعب وبعض العلماء الصالحين من شعبنا، ومن كافة البلاد الإسلامية، فحدثت ضجة كبرى ضدهم، وارتدوا على أعقابهم خاسئين.
كل ذلك الهدم كان بقصد أن لا يبقى أثر واحد من آثار أولئك المؤمنين الأبطال أجدادنا. لقد أراد آل سعود بذلك أن لا يبقى أي ذكر لتاريخنا، وأن لا يبقى للعرب من تاريخهم إلا الاسم السعودي.
(...) كما دمّر آل سعود في مكة والمدينة بعضاً من أثمن المكتبات في العالم، وأحرقوها بهمجية. فحالما دخل الجند السعودي مكة شاهرين السيوف والبنادق، اتجهوا لتدمير كل ما هو كتب، ووثائق، وصور، وتاريخ. ومن ذلك على سبيل المثال ما ارتكبوه بالمكتبة العربية التاريخية العلمية التي أحرقوها، وكانت تعد من أثمن المكتبات في العالم قيمة تاريخية، فهي لا تقدر بالمال أبدا. لقد كان بهذه المكتبة كتب نادرة جامعة لمختلف المناهل العلمية والتاريخية، وفيها مخطوطات نادرة يعود بعضها إلى عهد الجاهلية والبعثة المحمدية. ومن تلك المخطوطات ما كتب على جلود الغزلان، وعلى الحجارة والألواح الخشبية والفخارية... والمكتبة العربية التاريخية في مكة، بالإضافة إلى كونها مكتبة نادرة، فهي متحف أيضاً يحتوي على مجموعة من آثار ما قبل الإسلام وبعده، وأنواع من أسلحة النبي محمد.

بعض أسماء الشهداء في الحجاز

وحتى يتضح أنه ليس لآل سعود وأتباعهم من هدف ديني أو اجتماعي أو إصلاحي. فإننا نورد بعض أسماء رجال الدين المسلمين الذين قتلوهم:
1- الشيخ عبد الله مرداد قاضي مكة المكرمة وعالمها الكبير. وكان سنه حين قتلوه 70 سنة.
2- الشيخ عبد الله الزواوي مفتي الشافعية بمكة.
3- الشيخ يوسف زواوي شقيق المفتي.
4- الشيخ عمر أحمد كمال من قضاة الحجاز وعلمائها الأعلام.
5- الشيخ عبد القادر الشيبي سادن الحرم المكي، وشقيقه.
6- الشيخ علي صقر من علماء الحجاز الكبار.
7- الشيخ عبد الله فريد من وجهاء مكة.
8- الشيخ عبد الله عطار، وشقيقه أحمد عطار.
9- الشيخ عبد القادر بن إبراهيم رمل عمدة محلة الشامية بمكة.
ومثّل السعوديون بستة شبان من أسرة قطب بمكة، كما مثّلوا بطفلين وامرأة وثلاثة رجال من أسرة آل الطيب، وشخصين من أسرة الشالي، وبالشيخ حسن مكاوي، وبقاضي الطائف الشيخ سليمان مراد، وبالشيخ عبد اللطيف السكوتي، وسراج زمزمي، والشيخ عبد الرحمن قاضي جدة، وعثمان قاضي مدير البريد والبرق، وأبو حمامة، وعبد الله محمد فريد... وهذه عينة فقط من أسماء الشهداء.
وفي ما يلي عينة أخرى من أسماء الذين زج بهم آل سعود في السجن واستشهدوا في سجنهم جميعاً، ومنهم: الشيخ حسين الدباغ، ومسعود الدباغ، والشريف حسن بن زيد، والشيخ عبد الله بن النفيس...
وفي ما يلي عينة أخرى من أسماء الآلاف الذين شرّدهم آل سعود ومنهم: العالم الكبير الشيخ حبيب الله الشنقيطي الذي مات منفياً في مصر، والعالم زيدان الشنقيطي ومات منفياً في اليمن، والعالم الشيخ خضر الشنقيطي، وقاضي قضاة الحجاز وهذان الأخيران ماتا في الأردن، وشيخ العلويين السيد أحمد سقاف الذي مات في جاوه، والطيار عبد الله المنديل الذي مات في مصر، والزعيم أحمد الداغستاني، والشيخ محمد الشرقاوي، والشيخ حسين صبيان وهؤلاء من كبار أدباء الحجاز، وجميعهم ماتوا منفيين في مصر، وكذلك الطيار حسن شبيه والشيخ مرزوق قراره ومات هو الآخر في مصر، والشيخ عبد العزيز يماني... وغيرهم الكثير ممن شردوا إلى أنحاء آسيا وأفريقيا، والذين لا تعرف أماكن لإقامتهم.

* (مقتطفات من كتاب «تاريخ آل سعود» لناصر السعيد)

غداً:
ما لم يغطّه طلاء الذهب الأسود من فضائح أبناء عبد العزيز

تقرير

تتزاحم المؤشرات السلبية لتداعيات الأزمة على الحالة السكانية، لترسم واقعاً مخيفاً من شأنه ترك «ندبات» قد يصعب محوها أو معالجتها على المدى المتوسط

66% من الشباب عاطلون من العمل
42 مليون نسمة في سوريا عام 2050

دمشق ـ **زياد غصن**

توقعات بارتفاع نسبة الأمية لتصل إلى اكثر من 20% وزيادة نسبة عدم الالتحاق بالدراسة إلى 10% (الأناضول)

قدّر تقرير شبه رسمي الحجم الإجمالي لهجرة السوريين خلال السنوات الأربع الأخيرة بما يراوح من 1 إلى 1,2 مليون مهاجر، مرجحاً ارتفاع معدل صافي الهجرة الاعتيادية (للدراسة أو للعمل أو لأسباب أخرى) إلى ما لا يقل بالمتوسط عن 15 بالألف، أي ما بين 250 إلى 300 ألف مهاجر سنوياً، وليصبح بذلك الحجم التراكمي لصافي الهجرة الكلي لمرحلة الأزمة وما قبلها بحدود 4,3 ملايين مهاجر.

وفي ما يتعلق بتقديرات العدد الإجمالي لحالات اللجوء إلى دول الجوار أو بعض الدول العربية والأجنبية، يشير تقرير «التقديرات الأولية لانعكاسات الأزمة على الواقع السكاني في سوريا»، الذي أعدته الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، إلى أن عدد حالات اللجوء التراكمي الفعلي حتى نهاية عام 2014 يرجّح أنها بحدود 2,8 مليون نسمة، يضاف إليهم الحجم التراكمي للزيادة السكانية خلال السنوات الأربع، المقدرة بنحو 75 ألف نسمة، ليصبح العدد نحو 3,1 ملايين نسمة.

ولا يقل واقع النزوح الداخلي خطورة عن الهجرة واللجوء الخارجيين، إذ تكشف التقديرات الأولية أن «ثلث سكان سوريا على الأقل قُدِّر لهم أن قاموا بحركة نزوح أو أكثر من مكان إقامتهم الاعتيادي إلى مكان آخر، سواء أكان هذا المكان الذي نزحوا إليه هو مكان إقامة عائلاتهم الأصلية كهجرة معاكسة أو غير ذلك»، ووفق التقديرات نفسها، فإن «أكثر من ربع السكان (نحو 6 ملايين نسمة) هم الآن خارج مناطق سكنهم أو سكن عائلاتهم الاعتيادي قبل الأزمة».

ويتتبع معدو التقرير جغرافية النزوح الداخلية، فيؤكدون أن حركة النزوح تتم في أغلب حالاتها من منطقة لأخرى داخل كل محافظة وبحسب درجة الأمان والاستقرار أو تبدلهما من فترة لأخرى، ومع ذلك فإن محافظات اللاذقية وطرطوس ودمشق والسويداء تميزت بأنها أكثر المحافظات المستقطبة للسكان النازحين، مقابل حلب وإدلب وريف دمشق ودرعا التي كانت أكثر المحافظات الطاردة للسكان.

ويخلص التقرير الموزع على نطاق ضيق للدراسة والبحث، في هذا الجانب إلى أن «تسريع عودة النازحين والمهجرين إلى أماكن إقامتهم المعتادة بعد استرجاع حالة الأمن والأمان والاستقرار إلى سابق عهدها قبل الأزمة، لا يتطلب فقط ترميم وإصلاح أو إعادة بناء المساكن والبنى التحتية للمنشآت الاقتصادية والخدمية، بل يجب أن يترافق ذلك مع سياسات وبرامج وإجراءات تنموية تعالج الخلل الذي أصاب البنى الاجتماعية والثقافية، وترمم ما تضرر أو فقد من رأس المال الاجتماعي».

فجوات الأعمار

اللافت في استنتاجات التقرير أن متوسط الزيادة السنوية للسكان في تصاعد مستمر، وعلى ذلك فإن التراجع في حجم السكان الآني (ويقدره الباحثون حالياً بنحو 19,8 مليون نسمة مقارنة بما كان متوقعاً والبالغ نحو 22,7 مليون نسمة) لا يشير إلى تراجع الزخم (الدفع) السكاني للسكان السوريين، بل إلى الحركة السكانية (الهجرة واللجوء) غير الاعتيادية. فالأزمة «أثرت بشكل حاد على معدل النمو السكاني العام وأدت إلى انخفاضه آنياً ليصبح سالباً، إذ يقدر هذا المعدل خلال السنوات الأربع الأخيرة بنحو -0,9% تقريباً، فيما يتوقع أن يشهد معدل النمو السكاني الطبيعي (بعد تحييد عامل الهجرة الخارجية واللجوء) ارتفاعاً طفيفاً من نحو 2,9% قبل الأزمة إلى حدود 3-3,1% خلال الأزمة، وذلك نتيجة حدوث تغيير سلبي في محددات السلوك الإنجابي واتجاهاته».

وعلى ذلك فإن عدد سكان سوريا مع عودة حالات اللجوء والهجرة غير الاعتيادية على المستويين المتوسط والبعيد «لن يقل عن 42 مليون نسمة عام 2050 بمعدل زمني لتضاعف عدد حجم السكان يقدر بنحو 29,1 سنة، وبزيادة سنوية لا تقل عن نصف مليون نسمة، ويرجح ارتفاعها التدريجي لتتجاوز 600 ألف نسمة خلال العقد القادم».

في المقابل، تشير تقديرات التقرير الأولية إلى احتمال ارتفاع معدل الوفيات الخام في عام 2013 إلى نحو 0,07% ومعدل وفيات الأطفال الرضع إلى أكثر من 0,023%، ومعدل وفيات الأطفال دون الخمس سنوات إلى ما يقارب 0,025% ومعدل وفيات الأمهات إلى نحو 65 وفاة لكل مئة ألف ولادة حية، «ومن المتوقع في حال استمرار الأزمة أن تزداد المؤشرات الديموغرافية الحيوية تدهوراً في ظل الأعباء والتحديات الهائلة».

ليس هذا فحسب، بل إن استمرار الأزمة لفترة زمنية طويلة من شأنه إحداث خلل واضح في «عملية التحول الديموغرافي وانتظام عملية انفتاح النافذة الديموغرافية، ولا سيما لجهة تأثر فئات عمرية محددة أكثر من غيرها بتداعيات الأزمة، وقد تجلى ذلك على شكل فجوات أو نتوءات في مضلع الأعمار، وتحديداً في الفئة العمرية الأولى (0-4) سنوات وبعض الفئات العمرية النشطة إنجابياً (15-49) سنة».

مليونا عامل فقدوا وظائفهم

في ميدان النشاط الاقتصادي، يتناول التقرير تطورات بعض المؤشرات الرئيسية كقوة العمل والبطالة، إذ يتوقع معدو التقرير انخفاض حجم قوة العمل خلال الفترة الممتدة من عام 2011 إلى عام 2014 بنحو 16,4%، أي بنسبة توازي على الأقل نسبة انخفاض حجم السكان، كذلك سيكون هناك تغيير ملحوظ بين شطري قوة العمل بارتفاع نسبة المتعطلين على حساب المشتغلين.

كذلك هناك خلل متوقع في التركيب التعليمي لقوة العمل، يتمثل بهجرة أصحاب الكفاءات والعمال المهرة وأصحاب الخبرات من سوق العمل المحلية إلى الخارج.

بالنسبة إلى معدل البطالة خلال سنوات الأزمة، تبدو التقديرات متقاربة جداً إلى تلك التي نشرتها سابقاً جهات بحثية مستقلة وأممية، إذ بالاستناد إلى حجم الضرر الذي لحق بالمنشآت الاقتصادية الإنتاجية والخدمية، يتوقع التقرير أن تكون نسبة البطالة قد وصلت في عام 2013 إلى نحو 43%، فيما يتوقع أن تتجاوز حاجز 50% في عام 2014، فهناك ما يزيد على مليوني عامل فقدوا وظائفهم، وهذا ما عرض حياة ومعيشة أكثر من 6,4 ملايين نسمة للخطر وأدخل معظمهم دائرة الفقر المدقع.

ولا تقف التأثيرات السلبية عند ارتفاع المعدل الإجمالي للبطالة، فمن المتوقع أن تقترب نسبة البطالة بين الإناث من ضعف نسبتها لدى الذكور، كذلك إن شريحة الشباب هي الأكثر تأثراً في تقلص فرص العمل المتاحة، فالتقديرات الأولية تقول بوصول نسبة المتعطلين الشباب إلى نحو 42% من قوة العمل، وبين الشباب أنفسهم إلى نحو 66%.

أكثر من نصف السكان في حالة فقر

رغم تراجع تقديرات الباحثين المتعلقة بمعدل انتشار الفقر بفعل تداعيات الأزمة مقارنة بما أعلن سابقاً، سواء من قبل المركز السوري لبحوث السياسات أو منظمة الأسكوا، إلا أنها تبقى تقديرات تذكر بحجم معاناة السوريين وقسوة ظروف الحرب على معيشتهم، إذ يرجح التقرير أن أكثر من نصف السكان يعيشون في حالة فقر منهم 7 ملايين نسمة دخلوا في دائرة الفقر الأدنى، فمعظم الأسر السورية أنفقت مدخراتها واستنفذت استراتيجيات التأقلم المتاحة أمامها.

تستكمل مؤشرات الأزمة صورتها القاتمة مع التوقعات بارتفاع نسبة الأمية لتصل إلى أكثر من 20%، وزيادة نسبة عدم الالتحاق نهائياً بالدراسة إلى حدود 10%، كذلك إن نسبة التسرب ارتفعت إلى أكثر من 30%، هذا فضلاً عن الحالة التعليمية المتردية للأطفال المهجرين في دول اللجوء، فنسبة قليلة جداً من هؤلاء الأطفال يتاح لهم متابعة التعليم أو المواظبة عليه.

تقرير

غارات كثيفة على الرقة والحسكة... و«كوماندوس» فاشل في الشدادي

عاودت طائرات «التحالف» الدولي استهدافها المواقع «داعش» في الرقة والحسكة، بعد غياب قرابة شهر، في وقت فشل فيه جنوده وطائراته في تنفيذ عملية كوماندوس في مدينة الشدادي جنوب الحسكة

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

فشلت طائرات «التحالف» الدولي في تكرار تنفيذ عملية «الكوماندوس» التي نفذتها في حقل العمر النفطي في دير الزور، منذ قرابة أسبوع، وقتلت خلالها أبو سياف المسؤول المالي في تنظيم «داعش»، بحسب بيان وزارة الدفاع الأميركية آنذاك. وتفيد معلومات حصلت عليها «الأخبار» من مصادر ميدانية، أن «أربع مروحيات أميركية مدعومة بطائرتين حاولت مساء الاثنين تنفيذ عملية كوماندوس في معمل الغاز في مدينة الشدادي، ضد هدف مجهول». وكشفت المصادر أن «الطائرتين الحربيتين أغارتا على المحطة الرئيسية وإدارة المعمل قبل أن تحاول المروحيات الهبوط في أرضه»، مؤكدةً أن «الغزارة النارية الكثيفة من مضادات الطيران والأسلحة المختلفة لتنظيم داعش، أفشلت عملية الإنزال، وغادرت الطائرات دون تحقيق أهدافها». العملية الفاشلة تزامنت مع عودة نشطة لطائرات «التحالف» في الأجواء السورية، فاستهدفت طائراته بعشر غارات أمس معسكر الطلائع وحاجزي بين الجسرين والكسرات ومواقع عدة للتنظيم في الرقة، في ظل معلومات عن سقوط عشرات القتلى والمصابين. في وقت كثّف «التحالف» فيه استهدافه لمواقع التنظيم في الكبيبة في ريف الشدادي، ومبروكة وقرى المحيطة فيها بريف الحسكة الغربي. استهداف «التحالف»، تزامن مع تنفيذ طائرات سورية عدّة غارات على معسكر لـ«داعش» في مخيم اللاجئين العراقيين في بلدة الهول، ومطار الطبقة ومحيطه في ريف الرقة. وأفادت وكالة «سانا»، نقلاً عن مصدر عسكري، بأنّ «سلاح الجو نفذ ضربات مركزة على تجمعات داعش في مطار الطبقة ومحيطه، أدت إلى القضاء على أكثر من 140 إرهابياً وإصابة العشرات».

وكانت طائرات «التحالف» قد كثفت جهودها خلال الشهر الجاري لتنفيذ غارات بالتعاون مع «الوحدات» الكردية التي سيطرت اخيراً على أغلب الريف الغربي لمحافظة الحسكة. وهو أمر أكدته تصريحات صادرة عن الجيش الأميركي، قالت فيها إن «المقاتلين الاكراد يجبرون داعش على الانسحاب من أراض في شمال سوريا بمعدل متزايد». إلى ذلك، علمت «الأخبار» أنّ «مسؤول بيت مال المسلمين في مدينة الشدادي واثنين من مرافقيه فرّوا باتجاه الحدود التركية، بعد سرقة قرابة 11 مليون دولار». ولا تعد هذه حالة الفرار الأولى التي سبقها فرار أبو عبيدة المصري، مسؤول الزكاة في الميادين، مع مبلغ كبير من المال، وفرار أبو هريرة مسؤول بيت المال في الرقة بمبلغ 15 مليون دولار، وحالات فرار أخرى مشابهة في البوكمال والهول والميادين.

> «سانا»: مقتل أكثر من 140 عنصراً من «داعش» في غارات الجيش

«الوحدات» تدخل بلدة مبروكة

في موازاة ذلك، حققت «وحدات حماية الشعب» الكردية تقدماً هاماً في ريف رأس العين الجنوبي، باتجاه الحدود الإدارية بين الحسكة والرقة، وسيطرت على قريتي الشارة وتل قلية. في وقت تمكنت فيه قواتها من دخول الجهة الغربية من صوامع حبوب بلدة مبروكة الواقعة على الحدود الإدارية للحسكة مع الرقة، بعدما تمكّنت من إفشال هجوم بسيارتين مفخختين في قرية الشارة، وقتلت من كان بداخلها. سيطرة «الوحدات» على بلدة مبروكة تعني طرد التنظيم من كامل الريف الغربي لمحافظة الحسكة، بالإضافة إلى فتح الطريق لوصول قواتها إلى بلدة تل أبيض التي تبعد قواتها المقاتلة أقل من 15 كم في ريف عين العرب الشرقي، ما يعني نجاح «الوحدات» من ربط الحسكة بعين العرب.

وفي سياق آخر، أوقفت قوات «الأسايش» (الشرطة الكردية) تسيير حافلات من عفرين باتجاه حلب، بعد استمرار اعتقال «جبهة النصرة» لأكثر من 60 كردياً لليوم الخامس على التوالي، إثر اتهامات وجهتها «النصرة» لـ«الوحدات»، باعتقال أحد عناصرها (رامي عبد اللطيف غرقان) أثناء مروره على أحد حواجزها في محيط عفرين. تزامن ذلك مع توتر يشهده حي الشيخ مقصود الحلبي بين الطرفين، ما دفع «الوحدات» لإصدار بيان، قالت فيه إن «جبهة النصرة وبعض المجموعات المرتزقة تثير بعض المحاولات الاستفزازية في منطقة الشيخ مقصود وحلب واختطفت 40 مدنياً في الفترة الأخيرة»، مبينة «أنها لن تقف مكتوفة الأيدي حيال ما يتعرض له أهالي الشيخ مقصود». البيان جاء بعد ساعات من إصدار «غرفة عمليات لبيك يا أختاه»، المؤلفة من أربعة عشر فصيلاً أبرزها «النصرة»، بياناً تمهل فيه «الوحدات الكردية 48 ساعة لتنفيذ اتفاق أبرم معها، تحت طائلة تحويل مناطق سيطرة الأكراد في حلب مناطق عسكرية».

إسرائيل توصلت إلى تفاهمات مع المسلحين في سوريا

يحيى دبوق

كشفت صحيفة هآرتس تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية حول التطورات الميدانية الأخيرة في الساحة السورية وتداعياتها على تل أبيب، مشيرة إلى أن «انقلاب الصورة» في الفترة الأخيرة لا يعني أن إسرائيل باتت تواجه أخطاراً أمنية على حدودها الشمالية في الجولان، بل إن التقدير السائد لدى الجيش الإسرائيلي، يرى أن التهديدات ما زالت مقلصة وصغيرة نسبياً.

وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل استطاعت في الفترة الأخيرة التوصل إلى تفاهمات، مباشرة وغير مباشرة، مع مختلف التنظيمات المسلحة التي تسيطر على الجانب الثاني من الحدود في سوريا. وتقضي هذه التفاهمات بمنع التهديدات عن إسرائيل وشنّ هجمات على أراضيها، انطلاقاً من المناطق التي تسيطر عليها المسلحون.

وأشارت مصادر أمنية إسرائيلية لمعلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، عاموس هرئيل، إلى أن «الجيش السوري ما زال فقط يسيطر على منطقة صغيرة في الطرف الشمالي من الحدود مع إسرائيل، الأمر الذي يعني أن تهديداته باتت مقلصة». مع ذلك، تضيف المصادر أن التفاهمات مع المسلحين لا تعني بقاءها على المدى البعيد، إذ من شأن تغيير الظروف نحو الأسوأ بالنسبة إلى إسرائيل، أن تشعر التنظيمات الأكثر تطرفاً لدى المسلحين بثقة أكبر نتيجة سيطرتها الكاملة على المنطقة الحدودية. لكن المصادر تؤكد في المقابل استبعادها أن يقدم المسلحون على شن هجمات على أهداف إسرائيلية.

وأكدت المصادر الأمنية الإسرائيلية ما ورد في الإعلام البريطاني منذ أيام، بشأن تزود التنظيمات المسلحة في سوريا بمساعدات منسقة بين عدة دول، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، تركيا وقطر، مشيرة إلى أن هذه الدول باتت في الآونة الأخيرة تنسق الجهود في ما بينها، حول ما يجب على المسلحين تنفيذه ميدانياً ضد الجيش السوري، بعد أن تعاركت في ما بينها في الماضي.

وأشارت المصادر إلى أن استخدام المسلحين لصواريخ تاو الأميركية الصنع، كان عاملاً مؤثراً في المعارك الأخيرة التي شهدتها الساحة السورية، مؤكدة أن هذه الصواريخ التي شحنت في الآونة الأخيرة من دول الخليج، من شأنها أن تحسن نوعية الضربات التي يشنها المسلحون ضد الآليات المدرعة التابعة للجيش السوري. إلا أن المصادر نفسها تؤكد في المقابل أن الرئيس السوري، بشار الأسد، ما زال يستفيد من تعزيزات حزب الله وقدرات الحرس الثوري الإيراني وشحنات السلاح الروسي التي تصل إلى ميناء طرطوس في الشمال السوري.

وكانت القناة الثانية العبرية قد أشارت قبل أيام إلى أن تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية ترى أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد ما زال صامداً في وجه الضغط الميداني المفعل من قبل تنظيمات المعارضة على اختلافها، ومن بينها تنظيم القاعدة. ورغم كل الخسائر التي مُني بها في الآونة الأخيرة، يستبعد تقدير الاستخبارات فرضية سقوطه التي يجري التداول بها إعلامياً.

مشهد ميداني

جبهات الغوطة تشتعل و«داعش» يسيطر على مناجم فوسفات

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

بعد أن باغت الجيش السوري مسلّحي بلدة عين ترما في الغوطة الشرقية (الريف الشرقي لدمشق) قبل يومين، من خلال تكثيفه الضربات الجوية والمدفعية على مواقعهم، وإحداثه أكثر من خرق في خطوط التماس في تلك المنطقة، تمدّدت يوم أمس المواجهات إلى معظم مناطق وبلدات الغوطة الشرقية. مسلّحو عين ترما، وبعدما عززوا تحصيناتهم خلال اليومين الماضيين، قاموا بعدة هجمات على مواقع الجيش بمشاركة من أعداد كبيرة من مسلّحي المناطق المجاورة، الأمر الذي حدا بالجيش إلى توسيع دائرة استهدافاته الجوية والمدفعية في كل من دوما ومزارعها ومرج السلطان وشبعا ودير العصافير وعربين وجوبر وزبدين، إضافة إلى قرى بالا ونوله.

> معلومات لم يتم تأكيدها عن مقتل نائب زهران علوش في غارة للجيش السوري

وترددت معلومات عن مقتل سمير الكعكي نائب زعيم «جيش الإسلام» زهران علوش، والمفتي الشرعي للتنظيم، مع عدد من قادته الميدانيين في مدينة دوما، بغارة للجيش السوري، فيما قالت مصادر إعلامية إن الجيش تمكّن من أسره في منطقة تل كردي، من دون أن يتم تأكيد أيّ من الخبرين، سواء من جهة الجيش السوري أو من جهة جماعة علوش. وتحدثت مصادر محلية أن القصف على مرج السلطان طال اجتماعاً موسعاً لقادة المسلّحين في تلك البلدة، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد منهم. وفي موازاة ذلك، هزّ انفجار ضخم حي جوبر شرقي دمشق، نجم عن قيام عناصر من الجيش بتفخيخ نفق تحت أحد الأبنية التي يستخدمها المسلّحون كمقار لهم. وأدى الانفجار إلى انهيار المبنى بكامله على المسلّحين الذين كانوا بداخله. وعقب ذلك دارت اشتباكات عنيفة بين المسلّحين والجيش في جوبر استمرت لساعات طويلة من مساء أمس. إلى ذلك، أعلن تنظيم «جيش الإسلام» أن مسلّحيه ألقوا القبض على أبو سليمان الديري وأبو خالد علايا، من قادة «جيش الوفاء»، الذي يعدّ واحداً من تشكيلات «الدفاع الوطني» المقاتلة، على أطراف الغوطة الشرقية. ويذكر أن «جيش الوفاء» يضمّ مقاتلين من أبناء الغوطة الشرقية من الموالين للحكومة السورية، وكان هذا التشكيل قد سعى أكثر من مرة لاختراق الغوطة من أطرافها.

وفي درعا (جنوباً)، تجدّدت أمس الاشتباكات بين «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» من جهة، و«لواء شهداء اليرموك» من جهة أخرى، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من مسلّحي الطرفين. وتوفي فيه أحد قادة «لواء شهداء اليرموك» متأثراً بجراحه في الاشتباكات التي كانت قد دارت بين الطرفين في بلدة سحم الجولان. وبالتوازي، صدّ الجيش هجوماً للمسلّحين في محيط حاجز الفقيع في الريف الشمالي لدرعا، وأوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

وفي ريف حمص الشرقي، بدأ تنظيم داعش الإرهابي بحفر سواتر ترابية ضمن البيارات الغربية، التابعة لمدينة تدمر.

في سياق متصل، انسحبت قوات الجيش من قرية الصوانة التي تبعد عن مطار «تي فور» 60 كلم إلى الشمال الغربي، بعد «مبايعة» أهالي القرية للتنظيم، ما أدى إلى سقوط أكبر مناجم الفوسفات في سوريا، والواقعة بالقرب من الصوانة وخنيفيس، في أيدي عناصر التنظيم.

اليمن

أسباب تفضيل السعودية مسقط على جنيف

ولد الشيخ أحمد يحاول الاحتياك على

لم تمضِ أسابيع على تولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد منصبه كمبعوث شخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، حتى كُشف ضعف أدائه، وأثبت ما حكي سابقاً عن أنه مبعوث السعودية الذي عينته بريالاتها؛ ففي زياراته الأخيرة للرياض وطهران، كشف ولد شيخ عن سطحية معالجاته وضعف أدائه، وخاصة أنه يتعامل وسط ساسة مخضرمين، ما جعل مهمته «الأممية» تخفق، وقاد الرياض إلى الانكفاء، متفادية الإحراج العسكري والسياسي الذي كانت ستواجهه في جنيف. «الأخبار» تكشف ما جرى في لقاءات المبعوث الدولي مع المسؤولين الإيرانيين والسعوديين وأسباب فقدان دواعي انعقاد المؤتمر

نيويورك ـ **نزار عبود**

حاول المبعوث الدولي عن الأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، خلال اجتماعه بوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في طهران الجمعة الماضية، إمرار صفقة سعودية عليه. استقبله ظريف ببشاشته المعهودة وحنكته المشهود بها بصفته مفاوضاً يفقه الثقافات العربية والغربية المختلفة، فيما أبلغه الموريتاني ولد الشيخ أحمد أن الحوثيين الذين قابلهم في صنعاء قبل ذلك بأسبوع تقريباً يتفهمون مسائل كثيرة، وهم على استعداد لتقديم تنازلات، خاصة في مسألة «اتفاق السلم والشراكة». لكن معلومات ظريف كانت غير متطابقة مع ما سمع؛ فهو يعرف أن الاتفاق يقوم في الأساس على تطبيق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الذي جرى التوصل إليه مع سلفه جمال بن عمر. وبعبارة أخرى: إنه اتفاق محوري جاء ليعيد ما خسرته ثورة 2011 خلال ولاية الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي. في المقابل، كانت السعودية تخشى تطبيق المخرجات، خشية أن يمتد الإصلاح من اليمن إليها.

هنا تحديداً واجه ولد الشيخ أحمد خياراً من اثنين في مساعيه بشأن مؤتمر جنيف: إما أن يلغي مشاركة مجلس التعاون الخليجي، وإما أن يلغي مشاركة إيران التي من دونها لا تشارك جماعة «أنصار الله». كذلك سمع المبعوث الدولي من السعودية أن حضور طهران المؤتمر لا معنى له جملة وتفصيلاً؛ فهي ليست جارة لليمن، ولا دولة عربية وليست عضواً في مجلس التعاون الخليجي، لذلك لا يختلف وضعها عن وضع أي دولة أفريقية أو لاتينية. ثم فهم أن الرياض لا ترغب في إعطاء خصومها الإقليميين أي دور.

بناءً على ذلك، قدم المبعوث الدولي إلى وزير الخارجية الإيراني مقترحات لتنظيم مؤتمر جنيف، فطرح أن يتحدث ممثلون عن كل من دول مجلس التعاون، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والاتحاد الأوروبي، ومندوبين عن مجموعة الدول الأربع عشرة. وكذلك ضمن التوجه لتلوين المؤتمر بألوان أممية، فعرض مشاركة نائب من «برلمان الأطفال العرب»، وهو طرح أثار سخرية دبلوماسيين معنيين في الأمم المتحدة.

لكن أصل القصة أن إيران لم تكن مصرّة على حضور «جنيف»، مع أنها رغبت في تسهيل انعقاد المؤتمر وخروجه بقرارات يمكن تطبيقها، لأن الوضع الإنساني في اليمن لا يحتمل المناورة، والمنطقة لا تحتاج جبهات ملتهبة أكثر، كذلك فإن الوضع الميداني راجح لكفة أصدقائها... والهدوء يرسّخ مكاسبهم.

بادله ظريف بابتسامة وقال له: «المؤتمر سيولد ميتاً بناءً على هذه المقترحات، فكل المشاركين يناصبون أنصار الله العداء». وسأله: «كيف يجوز أن تمثل السعودية التي تعتبر الخصم الرئيسي في النزاع اليمني أربع مرات في المؤتمر: مرة بصفتها في مجلس التعاون، ومرة في الجامعة العربية، ومرة في منظمة التعاون، ومرة كعضو في مجموعة الـ14؟». لم يستطع المبعوث الدولي الردّ.

أيضاً، في اجتماع ثانٍ لولد الشيخ أحمد في طهران مع وكيل وزير الخارجية الإيرانية، حسين عبد اللهيان، سمع منه إصراراً على ضرورة تمثيل كل الدول والأطراف المؤثرة في النزاع لضمان نجاح المؤتمر، بمن فيهم ممثلون عن الأطراف اليمنية المتنازعة ذات الثقل عن الأرض.

على جانب آخر، إن الرياض التي كانت تشعر بخيبة أمل عارمة من عزوف الأمم المتحدة عن تبني نتائج مؤتمرها، تابعت مباحثات المبعوث في إيران، وكان لافتاً توخي الجانب الأميركي موقفاً حيادياً في اجتماعات نيويورك، لأن الأميركيين كانوا قد تلقوا من الرياض طمأنة إلى أن كل الحرب اليمنية لن تستغرق سوى 10 أيام، فإذا بها تمتد إلى أسبوعها الثامن آنذاك.

وشعر الأميركيون بأن السعوديين يتخبطون ووقعوا في مأزق لا يعرفون الخروج منه: خسائرهم في الأرواح والعتاد تتضاعف، وعجزهم لم يعد خافياً على أحد. أما وزير دفاعهم، محمد بن سلمان، الذي يرى نفسه صاحب الحل والفصل، فيمضي وقته في باريس، متجاهلاً الأخطار المتلبدة في الداخل وعلى الحدود. لذلك كله، كانت المملكة تريد من المجتمع الدولي أن يكمل ما بدأته بداعي أنها تمتلك قراراً دولياً رقمه 2216 صدر تحت الفصل السابع، ولكنها لم تستطع صرفه وترجمته عملياً رغم استخدام حلفائها قنبلة نيترونية في اليمن، كما نقل خبراء.

انطلاقاً من ذلك، دعت السعودية ولد الشيخ أحمد للتشاور قبل أن يتجه إلى جنيف من أجل التحضير للمؤتمر ولتوجيه الدعوات، فحددت له شروطها وعددها 11، أهمها، أن تختار السعودية ما لا يقل عن نصف المشاركين في المؤتمر من الشخصيات اليمنية، بمن فيهم ممثلو الأحزاب، ثم رفضت تمثيل الجنوبيين في المؤتمر

تساءل ظريف عن كيفية تمثيل السعودية أربع مرات في جنيف (أ ف ب)

> شعرت الرياض بأن المؤتمر الدولي سيكون منبراً لفضحها

> «أنصار الله»: الرياض تسعى إلى تشكيل «جيش حرّ» آخر في اليمن

تقرير

فتح جبهات قتال جديدة: العين على صنعاء

تعويضاً عن الإخفاق الميداني مع مضيّ خصوم السعودية في تفوقهم على هذا الصعيد، يحاول السعوديون، عبر عناصر «الإصلاح» وغيرهم، فتح جبهات قتال جديدة في مناطق آمنة كصنعاء وعمران، لاستدراج الجيش و«اللجان الشعبية»

صنعاء ـ **إبراهيم السراجي**

لم يعد خافياً على أحد أن إخفاق النظام السعودي في تحقيق أهداف عسكرية بعدوانه على اليمن جعله يبحث عن تحقيق انتصارات خارج أهدافه المعلنة، إنما هذه المرة عبر فتح جبهات للاقتتال في المناطق والمدن التي يؤمنها الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» التابعة لجماعة «أنصار الله»، مثل العاصمة صنعاء التي لم تشهد مواجهات عسكرية بعد. الغاية الجديدة التي يسعى النظام السعودي إلى الوصول إليها، خلقت سباقاً محموماً ينافس فيه حزب «الإصلاح» (الإخوان المسلمون) أطرافاً أخرى تابعة للسعودية، على تقديم «عروض» للسعوديين، يؤكدون فيها قدرتهم على فتح جبهات في مدن صنعاء أو ذمار أو عمران، وهي محاولة لتعويض ما أخفق العدوان في فعله، ولا سيما بعد شهرين من القصف المتواصل الذي لم يوقف تقدم «اللجان الشعبية» والجيش في مناطق الجنوب ومأرب.

في صنعاء، تنبّهت «اللجان الشعبية» سريعاً لأهداف العدوان بتكرار قصف جبلي نقم وعطان بعنف، إذ كان مخططاً دفع سكان تلك المناطق إلى مغادرة منازلهم تمهيداً لإدخال عناصر «القاعدة» ومقاتلي «الإصلاح»، واستخدام تلك المناطق بعد خلوّها من معظم سكانها كنقطة لانطلاق هذه العناصر لفتح جبهة قتال في العاصمة.

وفي سبيل ذلك أوعز «الإصلاح» إلى وسائل إعلامه المرئية والإلكترونية ببث شائعات مفادها أن التحالف السعودي يدعو المواطنين إلى الابتعاد عن حيّي نقم وعطان في صنعاء عشرات الكيلومترات، ونقلت تلك الوسائل تحذيرات على لسان المتحدث الرسمي باسم العدوان، أحمد عسيري، بشأن نية التحالف قصف تلك المناطق بصورة عشوائية. وأسهم في انتشار هذه الشائعات في أوساط الناس سريعاً حجب القنوات الفضائية الرافضة للعدوان مثل «المسيرة» التابعة لـ«أنصارالله».

مصدر في قيادة «اللجان الشعبية» في صنعاء، أكد أن «اللجان» ووزارة الداخلية على اطلاع على نيّات العدوان السعودي وحزب «الإصلاح» التي تهدف إلى فتح جبهة قتال في صنعاء، وأن الأمن اليمني و«اللجان» يرصدون بدقة تحركات عناصر هذا الحزب في العاصمة لمنعهم من استغلال الوضع وإحداث فوضى أمنية. وأضاف المصدر أن «اللجان» ألقت القبض على خلية مكونة من عناصر «الإصلاح» في حي الحصبة في العاصمة كانت تنتحل صفة «اللجان الشعبية» في تحركاتها، وخلية أخرى كانت تخزن الأسلحة والقذائف في إحدى العمارات التي استخدمت ظاهرياً كمقرّ باسم شركة

...ى ظريف!

كانت السعودية في حاجة ماسة إلى تأجيل جنيف كي لا تواجه الحقائق فيه وتدفع ثمنها على المكشوف.

من الشروط الأخرى التي طرحتها المملكة السعودية منح مجلس التعاون الخليجي وأتباعه دوراً مميزاً ومحورياً في وضع إطار مؤتمر جنيف. وبالفعل اقترح إسماعيل على الأمانة العامة للأمم المتحدة دعوة الأمين العام لمجلس التعاون (عبد اللطيف الزياني) لإلقاء كلمة الافتتاح، علماً بأنه كان من المفترض أن يلقيها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بل عليه أن يحدد أطر المؤتمر وأهدافه، لذا أرادت السعودية أن تزكي مقررات مؤتمر الرياض بهذه الطريقة الاحتيالية؛ فجاء رد الأمم المتحدة برفض المقترح.

سألهم المبعوث الدولي رداً على طلب التأجيل لتصحيح الموازين: «كم تحتاجون من وقت؟»، ليكشف بسؤاله مقدار التبعية لمن دعم تعيينه. وكان يعتقد أن الكلام في السعودية لن يصل إلى اليمن، ولكن خلافات يمنيي الرياض جعلت كل ما يقال فيها ينقل إلى صنعاء ويتردد حتى في نيويورك.

ردت الرياض عليه: «نحتاج بضعة أيام». كان هذا يوم السبت الماضي، فضاعفت السعودية غاراتها الجوية خلال الأحد والاثنين، ولكن النتيجة جاءت بنزوح جماعي من نجران وجيزان وظهران الجنوب. أما نزلاء سجن نجران، فبقي صراخهم يتردد في المنطقة دون سميع أو مغيث، لأن السجن يقع بجوار معسكر نجران وتسقط الصواريخ بانتظام عليهما، ويقال إنه سقط العديد من القتلى والجرحى فيه، طبقاً لوسائل إعلام محلية.

أما اليوم، فتشعر الرياض بأن الأمم المتحدة ستكون منبراً لفضح مشكلاتها، لذا كان هدف شروطها التعجيزية تعطيل المؤتمر، وهي قد تلقفت المبادرة العمانية بهدوء، وسمحت بنقل قادة من «أنصار الله» إلى مسقط بطائرة خاصة من صنعاء، وأثرت اتباع سياسة التراجع المعتادة بمفاوضات سرية تدفع فيها تنازلات سياسية ومادية قد تستر كل عورات إخفاقها بعيداً عن المؤتمرات الدولية.

ممن رفضوا حضور مؤتمر الرياض، أو الذين اعترضوا على الهجوم العسكري السعودي، مثل رئيس الجنوب السابق علي ناصر محمد.

كذلك طلب السعوديون قبل بدء المؤتمر الحصول على مهلة من أجل تحسين أوضاعهم الميدانية، فالتوازن كان مختلاً لمصلحة خصومهم على الأرض، وقد أرادت الرياض احتلال منطقة آمنة تستطيع نقل حكومة المهجر إليها لتكوين رقعة يمكن التوسع منها والسيطرة على قسم من اليمن بعدما أخفقت في السيطرة عليها كلها.

كل هذا لم يحصل، بل تآكل فريق هادي تحت وطأة الهزائم الميدانية المتتابعة، ثم اتسعت الهوة بينه وبين نائبه خالد بحاح، الحضرمي الذي يعد الأقرب إلى هوى الرياض، لذا لتجارة أجهزة الكمبيوتر، حيث دُهم المقر وضُبط عناصر الخلية وعددهم 24، بعد ملاحظة تحركاتهم الليلية وشكوك السكان في نشاط الشركة المزعومة.

إذاً، أصبح فتح جبهات قتال جديدة في المناطق المستقرة في ظلّ سيطرة «اللجان الشعبية» هدفاً سعودياً أساسياً. وفي السياق، بات الإعلام التابع لـ«الإصلاح» والرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، أو الإعلام المموّل سعودياً، يركز على نشر أخبار عن فتح جبهات قتال ضد «اللجان الشعبية» في محافظات إب وصنعاء وعمران والجوف وصعدة أيضاً، ولكن هذه الأخبار غير صحيحة باستثناء محاولة في ذمار تصدّت لها «اللجان الشعبية» لها بحزم وسرعة. ففي ذمار، حاول مسلحون تابعون للواء محمد المقدشي، الموالي للسعودية، استهداف «اللجان الشعبية»، ولكنه وفق إفادة محمد السياني، وهو عنصر شارك في القضاء على مسلحي المقدشي، فإنهم تلقوا الأوامر من القيادة بالتحرك السريع. وبالفعل، فرّت تلك العناصر وألقي القبض على أربعة منهم، وفجرت «اللجان الشعبية» قصر المقدشي في المدينة بعدما استخدمه المسلحون مقراً للتخطيط وتجهيز الأسلحة لفتح جبهة قتال في ذمار لم تصمد إلا ساعات قليلة.

وتعبيراً عن محاولات النظام السعودي الفاشلة لاستدراج «أنصار الله» إلى جبهات قتال جديدة، لجأت قناة «الإخبارية» السعودية الرسمية قبل أسبوع تقريباً إلى اختلاق جبل سمته «جبل صعدة»، وهو غير موجود في صعدة أصلاً. وبثت القناة نفسها تقريراً لمراسلها من ذلك الجبل المزعوم بعد ادعاء النظام السعودي توغله في الأراضي اليمنية، قبل أن يوضح عسيري قائلاً إنه «لا توجد قوات مسلحة سعودية أو قوات للتحالف عموماً في صعدة»، وأنه «لم تُنفَّذ عمليات قتالية برية داخل الأراضي اليمنية».

في هذا الإطار، يقول القيادي في «أنصار الله»، ضيف الله الشامي، إن ترويج وسائل الإعلام التابعة للعدوان لجبهات قتال جديدة «يأتي في إطار استهداف الجيش والأمن بواسطة تشكيل جيش على غرار الجيش الحر في سوريا يستوعب عناصر القاعدة والدواعش الموجودين في الساحة اليمنية وخلاياهم»، بالإضافة «إلى استيراد مجاميع من السنغال ونيجيريا والصومال كما هو في حضرموت لتجنيدهم تحت اسم جيش شرعي».

ويرى الشامي أن أحد أهداف العدوان «العمل على إحداث اختلالات أمنية في البلد»، مضيفاً في المقابل أن ثمة وعياً شعبياً ورسمياً لخطورة هذا الواقع، وأن اليمنيين في كل منطقة «على استعداد لمواجهة أولئك العناصر الذين ثبت بما لا يدع مجالاً للشك انتماؤهم وارتباطهم بالعدوان السعودي . الأميركي على اليمن، إلى جانب سعي السعودية إلى تعويض العناصر المنهزمين في عموم اليمن والهاربين بمثل هذه التشكيلات».

يتنافس حزب «الاصلاح» مع اطراف اخرى على تقديم عروض للسعودية (الاناضول)

تقرير

الجيش و«اللجان» يحافظون على التفوّق جنوباً... ويتقدمون في تعز

صنعاء ـ **علي جاحز**

تؤكد عدة معطيات أن الواقع اليمني لا يزال خارج إطار تمنيات الرياض، منها إعلان دخول العدوان السعودي المرحلة الأخيرة، والأكثر تصعيداً، والعمل على تشكيل «جيش للشرعية» في حضرموت، ثم الترويج لانتصارات وهمية في مدن جنوبية كالضالع، إضافة إلى مقاطعة أي مُحادثات سياسية قبل استعادة المبادرة جنوباً.

وفي مؤشر إضافي على الإحباط السعودي وإسراع الرياض لاتخاذ إجراءات جديدة لمحاولة احتواء الخسارات المتكررة في الميدان، أعلن المتحدث باسم العدوان، أحمد عسيري، دخول الحرب مرحلة جديدة، قال إنها ستكون الأخيرة، بعد «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل». وحدد عسيري يوم أمس سمات هذه المرحلة بنقطتين أساسيتين هما: «استهداف معسكرات ومخازن السلاح التابعة للحوثيين وقوات علي عبدالله صالح من دون استثناء»، و«استهداف مقرات ومنازل قيادات المؤتمر الشعبي والحوثيين وأعوانهم في محافظات اليمن كلها وبشكل مكثف ودقيق».

في هذا الوقت، تتواصل المواجهات بين القوات السعودية من جهة والجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من جهة أخرى على الحدود. ويؤكد «الإعلام الحربي» التابع لحركة «أنصار الله» أن القصف متواصل على المواقع السعودية بصواريخ «غراد» والمدفعية، إضافة إلى سقوط عدة مواقع تابعة للجيش السعودي، كانت تشكل منصة للقصف على القرى والمدن اليمنية طوال أيام العدوان.

وقتل وأصيب في اليومين الماضيين عشرات الجنود السعوديين، في كمين نصبه الجيش و«اللجان» من جهة جيزان، وأكدت وزارة الدفاع اليمنية أن مقاتلي الجيش و«اللجان» قصفوا، أمس، عدداً من المواقع العسكرية السعودية المقابلة لجمرك الطوال الحدودي بـ40 صاروخاً، فيما تراجع حرس الحدود السعودي من مواقع لأكثر من 20 كيلومتراً، تحت وطأة عمليات القصف المكثفة من الجهة اليمنية.

وأكدت مصادر محلية لـ«الأخبار» أن تعزيزات سعودية وصلت يوم أمس إلى موقع سقام العسكري في نجران، والذي كان عناصره قد فروا منه إثر قصف مكثف أول من أمس. وتعرّض معسكر فواز السعودي لقصفٍ شديد ومكثف من القوات اليمنية، حيث قتل تسعة جنود سعوديين على الأقل، كذلك تمكن الجيش من تدمير أكثر من 3 آليات عسكرية سعودية استهدفها بقصف مدفعي وصاروخي. وكانت قناة «المسيرة» قد عرضت مشاهد لمنظومة صواريخ باسم «النجم الثاقب»، وهي صواريخ محلية الصنع، قادرة على إصابة المواقع العسكرية في العمق السعودي.

وبحسب مصادر خاصة، حاولت القوات السعودية استعادة موقع المخروق العسكري الذي سيطر عليه الجيش و«اللجان الشعبية» أول من أمس. وقالت المصادر إن السعوديين تقدموا بقرابة 20 آلية عسكرية مختلفة قبل أن يتم التصدي لها، ما أدى إلى احتراق بعض الآليات وفرار القوات السعودية، تاركين خلفهم 6 آليات. وكان الجيش قد سيطر مع «اللجان» على موقع المخروق في نجران بعد قصفه وتدمير آلياته وفرار بقية الآليات والجنود منه، إلى جانب اقتحامهم موقع جبل الـ«أم بي سي» في جيزان بعد فرار الجيش السعودي منه تحت وطأة القصف.

وعلى صعيد الجبهات الداخلية، يحافظ الجيش و«اللجان الشعبية» على التفوق الميداني، رغم استمرار القصف الجوي على امتداد البلاد. وحققوا يوم أمس تقدماً كبيراً في مدينة تعز، حيث تدور اشتباكات متواصلة بين الجيش و«اللجان» من جهة و«القاعدة» ومجموعات حزب «الاصلاح» (الإخوان) من جهة أخرى. وتمكن الجيش و«اللجان» أمس من تطهير منطقة تبة الدار القديم ومحيط حوض الاشراف والجمهوري وجبل جرة وجولة المرور والجامعة الوطنية والمناطق المحيطه بها.

في المقابل، صعّد العدوان من استهداف تعز، لمساعدة المجموعات المسلّحة، بسلسلة من الغارات نتج منها استشهاد تسعة مواطنين، بينهم أطفال. وارتكب عناصر «القاعدة» و«الإصلاح»، بقيادة حمود المخلافي، جريمة بحق السكان في أحياء الضربة والمسبح، حيث اختطفوا صهريج نفط بغرض تفريغه وتوزيعه في ما بينهم، قبل أن يقع خلاف بينهم على الحصص وكميات النفط، تطوّر إلى اشتباك أدى إلى انفجار الصهريج واشتعاله وسط عدد كبير من السكان الذين سقطوا بين قتيل وجريح. وأكد مصدر محلي في المدينة أن انفجار الصهريج كان ناتجاً من اشتباكات بين ميليشيات المخلافي وصادق سرحان التابعتين لـ«القاعدة» و«الإصلاح».

أما في الضالع التي كثر في اليومين الماضيين الترويج لسيطرة المجموعات المسلحة عليها، فأكد مصدر في «الإعلام الحربي» أن المسلحين شنّوا هجوماً، أول من أمس، على عدة مواقع عسكرية، بينها اللواء 33 مدرّع، غير أنهم فشلوا في السيطرة على أيٍّ منها، في وقتٍ تستمرّ فيه الاشتباكات بينهم وبين الجيش و«اللجان». وقال المصدر في حديثٍ إلى «الأخبار»: «لا توجد أي سيطرة للدواعش في الضالع، بل على العكس هناك تقدم للجيش واللجان الشعبية في المحافظات، وسيظهر ذلك قريباً في النتيجة النهائية».

وفي حضرموت، حيث تواصل الرياض مساعيها مع حلفائها لتشكيل «جيش جديد»، قالت مصادر محلية إن ما يسمى «المجلس الأهلي الحضرمي» يسيطر على معسكر النجدة في المكلا ويحوّله إلى مركز حشد وتدريب. وأشارت أنباء إلى خلاف بين اللواء الفار، المقدشي، الذي يرابط في منطقة العبر الحدودية، والرئيس الفار عبد ربه منصور هادي. وبحسب مصادر إعلامية، فإن المقدشي يطلب مبلغاً كبيراً من المال تعويضاً عن منزله الذي دمره الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في محافظة ذمار على خلفية محاولته فتح جبهة هناك قبل أسبوعين. وكانت مصادر خاصة قد أكدت لـ«الأخبار» أن هناك عمليات تجنيد قائمة في منطقتي شرورة والخرخير التابعتين لنجران السعودية، وأن مجموعات يمنية وأفريقية أصبحت موجودة في تلك المعسكرات التي ترعاها السعودية تنفيذاً لمقررات «مؤتمر الرياض».

العراق

بعد أسبوعين على السقوط المدوّي للرمادي واكتمال وصول نحو مئة ألف مقاتل من «الحشد الشعبي»، انطلقت رسمياً، أمس، معركة تحرير الأنبار التي جاءت بتخطيط وإدارة من قبل «الحشد»، وسط توقعات باستعادة المدينة سريعاً... إضافة إلى «الجزيرة التي تربط بين صلاح الدين والأنبار»

مئة ألف مقاتل لتحرير الأنبار بمساندة العشائر

شدد المتحدث باسم «الحشد» على أن بغداد بالنسبة إلى القيادة العسكرية و«الحشد» خط أحمر (أ ف ب)

بغداد ـ **محمد شفيق**

حتى ساعة متقدمة من مساء يوم الاثنين، كانت القيادة العسكرية العراقية وهيئة «الحشد الشعبي» ترفضان تحديد الساعة الصفر لانطلاق عمليات تحرير الأنبار، وذلك بعدما بلغت أعداد قوات «الحشد» الواصلة إلى المحافظة قرابة مئة ألف مقاتل. لكن قيادة العمليات المشتركة و«هيئة الحشد الشعبي» قررتا اختيار الساعة العاشرة من صباح أمس موعداً لانطلاق عمليات تحرير الأنبار والاستمرار في عمليات تحرير المناطق الشمالية من محافظة صلاح الدين (بيجي والصينية).

وأعلن رئيس الحكومة القائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي، أن القيادة المشتركة للقوات العراقية أطلقت عمليات تحرير محافظة الأنبار من سيطرة «داعش» واستمرار عمليات تطهير المناطق المحيطة بمدينة بيجي. وأكد العبادي، في بيان لمكتبه، أن تحرير الأنبار بات وشيكاً، وأن القوات المشتركة من جيش وشرطة و«حشد شعبي» يتقدمون الآن لقطع الطريق أمام الإرهابيين ومحاصرتهم، مهنئاً بالانتصارات المتحققة في بيجي.

وأعقب بيان العبادي مؤتمر صحافي للمتحدث الرسمي باسم «هيئة الحشد الشعبي»، أحمد الأسدي، أكد خلاله أن العملية العسكرية التي أطلقت هي بتخطيط وإدارة من قبل «الحشد» وفصائله المقاومة.

وأكد الأسدي، خلال المؤتمر، أنه بانطلاق العملية تكون القوات الأمنية و«الحشد الشعبي» قد أحكما محاصرة مدينة الرمادي بالكامل، وذلك بالتوازي مع استمرار العملية في مناطق شمال صلاح الدين وجنوب غرب تكريت وشمال شرق الرمادي، مضيفاً أن «الجزيرة التي تربط بين صلاح الدين والأنبار سيتم تحريرها في هذه العملية».

وشدد الأسدي على أن «انتصاراتنا ستكون سريعة، لأن استعداداتنا قوية»، في وقت تحدثت فيه مصادر في «الحشد الشعبي» عن إرسال أربعة آلاف مقاتل إلى مناطق شمال الرمادي، وهم من مقاتلي العشائر.

وأشار الأسدي، في معرض حديثه، إلى إنشاء خطوط صد في العاصمة بغداد «تحسباً لأي طارئ»، فضلاً عن إنشاء خطوط مماثلة في صلاح الدين وديالى.

وشدد المتحدث باسم «الحشد»، كذلك، على أن بغداد بالنسبة إلى القيادة العسكرية و«الحشد» خط أحمر، «وعندما نقول خط أحمر فهي ليست جملاً إنشائية أو تصريحات إعلامية». كذلك عرّج الأسدي على التصريحات الأخيرة لوزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، حول عدم قدرة القوات العراقية على المواجهة وعدم إرادتها، قائلاً «أنتم من أشرف على تدريب هذا الجيش... الإرادة المفقودة التي تحدث عنها الوزير الأميركي هي الإرادة المكسورة التي أراد أعداء العراق زرعها في القوات العراقية».

وحتى مساء أمس، لم تصل أي أنباء مهمة من أرض المعركة حول النتائج الأولية للعملية العسكرية وطبيعة الموقف في جبهات القتال وخطوط التماس، بعد تقدم القوات الأمنية العراقية مدعومة من «الحشد الشعبي» نحو مدينة الرمادي من ثلاثة محاور. غير أن بياناً رسمياً صدر عن وزارة الدفاع العراقية أكد قطع خطوط الإمداد عن عناصر «داعش» في مدينة الرمادي، في حين أكد قائد شرطة المحافظة، هادي رزيج كسار، أن القوات الأمنية، بعد تحرير منطقة العنكور، أصبحت الآن على مشارف جامعة الأنبار، فيما ترددت أنباء عن تحريرها، كذلك تم الدخول إلى منطقة الطاش الواقعة إلى الجنوب

تقرير

المالكي: «الحشد الشعبي» ضمانة العراق

أكد نوري المالكي أن «الحشد الشعبي» هو من يستطيع حماية العراق حتى تجاوز الخطر وإعادة بناء المؤسسات على أسس وطنية جديدة

بغداد ـ **الأخبار**

خرج نائب الرئيس العراقي، نوري المالكي، عن صمته حيال ملف سقوط الموصل بعد عام تقريباً على احتلال تنظيم «داعش» للمدينة، متهماً أطرافاً بلعب أدوار أدت إلى ما آلت إليه الأوضاع.

وأوضح المالكي، كما نقلت عنه مصادر إلى «الأخبار»، أن ما حدث في الموصل «كنت أتوقعه عندما انسحب المكونان السني والكردي من الجيش كل لحساباته الخاصة، فسقطت المدينة»، لافتاً إلى أن «نيّة المجاميع (المجموعات) الإرهابية كانت الدخول إلى بغداد، وعندما عجزوا وفشلت خططهم توجهوا إلى الموصل». وشدد على أن «ما حدث في الموصل مؤامرة كاملة دبرت في ليل»، مشيراً إلى أن «السؤال عن سقوط الموصل لا يوجه إليّ، بل يوجه إلى كل من شارك في المؤامرة من خلال جعل قطاعات عسكرية كبيرة تنسحب من مواقعها وثكنها».

ونُقلت المصادر عن المالكي قوله: «حذرت مراراً من الحالة غير المستقرة للجيش العراقي ومن اللصوصية والخيانة، ووضعت الجميع في مجلسي النواب والوزراء أمام الحقيقة المرعبة، منبهاً إلى أن هذا الجيش ليس بمقدوره أن يدافع عن العراق، ولا قدرة لديه لخوض المعارك الكبرى».

واعتبر رئيس الوزراء السابق أن المطلوب كان التخلص منه شخصياً لتنفيذ مشروع التقسيم الذي وقف ضده، ولكنه عبّر عن اعتقاده بأن «العراق لا يمكن إلا أن يكون موحداً».

وأضاف المالكي: «اتهموني بأني طائفي ومجوسي وديكتاتور، وأني السبب في عدم الاستقرار وبناء المؤسسات وغير ذلك لإخراجي من الحكم، فما الذي تغير بعد أن خرجت؟ أزمات متوالدة... بعض المكونات استأسدت أكثر ووجدت الفرصة مواتية لتسريع عملية الانفصال».

وكشف نائب رئيس الجمهورية أن الجيش تدهورت أوضاعه أكثر، مضيفاً: «دعمت الجيش بكل قواي وذهبت إلى الخارج لشراء الأسلحة»، ومتسائلاً: «أين هو الجيش وأين هي الأسلحة؟».

واستدرك: «لقد انهارت الكثير من الأشياء التي بنيناها لأنه لم تكن لدى بعض المكونات الطائفية والسياسية رغبة في أن ينصهر كل أفراد الجيش ليتحولوا إلى كتلة واحدة».

وفي موقف متقدم، نقلت المصادر عن المالكي قوله: «بكل صراحة البديل هو الحشد الشعبي... إن من يستطيع أن يحمي العراق هوّ الحشد إلى أن نتجاوز الخطر ونعيد بناء مؤسساتنا على أسس وطنية جديدة»، لذا شدد على أن العراقيين يجب «أن يتعلموا الدرس وأن يدعموا الحشد الشعبي، كذلك يجب أن لا يتعرض الحشد لأي انتكاسة معنوية... لا نريد أن تنعكس خلافات السياسيين أزمات بين أقسام الحشد». وقال المالكي: «في عهدي خرجت القوات الأجنبية وها هم عادوا بطريقة أخرى ودخلنا في شرنقة جديدة من المشكلات».

وحول الاتهامات بأن «الشيعة استفردوا في الحكم بعد سقوط صدام حسين»، نفى المالكي ذلك، موضحاً أنه «بعد سقوط صدام غاية ما أردناه أن يكون الحكم وطنياً متصالحاً مع مبادئ الإسلام».

وقال: «طوال وجودي في رئاسة الوزراء كنت أشدد على وحدة العراقيين وأننا على سفينة واحدة ولكن لم أجد إلا المعارضة... المال والمناصب أفسدت الكثير من الرجال وأنا تعرضت لمكائد كثيرة، وخلال معركة صولة الفرسان (2008) كنت أنا في الجنوب أعمل على تهدئة الأوضاع وكان في مكان آخر من يخطط لإقالتي»، متابعاً: «أحدهم قال عندما طلب منه أن يشترك في مؤامرة الانقلاب السياسي: لا

اعتبر المالكي أن المطلوب كان التخلص منه شخصياً لتنفيذ مشروع التقسيم (أرشيف)

من الرمادي والخالدية شرقاً.
كذلك فرضت القوات العراقية سيطرتها على امتداد 35 كلم في منطقة واقعة على الطريق السريع غرب الرمادي.
في غضون ذلك، علمت «الأخبار» أن اجتماعات مكثفة جرت قبيل انطلاق المعارك بأربعة أيام، بين قيادات وفصائل مهمة في «الحشد» ورئيس الحكومة حيدر العبادي، للاتفاق على تفاصيل المعركة والموقف من الولايات المتحدة ومن «التحالف الدولي». وبحسب مصدر رفيع في «الحشد»، فإن «العبادي قرر توفير إمكانيات عسكرية وأمنية لفصائل

أقرّ نائب الرئيس الأميركي بتضحيات الجيش العراقي في مواجهة «داعش»

معينة في الحشد الشعبي لإنجاح المعركة الحالية».
وأشار المصدر إلى أن العبادي «التزم منذ تلك الاجتماعات حتى الآن بجميع تلك التعهدات»، لكنه لمح إلى احتمالية «نكوص» رئيس الحكومة عن تلك التعهدات إذا تعرض لضغوط أميركية أو حتى من قبل بعض الأطراف السياسية، معتبراً أنه سيكون هو الخاسر.
وعن طبيعة المعركة، توقع الخبير الأمني والمختص في الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، أن تتم استعادة المناطق التي سيطر عليها «داعش» بعد السادس عشر من أيار الحالي (وهي السجارية و17 تموز والكسارة والثيلة والمباني الحكومية) خلال أيام بسبب عدم مكوث التنظيم طويلاً وتفخيخ المنازل والمباني. وأوضح لـ«الأخبار» أن «المناطق التي فرض داعش سيطرته عليها بعد العاشر من نيسان الماضي ستكون صعبة بعض الشيء»، والمناطق هي: البوفراج، البوعيثة، البوغنام.
ونفى الهاشمي ما تداولته وسائل إعلام محلية بشأن دخول زعيم «داعش»، أبو بكر البغدادي، إلى مدينة الموصل آتياً من الرقة السورية وتعيينه قيادياً صيني الجنسية والياً على الأنبار وقائداً لعمليات التنظيم في المحافظة، مؤكداً أنه لم يجر أي تغيير في قيادات التنظيم في الأنبار، وأن سعد العبيدي لا يزال يشغل المنصب.
وتزامن انطلاق المعارك مع تراجع أميركي عن التصريحات المشككة في الجيش العراقي التي سبق أن أطلقها وزير الدفاع آشتون كارتر، وذلك إثر إشادة نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، بـ«تضحية وشجاعة» الجيش العراقي في مواجهة «داعش».
وأوضح البيت الأبيض أن بايدن أقرّ في اتصال هاتفي مع العبادي بالتضحيات الهائلة والشجاعة التي أبدتها القوات العراقية في الأشهر الـ18 الأخيرة في الرمادي وغيرها، في مسعى وصفته وكالة «رويترز» بمحاولة لطمأنة العبادي.
وقال البيت الأبيض إن بايدن رحّب بقرار الحكومة العراقية تعبئة قوات إضافية و«الاستعداد لعمليات مضادة» لاستعادة الرمادي من أيدي مقاتلي «داعش»، مشيراً إلى أن بايدن تعهد أيضاً بدعم واشنطن الكامل لجهود الحكومة العراقية في مواجهة «داعش» و«بذل أقصى ما هو ممكن لمساعدة القوات العراقية الشجاعة، بما فيها قبائل الأنبار، لإنقاذ المحافظة (الأنبار) من إرهابيي تنظيم داعش».
وفيما تتجه البوصلة باتجاه «الحشد الشعبي» والفصائل المقاتلة، فجّر رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، ما يشبه المفاجأة، في مقابلة أجراها مع صحيفة «الشرق الأوسط» أمس، أشار فيها إلى أن حل الجيش العراقي الحالي أمر وارد في حال استمرار تفاقم الأوضاع الحالية وعدم محاسبة المقصرين، في تصريح هو الأول من نوعه لمسؤول عراقي منذ حل الجيش السابق وإنشاء الحالي في عهد الحاكم الأميركي المدني، بول بريمر، ما يعزز فرضية التخطيط الأميركي لإنشاء «جيش توازن» من «الشيعة والسنة والأكراد» وحل الجيش الحالي تدريجياً.

تقرير

خدعة جديدة لنتنياهو: مستعد للنقاش مع الفلسطينيين

علي حيدر

يواصل رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، سياسة الاحتواء ورمي الكرة في ملعب السلطة الفلسطينية، وهدفه في نهاية المطاف تكريس الوضع القائم في الضفة المحتلة لناحية الاستيطان. لكن نتنياهو يدرك مدى «الانزعاج» الأوروبي والأميركي من مواقف حكومته اليمينية الأخيرة، الأكثر تشدداً إزاء الفلسطينيين، وخاصة في ملف التسوية. نتيجة ذلك، يحاول مرة أخرى، الالتفاف على المطالب الدولية بضرورة الدفع نحو اتفاق نهائي مع السلطة الفلسطينية، عبر أطروحات تقوم هذه المرة على تجزئة القضايا العالقة مع السلطة، وتهدف إلى انتزاع شرعية للاستيطان من دون أي أثمان للطرف المقابل.
في هذا السياق، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن نتنياهو أعرب، خلال اجتماعه مع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، عن رغبته في تجديد المفاوضات مع الفلسطينيين بهدف التوصل إلى حدود للكتل الاستيطانية التي ستُضم إلى إسرائيل في إطار اتفاق سلام مستقبلي.
وبرغم أن المواقف التي قدمها نتنياهو توحي كأنها تقدم للمرة الأولى، على الأقل لجهة الصيغة والشكل الذي تم تقديمها به، فإنها لا تنطوي في الواقع على أي «تنازل» يقدمه للتعبير عن حسن نية، وإنما خلفية هذا الموقف تكمن في خشية رئيس الحكومة الإسرائيلية من الضغوط المتزايدة على حكومته عبر العواصم الرئيسية في أوروبا، وأيضاً خشيته، وفق بعض التقارير، من الاستعدادات في بروكسل لفرض عقوبات، مثل وضع العلامات على منتجات المستوطنات في الشبكات التسويقية في أوروبا، أو من المبادرة الفرنسية في الحصول على قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يقرّ مبادئ لحلّ الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني.
وإذا ما كان هدف نتنياهو محاولة جر السلطة إلى طاولة المفاوضات، فإن الصيغة التي يقدمها لا تنطوي على أي مضمون يسمح لرام الله بتسويقه على أنه «إنجاز»، وهو ما يؤكد أن الهدف ليس سوى محاولة تقديم السلطة على أنها المعرقل للتسوية.
ويكشف التدقيق في مضمون الطرح الإسرائيلي الجديد أن فلسفته تقوم على محاولة انتزاع شرعية فلسطينية ودولية لمواصلة الاستيطان، إذ بعدما جرى توسيع الاستيطان كأمر واقع ومفروض ويحظى بانتقادات دولية وفلسطينية، يريد نتنياهو أن يعبّر عن «حسن نية» تجاه التسوية، عبر انتزاع موافقة فلسطينية وأوروبية وأميركية على توسيعه!
وفي ما يتعلق بإنجاز فلسطيني مفترض، وهو أن إسرائيل وافقت على ترسيم حدود الدولة الفلسطينية المفترضة من جهة الكتل الاستيطانية، فإن في ذلك تنازلاً مسبقاً عن هذه البقع الجغرافية من الضفة، من دون أن يقدم نتنياهو أي تنازل.
وفق «هآرتس»، فقد وصلت موغيريني إلى إسرائيل بهدف معلن هو فحص «إمكانية استئناف عملية السلام». ونقلت الصحيفة، عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن الهدف الرئيسي لنتنياهو في اجتماعه، كان «إظهار الاستعداد والرغبة، بل الحماسة لتجديد عملية السلام»، وذلك على خلفية انعدام الثقة العميق تجاهه في الاتحاد الأوروبي بشأن القضية الفلسطينية. وأعرب مصدر إسرائيلي آخر عن شكوكه إزاء

جدّية تصريحات نتنياهو لموغيريني، مشيراً إلى أنه يتظاهر بالمرونة ظاهرياً بسبب الضغوط الدولية.
يُذكر أنها المرة الأولى التي يعرب فيها نتنياهو عن استعداده، حتى لو كان بصورة غير مباشرة، لتجميد البناء خارج الكتل الاستيطانية.
وكما هو معلوم، ففي المفاوضات التي قادها المبعوث الأميركي جورج ميتشل ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون في عامي 2009-2011، عرض الأميركيون محاولة لتحديد الكتل الاستيطانية التي ستبقى بيد إسرائيل في إطار اتفاق سلام كي يكون بالإمكان الاستمرار في البناء في تلك المناطق، لكن نتنياهو رفض هذا الاقتراح آنذاك، ثم في عامي 2013-2014، أي في المفاوضات التي قادها المبعوث الأميركي مارتن إنديك ووزير الخارجية جون كيري، رفض نتنياهو إجراء محادثات حقيقية على حدود الدولة الفلسطينية، أو عرض خرائط واقتراحات حول الأراضي، وحتى وضع علامات على مخطّطات الكتل الاستيطانية التي يرغب في أن تبقى في يد إسرائيل ضمن اتفاق مستقبلي.
في كل الأحوال، ينبغي القول إن ما يلقى من مواقف ليس سوى مناورة تهدف إلى تفادي تحمل مسؤولية تجميد عملية التسوية، وإلقاء كرة المسؤولية على الطرف الآخر، لذا هي لا تعبر عن توجهات جدية إزاء التوصل إلى اتفاق نهائي مع السلطة الفلسطينية. وإذا ما كانت التجارب السابقة تؤكد أن الهدف الحقيقي لنتنياهو هو تكريس الوضع القائم، فإن تركيبة حكومته الحالية لا تسمح له بهامش مرونة واسع في هذا المجال أصلاً.
من جهة أخرى، مرر نتنياهو قراراً خلال جلسة حكومته الأسبوعية، برصد مبلغ 100 مليون شيكل (26 مليون دولار) من أجل الاستثمار في أعمال استيطانية في محيط حائط البراق في القدس المحتلة. وبرر خطوته بالقول إنه طرأ ارتفاع كبير على أعداد الزائرين إلى الحائط، زاعماً أن «حائط المبكى لكل شعب إسرائيل»، وأن القرار «يعكس التزامنا جميعاً مواصلة البناء في القدس».

محمد بن نايف يستكمل مهمة والده في القطيف... خائفاً

مريم عبد الله

لم يعجب «جنرال الحرب على الإرهاب»، محمد بن نايف بن عبد العزيز، كما تصفه الصحافة الأميركية، ما يحدث في المنطقة الشرقية اليوم. فقد غادرها الأمير الخمسيني وزيراً للداخلية، وعاد إليها على متن طائرة خاصة، أمس الثلاثاء، ولياً للعهد والملك المحتمل للسعودية بعد سلمان. على جناح السرعة، وخلال أيام بعد وقوع مجزرة القديح. وصل بن نايف القطيف في الوقت الذي لا تزال فيه الدماء التي سالت في المجزرة يتردد صداها في عقول وحناجر الأهالي الغاضبين على السلطة السعودية المتهمة بالاستهتار بحياتهم، عبر دعمها الشحن الطائفي والإعلامي ضدهم. السبب الآخر والأهم في عرف الرجل القوي هو إعلان الأهالي تشكيل التعبئة العامة لحماية القطيف عبر «اللجان الشعبية» المنتشرة في كل حي من أحياء المنطقة الغنية باطنياً بالنفط، فيما مظاهر الفقر واضحة للعيان.
لم يكن في جعبة بن نايف من حجة سوى زيارة مصابي تفجير القديح وتعزية ذوي الشهداء. ولكنه دخل المستشفى مصحوباً بجيش من رجال الأمن وكلابهم الشرسة. طوّق العسكر المنطقة الغاضبة بسبب المجزرة الإرهابية التي وقعت في أحد مساجد القديح شرق القطيف قبل أيام، ثم خرج بن نايف مستنفراً أعوانه للوصول إلى ساحة العزاء. هناك رفض أهالي الضحايا المفجوعون استقباله، وقيل إنه تلقى تهديدات جدية بضرورة مغادرته المنطقة فوراً، ما جعله يستدعي بعض أهالي الشهداء وأعيان المنطقة لالتقاط الصور التذكارية في «قاعة الملك عبد الله بن عبد العزيز» الواقعة على أبواب المنطقة الثائرة على السلطات الرسمية، التي دعمت بإعلامها وشيوخها فتاوى قتل أهل القطيف بسبب معتقداتهم الدينية.
إنّ من يتابع تاريخ المنطقة الشرقية «الشيعية» الواقعة شرق السعودية، سيعرف أنها ظلت تشاغب السلطات منذ 1979، أي مع بداية انطلاقة الثورة الإسلامية في إيران. في ذلك اليوم، كان الأمير نايف بن عبد العزيز (1934/ 2012) وزيراً للداخلية. لم يسكت رجل الأمن الأول على ثورة أهالي المنطقة، فواجهها بالحديد والنار، وخلال أيام سقط العشرات واعتُقل المئات من أهالي المنطقة. ماتت قصتهم بين ليلة وضحاها، فيما اختارت الذاكرة الشعبية لتلك الحقبة عنواناً حمل «انتفاضة 1400».
ظلت الأحداث في القطيف ناراً تحت الرماد ـ حتى عهد محمد بن نايف، الذي خلع عمه أحمد بن عبد العزيز، ليترأس الوزارة الأهم في السعودية من الناحية السياسية والأمنية ـ إذ يتهم الأهالي نايف الأب بقتل واعتقال كثيرين من شباب القطيف بحجة مكافحة الإرهاب، ولا تزال غالبيتهم في سجون النظام حتى اليوم: المعتقلون المنسيون في قضية تفجير الخبر (1996) مثالاً، وبعد ذلك تولى الابن استكمال مهمة والده في اعتقال شباب القطيف بتهمة الثورة على السلطات ومحاولة تقويض نظام الحكم العجوز.
أحداث القديح قدحت الشرارة مجدداً، وعادت صور الشيخ المعتقل نمر باقر النمر الخصم الأبرز للسلطات هناك، للظهور في القطيف، بعدما راجت شائعة محاولة الأمير محمد إعدامه في الذكرى الرابعة لوفاة والده نايف بن عبد العزيز، خصم الشيخ الذي صعد يومها منبره محتفلاً بوفاة ولي العهد الراحل، ولاعناً سلطان بن عبد العزيز وسلمان بن عبد العزيز وخليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني، ومتعهداً بالموت «عاصياً لا مبايعاً لآل سعود» ـ حكام السيف الأملح ـ الذين «انتهجوا بسلفيتهم الوهابية منهج القتل وسفك الدماء والعمالة لأميركا»، وفق تعبير النمر.
مجدداً، سيحاول محمد بن نايف بزيارته الأخيرة لفلفة القضية «الشيعية»، فهو أخفى الشعارات التي رفعها المحتجون ضد السلطة السياسية والدينية يوم تشييع شهدائهم من صحف النظام الرسمية، وأجبر الجميع على ضرورة ترويج شعار «الوحدة الوطنية»، متناسياً أن «داعش» التي تتمدد تحت أنظار الجميع وفوق دمائهم، قد بدأت طي الصفحة الأولى في حكم آل سعود.

يجوز أن نشكل حكومة من وراء ظهره (لا أقل أن يموت وبعدها نشكل الحكومة)، وقال آخر: أليس من المعيب أننا نجلس هنا وهو في الميدان يدافع عنا ونريد أن نشكل حكومة بمعزل عنه؟».

تونس

حكومة الصيد: أكثر من 100 يوم... والغلة ضئيلة

نحو مئة يوم من عمر حكومة الحبيب الصيد. وتبقى البلاد تواجه وضعاً اقتصادياً صعباً وحراكات اجتماعية مقلقة. يتتابع كل ذلك في ظل تنامي ظاهرة الإرهاب

تونس ـ **زهردة دلهومي**

مرّ نحو مئة يوم على تسلم حكومة الحبيب الصيد لأعمالها، ومن المرتقب أن يقدم رئيسها، في بداية الشهر المقبل، تقريراً أمام البرلمان، يلخّص فيه أداء فريقه الحكومي، وذلك بالتوازي مع تقويم عمل كل وزارة ومدى نجاحها في تطبيق أولويات الحكومة الخمس التي أعلنتها عند تأليفها ونيلها الثقة.

في المقابل، فإن مواقف غالبية الأحزاب، وبخاصة المعارضة منها، لم تنتظر عبور عتبة المئة يوم، وطالبت بضرورة تغيير بعض الحقائب الوزارية، تحديداً عقب تصريح الصيد بأن بعض وزراء حكومته ارتكبوا أخطاء وكانت بعض تصريحاتهم غير مدروسة. ويضاف إلى ذلك، حجم الصعوبات الاقتصادية والتحركات الاجتماعية التي ميّزت الوضع العام في البلاد خلال الفترة الماضية.

ويجمع جلّ المتابعين للمشهد السياسي على أن هذه الحكومة لم تحقق المطلوب منها في غضون مئة يوم، بينما تتعالى بعض الأصوات المنددة بأدائها المهتز وغير المقنع، ما يطرح عدة تساؤلات حول مصير ومستقبل تونس، وخصوصاً في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي الذي يشهد ارتباكاً وتراجعاً ملحوظاً ولم تنجح أي حكومة، سابقاً، في سن استراتيجية واضحة للخروج منه.

ولعلّ ما يتفق عليه البعض أن أبرز نقطة ضعف في حكومة الحبيب الصيد تتمثّل في انطلاق أعمالها دون برنامج واضح في كافة المجالات، فضلاً عن ضبابية الرؤية وانعدام التنسيق بين مختلف الوزارات وغياب توجه سياسي واضح، وكذلك التصريحات المتضاربة وغير الموفقة في بعض الاحيان لبعض الوزراء.

في حديث إلى «الأخبار»، يرى الباحث التونسي المتابع للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، محمد العربي الماجري، أنّ الوضع الاقتصادي الراهن يؤشر إلى انفجار اجتماعي وشيك، وإلى فوضى اجتماعية لن تستطيع أي قوة سياسية ـ أو أمنية ـ كبح جماحها، لافتاً خصوصاً إلى كل ما يتعلق بسياسة الأجور وتعثر "المفاوضات الاجتماعية" وارتفاع الأسعار وتدهور العملة وتراجع صادرات أهم القطاعات الأساسية والمحركة للاقتصاد.

ويشرح الماجري أنّ فوضى الإضرابات «ستؤثر سلباً في جميع موازين البلاد ما لم يجرِ التحكم فيها وإيقاف نزيفها»، مشيراً في حديثه إلى «التراجع الكبير» في انتاج المحروقات في تونس والعجز الطاقي الذي بلغ عام 2014، بحسب معطيات حصلت عليها «الأخبار»، نحو 3 ملايين طن مكافئ نفط (وحدة طاقة)، فيما يصل استهلاك تونس من المحروقات ، يومياً، إلى 85 ألف برميل. وبناء على هذه الأرقام، فإن تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز والمحروقات ما زال هدفاً بعيد المنال، فيما الهدف الأكيد هو تقليص العجز الذي يمثل اليوم معضلة كبرى.

> **الوضع الاقتصادي الراهن يؤشر إلى انفجار اجتماعي وشيك**

وفي السياق، يؤكد المدير العام للمؤسسة التونسية للأنشطة البترولية، محمد العكروت، أنّ تونس ما زالت بعيدة عن تحقيق اكتفائها الذاتي من المحروقات، وخاصة بعد انخفاض إنتاج البلاد من البترول إلى 54 الف برميل يومياً، في مقابل 57 الف برميل عام 2014 (الأمر الذي أكده سابقاً وزير الصناعة والطاقة والمناجم زكرياء حمد)، وهي حقائق تزيد من ضبابية المشهد الاقتصادي.

من جهة أخرى، تلقت السياحة التونسية صفعة قوية في ظل تواصل العمليات الإرهابية، إذ تراجع، مثلاً، عدد الوافدين منذ بداية العام الحالي وحتى العاشر من نيسان الماضي بنسبة 17,9 في المئة، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2014. وحدث التراجع برغم جميع المحاولات التي قام بها المسؤولون والمهنيون لإنقاذ ما تبقى من الموسم، وخاصة في ما يتعلق بالسياح الأوروبيين الذين كانوا على مرّ السنين «المورد الرئيس» للسياحة التونسية (سُجّل تراجع في صفوف السياح الأوروبيين بنسبة 9,7 في المئة خلال الفترة المذكورة أعلاه).

عنصر آخر لم تفلح الحكومات المتعاقبة في تونس منذ 2011 في السيطرة عليه، يتعلق بعائدات الاستثمار الخارجي، وقد تراجعت خلال العام الماضي لتبلغ حوالي 1800 مليون دينار، في الوقت الذي تستعد فيه تونس لتحسين الإطار التشريعي من خلال وضع مجلة استثمارات ترمي إلى جذب المزيد من الاستثمارات.

كذلك، تشكو عدة مشاريع في المحافظات من التعطيل، ويبلغ عددها نحو 382 مشروعاً، ما يمثل نسبة 87,2 في المئة من مجموع المشاريع المعطلة على المستوى الوطني، وتبلغ كلفتها 727 مليون دينار.

مجمل المؤشرات، المقلقة، جعلت حكومة الصيد تقف حائرة بين اتخاذ «قرارات ثورية» قد تقلب موازين البلاد فيواجهها بالصد الجميع، وبين العمل في صمت، وربما ببطء، حتى تمر السحابة وتعود البلاد الى ما كانت عليه، ولو أن عودة النسق الطبيعي ستكون صعبة جداً في ظل تنامي ظاهرة الإرهاب.

تلقت السياحة التونسية صفعة قوية في ظل تواصل العمليات الإرهابية (أ ف ب)

تقرير

هجوم في ثكنة عسكرية... وأنباء عن تبنّي «داعش»

سعت سريعاً السلطات التونسية، أول من أمس، إلى احتواء تداعيات أحداث ثكنة بوشوشة حيث قتل مجند عدداً من رفاقه، فيما ذكرت مؤسسة «إفريقية للإعلام» تبني تنظيم «داعش» لها.

وجاء في بيان تحت عنوان «ودخل الأسد عليهم الباب فأثخن»، نشرته مؤسسة «إفريقية للإعلام» (التي أعلنت مبايعتها لـ«داعش» مؤخراً) على حسابها على موقع «تويتر»: «شنّ أسد منفرد اسمه مهدي الجمعي، مسلم مسلّح بسكّين، هجوماً على ثكنة بوشوشة العسكريّة بقلب العاصمة تونس، وبعد نحره لمرتدّ عسكريّ وافتكاك سلاحه، شرع في إطلاق النّار في داخل الثّكنة حاصداً أرواح المرتدّين وقاذفاً الرّعب في قلوبهم». وأضاف البيان: «كما نذكّر عامّة المسلمين بأنّ للدولة الإسلاميّة جيشاً في تونس، أجناده من المجاهدين متواجدون بينكم في كلّ مكان». وأرفقت «إفريقية للإعلام» بيانها بتسجيل صوتي قالت إنه «من الدقائق الثلاثة الأولى بعد العملية»، ويظهر التسجيل محادثة بين جنود يتحدثون عن عدد القتلى والجرحى في صفوف رفاقهم، فيما لم يصدر تعقيب من السلطات التونسية حتى وقت متأخر من يوم أمس.

وأول من أمس، قتل رقيب أول في الجيش التونسي سبعة من رفاقه وأصاب عشرة آخرين، أحدهم حالته خطرة، بعدما فتح عليهم النار داخل ثكنة عسكرية قريبة من مقر البرلمان، قبل أن يقتله الجيش، حسب ما أعلنت وزارة الدفاع التي قالت إن العسكري يعاني من «اضطرابات» نفسية.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع، المقدم بلحسن الوسلاتي، إن الرقيب الأول أقدم على «طعن زميله (بسكين) في نقطة الحراسة والاستيلاء على سلاحه ثم قام بفتح النار على بقية العسكريين الموجودين في تجمع لتحية العلم» داخل الثكنة العسكرية بحي صلاح الدين في مدينة باردو، التي كان المتحف الوطني فيها قد تعرض في 18 آذار الماضي لهجوم دموي تبنّاه تنظيم «داعش» وأدى إلى مقتل 21 سائحاً أجنبياً وشرطي تونسي.

وأفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع، في مؤتمر صحافي، بأنّ الهجوم «أسفر عن وفاة سبعة عسكريين ومقتل منفذ هذه العملية، وإصابة 10 عسكريين أحدهم في حالة حرجة، والبقية إصاباتهم لا تمثل خطورة على حياتهم»، وذلك قبل أن يقتل عناصر من الجيش الرقيب الأول الذي يدعى مهدي جميعي (36 عاماً).

وأوضح الوسلاتي أن العسكري «لديه مشاكل عائلية وكان يشكو في المدة الأخيرة من اضطرابات في سلوكه، وتم نقله الى وحدة غير حساسة، وطبعاً أعفي من حمل السلاح». وقال إنّ «هذه العملية بالنسبة إلينا معزولة ومنفردة، وتبقى دوافعها الحقيقية» قيد التحقيقات.

ورداً على سؤال صحافي حول احتمال أن يكون الجاني أجرى «اتصالات مباشرة مع مجموعات إرهابية»، قال الوسلاتي إنّ «هذا الكلام غير ثابت»، مضيفاً أن «التحقيقات سوف تظهر إن كان الامر يتعلق بعمل إرهابي أو لا».

وأشار الوسلاتي في وقت لاحق إلى أن الرقيب الأول «مولود سنة 1979، وانضم الى الجيش سنة 1999، وقد لوحظ أنه أصبح غير منضبط في الفترة الاخيرة، وهو عصبي جراء مشاكل مع زوجته».

من جهة أخرى، اكتفى المستشار السياسي للرئيس التونسي، محسن مرزوق، في تصريح صحافي، بالقول إنّ الحادثة «يمكن أن تؤدي إلى إعادة النظر في كثير من النواحي الدفاعية والأمنية داخل الثكنات (العسكرية) التونسية».

ورأى أستاذ العلوم السياسية في الجامعة التونسية، إبراهيم العمري، أن «عملية بوشوشة ليست عملاً معزولاً بقدر ما هي مواصلة لأعمال إرهابية سابقة، آخرها عملية باردو». ورأى أن العملية تمثّل «رسالة تحدّ ورد من قبل المجموعات الإرهابية على النجاحات الأمنية (التي كان أهمها) مقتل قائد كتيبة عقبة بن نافع، لقمان أبو صخر، نهاية شهر آذار الماضي».

وأشار العمري إلى أن «حصول العملية في ثكنة جيش له غاية أخرى، إذ إنّ المؤسسة العسكرية تحظى بثقة كبيرة لدى الشعب التونسي للدور الايجابي الذي لعبته في حماية الشعب إبان أحداث الثورة التونسية، ما يجعل من أهداف العملية قذرة بكل المقاييس، وهي محاولة لاستدراج الجيش والزج به في معركة لتحقيق انتصارات وهمية لهذه المجموعات».

(أ ف ب، الأناضول)

إيران

روحاني: غالبية الشعب تؤيد السلام مع العالم

دخلت المفاوضات النووية بين إيران والدول الكبرى مرحلة تستمد حساسيتها من النقاط التي يدور النقاش بشأنها، والتي تشي التصريحات المتبادلة حولها بأنها لا تزال عالقة، وذلك في ما يتعلق بمسألة إزالة العقوبات أو بقضية تفتيش المواقع العسكرية الإيرانية، التي تعدّ من الخطوط الحمراء بالنسبة إلى طهران.

وقد تزامن ذلك مع الإعلان عن تأجيل الجولة الجديدة من المفاوضات بين مساعدي وزير الخارجية الإيراني ومساعدة منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إلى اليوم، بعدما كانت مقرّرة أمس في فيينا، في وقت رأى فيه الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن غالبية الإيرانيين يريدون السلام مع سائر العالم، مدافعاً عن المفاوضات النووية مع القوى الكبرى.

عن مسألة العقوبات، أعلن سفير ألمانيا لدى واشنطن، بيتر فيتيج، أمس، أن تخفيفها على إيران، بموجب اتفاق نووي محتمل، لن يتم قبل نهاية العام الحالي، على الأقل.

وكان فيتيج يتحدث أمام معهد «أتلانتك كاونسل» في واشنطن، حيث حضر أيضاً السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة جيرار أرو، الذي صرّح بأن من المحتمل أن تكون نهاية المفاوضات الإيرانية «مبهمة»، حتى إذا تمّ التوصل إلى اتفاق في أواخر حزيران أو في مطلع تموز. وقال أرو «قد تكون هناك حاجة لوضع اللمسات النهائية على ملاحق فنية، توضح التفاصيل بعد إبرام اتفاق موسع».

أما على الجهة الإيرانية، وفي كلمة في شهريار (غرب طهران)، قال الرئيس روحاني إنه «على الرغم من أقلية صغيرة تحدث ضجيجاً، إلا أن غالبية الشعب تؤيد السلام والمصالحة والتوافق البنّاء مع العالم». كذلك شدّد على «أننا مصممون على تسوية مشاكلنا مع العالم بالمنطق والحجج والمفاوضات»، مشيراً إلى أن فريق المفاوضين الإيرانيين «القوي جداً، يقوم كل يوم بخطوات جدية للحصول على حقوق الأمة».

كلام روحاني جاء إثر جلسة مغلقة للبرلمان عقدت الأحد، وسيطرت عليها انتقادات شديدة وجّهها «المحافظون» إلى وزير الخارجية محمد جواد ظريف،

ونائبه عباس عراقجي، شملت خصوصاً الموافقة على مبدأ قيام خبراء أجانب بتفتيش مواقع عسكرية، الأمر الذي اقتضى توضيحاً من قبل عراقجي، أول من أمس، قال فيه إن فريق المفاوضين رفض السماح بعمليات التفتيش. وميّز بين إجراءات «الدخول المنظم» إلى مواقع غير نووية في إطار الاتفاق الإضافي لمعاهدة منع الانتشار النووي الذي تعهدت إيران بتطبيقه.

عراقجي أشار، في سياق مقابلة مع التلفزيون الحكومي، إلى أن طلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية يجب أن يكون مبرراً، ويمكن للدول الإشراف على عمليات الحصول على العيّنات التي يقوم بها الخبراء للتحقق من وجود مواد إشعاعية مشبوهة.

كذلك أكد أنه «إذا كان مثل هذا الإجراء جزءاً من عمليات التفتيش التي يحظرها المرشد الأعلى، فسنلتزم بذلك، لكنني لا أعتقد أن الأمر كذلك»، طالباً من كبار المسؤولين والبرلمان حسم هذه القضية.

وأوضح كبير المفاوضين الإيرانيين أن «الخطوط الحمراء في المفاوضات يرسمها قائد الثورة الإسلامية»، مؤكداً أن «المفاوضين الإيرانيين يعملون في إطار التوجيهات والخطوط الحمراء المرسومة». وفي ما يتعلق بالبروتوكول الإضافي، قال عراقجي إن «هذا البروتوكول لم يكن ضمن الخطوط الحمراء»، لافتاً الانتباه إلى أن «القبول بهذا البروتوكول كان من ضمن الحالات التي سمح لنا بالقبول بها، لكننا لم نقبل به حتى الآن ولم يحصل الاتفاق».

وأكد مساعد وزير الخارجية الإيراني أن الموعد النهائي المحدد للمفاوضات ليس «مقدساً»، مضيفاً أنه «لو تقدّم العمل ببطء في المفاوضات النووية، فإننا لن نضحي بجودة الاتفاق من أجل السرعة».

وعن دور الكونغرس الأميركي، أعرب عراقجي عن اعتقاده بأن «الطرف الآخر لنا هي 6 دول، ولو حصل الاتفاق فإنه يكون متعدد الأطراف وعلى الحكومة الأميركية التنفيذ، وإن قام الكونغرس بأي لعبة فهي على عاتقهم».

في سياق متصل، أعلن نائب وزير الخارجية الروسية، سيرغي ريابكوف، أن العقوبات وما يسمى «الجوانب العسكرية السابقة» لبرنامج إيران النووي، تمثّل القضايا الأكثر صعوبة لدى أطراف المفاوضات النووية.

وأوضح للصحافيين، أمس، أن «مناقشة موضوع العقوبات تجري بصعوبة، ولا يوجد هناك التفاهم المطلوب بشأن ما يسمى الجوانب العسكرية السابقة لبرنامج إيران النووي».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

نتائج اللوتو اللبناني

33 34 20 13 9 4 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1303 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 . 4 - 9 - 13 - 20 - 34 الرقم الإضافي: 33

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,102,650 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,469,435 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,102,650 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,002 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 57,987 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 137,168,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,146 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,263,267,451 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 62,146,963 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1303 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 41847

■ **الجائزة الاولى:**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 29,826,636 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1847.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 847.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 47.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2006

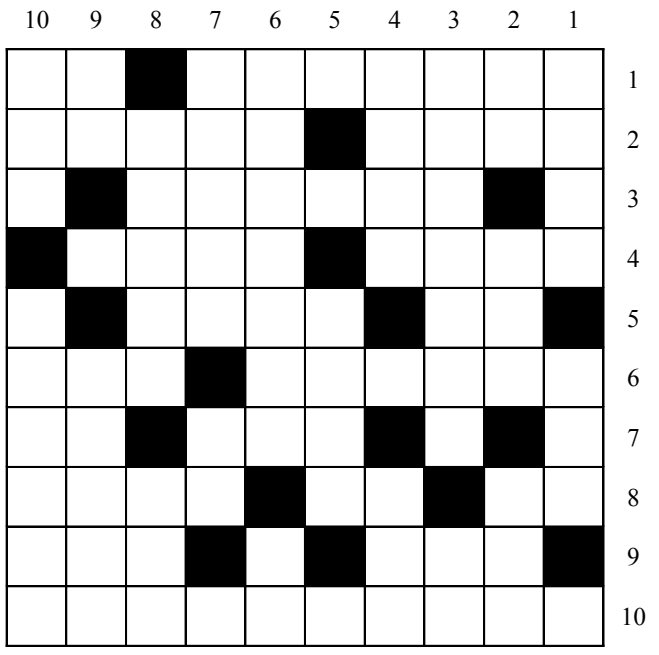

أفقيا

1- ثاني أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط عاصمتها كالياري – إله مصري – 2- كثير المال – من الآلات الموسيقية الوترية – 3- جائزة أكاديمية هي من أرفع الجوائز السينمائية في الولايات المتحدة الأميركية – 4- مدينة سورية في محافظة إدلب – لمْع البرق الخفيف – 5- قلب الثمرة – بركان مشتعل في إيطاليا شرقي صقلية تغطي الثلوج قمته معظم العام – 6- قضية جنائية ترتبت على سقوط طائرة ركاب أميركية أثناء تحليقها فوق قرية بإسكتلندا سنة 1988 – من الحشرات – 7- وحدة القياس العملية للقدرة الكهربائية – وشى – 8- شعور – غلظ وخشن الصوت – عاصمة جمهورية التشيك – 9- محل يتخذه الإنسان مكاناً لإقامته – ما كان كالكهف في الجبل – 10- لقب ضابط وكاتب إنكليزي إتصل بالشريف حسين وشجّع ثورة العرب على الأتراك

عمودياً

1- أغنية لعبد الحليم حافظ – أحرق الحر وجهه – 2- سرب من الطيور – تُقال على الهاتف – لقب الأمير – 3- مدينة تركية على دجلة شرقيّ الأناضول – برد – 4- يبغي ويريد – عاصمة أوروبية – 5- أظهر وأكشف السر – 6- إحدى جمهوريات روسيا شمال شرقيّ سيبيريا تغطي الغابات معظم مساحتها – ضمير متصل – 7- الطمأنينة والأمان – مهنة إنسانية – 8- مجرد من الملابس وليس عليه ثياب – أفزَعَ وخوّف – 9- خصب – حلاقيم أو مجاري النفس والطعام والشراب – 10- من الحبوب – دولة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المها – نعدّ – 2- حسد – سامارا – 3- يا – السربال – 4- رنّت – اي – سفك – 5- فمك – او – 6- مطار – مال – 7- رُح – كحل – بغ – 8- غط – رو – يالو – 9- لونغ بيتش – 10- طرّاد – ماكاو

عمودياً

1- أحيرام – غلط – 2- لسان – طرطور – 3- مد – تفاح – نا – 4- مر – رغد – 5- أسلاك – كوب – 6- آسي – مح – يم – 7- نمر – فاليتا – 8- عابس – أشك – 9- درافا – بل – 10- الكونغورو

sudoku 2006

	4			2		6		
6		5	7					8
			1		8		4	
	3			8		7		9
					7			
8	9		3			1		4
		6			3			7
9		4				3		6
	2			1		9		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2005

3	7	6	4	9	8	1	2	5
9	8	4	5	1	2	7	6	3
5	2	1	3	6	7	9	4	8
7	9	8	2	5	4	3	1	6
4	1	3	9	8	6	2	5	7
6	5	2	1	7	3	8	9	4
8	4	7	6	2	1	5	3	9
1	3	5	7	4	9	6	8	2
2	6	9	8	3	5	4	7	1

مشاهير 2006

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر إماراتي (1925-2000) نشأ في بيت علم وأدب ما أهله ليكون من أبرز شعراء عصره. أوقف جزءاً من أمواله وخصص ريعه لجائزة ثقافية تحمل إسمه
1+2+3+4 = كتاب الخرائط ■ 6+7+5+9 = العاصفة البحرية ■ 10+11+3+8 = يلمع ويشعّ النور

حل الشبكة الماضية: **فرانك ماكورت**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

روسيا تستنفر في وجه «الأطلسي»

أعلنت روسيا أنها بدأت مناورات واسعة تشارك فيها قاذفات استراتيجية ووحدات الدفاع الجوي في المنطقة العسكرية الوسطى التي تمتد من أقصى الشمال حتى بحر قزوين، وذلك بالتزامن مع انطلاق مناورات لحلف شمال الأطلسي، شمالي الدول الإسكندنافية.

وتزامن انطلاق المناورات الروسية، يوم أمس، مع المناورات الضخمة التي بدأتها الاثنين الماضي الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسا وهولندا والنروج والسويد وفنلندا، بمشاركة نحو مئة طائرة مقاتلة وأربعة آلاف جندي، ومن المقرر أن تستمر حتى الخامس من الشهر المقبل.

في المقابل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية

> بوتين اتخذ قرار التحقق من القدرة القتالية

مشاركة 12 ألف جندي و250 طائرة وأنظمة صواريخ مضادة للطائرات، في «تدريبات تأهب واسعة» تستمر حتى يوم غد. وأفادت الوزارة بأن الرئيس، فلاديمير بوتين، «اتخذ قرار التحقق من القدرة القتالية لوحداتنا الجوية وقواتنا المضادة للطيران»، إذ «تتدرب قاذفات استراتيجية على إطلاق صواريخ عابرة على أهداف برية في منطقة الإطلاق، في بيمبوي»، التي تبعد نحو 1500 كلم عن نطاق المناورات الأطلسية، فيما تُجري وحدات برية تدريبات على الدفاع المضاد للطيران بالقرب من استراخان، على سواحل بحر قزوين.

في سياق متصل، أقرت اللجنة العسكرية الصناعية الروسية، أمس، برنامجاً يهدف إلى استبدال ما تستورده موسكو من مكونات منظومات التسلح التي ينتجها الاتحاد الأوروبي وسائر دول حلف «شمال الأطلسي»، وذلك بمكونات مصنوعة محلياً، بعدما كان قد أُقر برنامج بشأن المكونات المستوردة من أوكرانيا العام الماضي، وفق النائب الأول لرئيس مجلس إدارة المجمع العسكري الصناعي الروسي، أوليغ تشكاريوف. وكان بوتين قد دعا خلال اجتماع لجنة الصناعات العسكرية في نيسان الماضي إلى الحد من مخاطر الاعتماد على الاستيراد، متحدثاً عن «برنامج منهجي» لاستبدال الواردات.

في السياق نفسه، صرح نائب رئيس لجنة الصناعة في مجلس الدوما الروسي، فلاديمير غوتينيف، بأن تخصيص 21 مليار روبل (نحو 420 مليون دولار) من الميزانية السنوية لدعم برنامج استبدال الواردات في مجال صناعة محركات الطائرات، خلُص البلاد من الاعتماد على الشركات الأوكرانية. تجدر الإشارة إلى إعلان بوتين، أول من أمس، أن بلاده تأتي في المرتبة الثانية في بيع السلاح في العالم، بعد الولايات المتحدة. وأوضح بوتين أن حجم صادرات بلاده في قطاع المنتجات العسكرية وصل العام الماضي إلى 15,5 مليار دولار، مشيراً إلى أن الصادرات العسكرية تشهد استقراراً منذ 3 سنوات. وأضاف أن معطيات المعاهد الدولية تشير إلى أن الولايات المتحدة تستحوذ على 31% من سوق السلاح العالمي، تليها روسيا بنسبة 27%، معتبراً ذلك نجاحاً كبيراً. وقال: «التقدم يتطلب تنفيذ خطط كبيرة إضافية، وإنتاج جيل جديد من الأسلحة، وتعزيز مكانة روسيا في السوق العالمية... نعمل في ظل ظروف صعبة، وأحياناً نواجه نهجاً عدوانياً ما بعد المنافسة»، مشيراً إلى أن قطع الحكومة الأوكرانية علاقاتها العسكرية مع بلاده، أدى إلى جرّ الكثير من الشركات الأوكرانية المختصة في الصناعات الدفاعية إلى حافة الإفلاس. وأعلن بوتين أن بلاده ستطور تعاونها في المجالين التقني والعسكري مع جميع شركائها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

وفيات

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الخميس الواقع فيه 28 أيار 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي

الحاج حسن محمود فارس المقداد
«أبو طعان»

أبناؤه: طعان، نواف، عبدالله، والمرحومون: المقدم فهد، خطار والكابتن الطيار غسان ومحمد خير
ابنته: العقيد جمال زوجة العميد حسن عمرو
أشقاؤه: الحاج محمد «رئيس بلدية لاسا سابقاً»
والمرحومون: الحاج سلمان، فارس والحاج جميل
وبهذه المناسبة الأليمة، تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الساعة الرابعة حتى السادسة مساءً في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ مستديرة شاتيلا.
الراضون بقضاء الله وقدره
الآسفون: آل المقداد، آل عمرو وأهالي لاسا ومقنة وساحل المتن الجنوبي

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1140
إعلان

تعلن بلدية كفرشلان عن رغبتها بتوظيف حارس أصيل عدد (1) واحد. فعلى من يرغب بالاشتراك بالمباراة أن يتقدم بطلبه إلى مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي وخلال مهلة شهر من تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية اعتباراً من 21/ 5/ 2015.

رئيس بلدية كفرشلان
ناصر أحمد الشامي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي الياس ريشا
ينفذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بالمعاملة 2013/737 بوجه اسعد جان الشمالي سندات تحصيلاً لدينه البالغ /18954000/ل.ل. اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على 480 سهماً حصة اسعد الشمالي في الأقسام 4 و5 و6 و7 و8 و9 و10 و11 بلوك A من العقار /837/ غادير:
القسم A 4 مساحته 55 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية غرفة ودار ومطبخ وخلاء، طابق سفلي، وبالكشف تبين أنه مستأجر من السيد نقولا مخايل انطون وهو مطابق للإفادة العقارية أرضه باطون قديم العهد بابه خشبي قديم وشباك حديد.
بدل تخمين 480 سهماً /9350/د.أ. وبدل طرحها /5610/د.أ.
القسم A 5 مساحته 55 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية غرفة ودار ومطبخ وخلاء، طابق سفلي، وبالكشف تبين أنه مشغول من السيد ابراهيم قزحيا صقر منذ 45 سنة، أرضه باطون ومؤلف من غرفة ومطبخ وحمام، المجلى غرانيت، الحمام سيراميك قديم.
بدل تخمين 480 سهماً /5610/د.أ. وبدل طرحها /3366/د.أ.
القسم A 6 مساحته 50 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية غرفة ودار ومطبخ وخلاء وشرفة، طابق أرضي، وبالكشف تبين أنه مشغول من السيد بشارة بلان بموجب إيجار قديم وهو مؤلف من دار وغرفتين ومطبخ وحمام أرضه بلاط تلزيق.
بدل تخمين 480 سهماً /5400/د.أ. وبدل طرحها /3240/د.أ.
القسم A 7 مساحته /93/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مدخل وثلاث غرف ودار ومطبخ وخلاء وشرفة، طابق أرضي، وبالكشف تبين أنه مشغول من السيد صليبا بلان منذ 50 سنة وهو مؤلف من ممر ومطبخ وحمام وغرفتين ودار أرضه باطون.
بدل تخمين 480 سهماً /9486/د.أ. وبدل طرحها /5691,6/د.أ.
القسم A 8 مساحته 73 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مدخل وغرفتان ودار ومطبخ وخلاء وشرفة، طابق أرضي، وبالكشف تبين أنه مشغول من السيد عبد الله حلو بموجب إيجار قديم مؤلف من غرفتين ودار وحمام ومطبخ بلاط موزاييك.
بدل تخمين 480 سهماً /7446/د.أ. وبدل طرحها /4467,6/د.أ.
القسم A 9 مساحته /108/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مدخل وغرفتان ودار وطعام ومطبخ وحمام وشرفة، طابق أول، وبالكشف تبين أنه مشغول من السيد جوزف الشمالي شقيق المنفذ عليه، مطابق للإفادة العقارية بلاط موزاييك.
بدل تخمين 480 سهماً /19440/د.أ. وبدل طرحها /11664/د.أ.
القسم A 10 مساحته /108/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مدخل وغرفتان ودار وطعام ومطبخ وحمام وشرفة، طابق أول، وبالكشف تبين أنه غير مأهول مطابق للإفادة العقارية بلاط موزاييك.
بدل تخمين 480 سهماً /19440/د.أ. وبدل طرحها /11664/د.أ.
القسم A 11 مساحته /108/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية سطح معد للبناء، أما بالكشف فتبين انه أصبح طابقين وروف، الطابق الأول يحتوي على شقتين، الشقة الجنوبية مساحتها 122 م.م. تقريباً مؤلفة من دار مقسوم سفرة ومطبخ وحمامين وغرفتين تحتويان خزانة حائط، البلاط رخام، الأبواب الداخلية زجاج وخشب والمنجور الومنيوم وزجاج، المجلى كرارة مع خزائن فوق وتحت المجلى، تبين بالكشف انها مشغولة من بول الشمالي شقيق المنفذ عليه،
اما الشقة الشمالية فمساحتها 122 م.م. تحتوي على دار مقسوم سفرة وغرفة جلوس رخام ومطبخ وشرفة مقفلة، المطبخ سيراميك جدرانه بورسلين مجلى غرانيت عدد 2 جرى اعمال ديكور للدار والسفرة وجفصين للسقف، الأبواب الداخلية خشب والخارجية خشب وزجاج الشبابيك حديد مصنع مع الومنيوم وزجاج، وحمام للضيوف.
بالصعود للطابق الثاني الموازي للطابق الثالث عبر درج درابزين حديدي ومتكا خشب يصل الى مدخل رخام يحتوي ثلاث غرف منامة وشرفة، البلاط رخام اثنتان منها تحتوي خزانة حائط على اثنين من جدرانها ديكور بشكل صخر وحمامين سيراميك وبورسلين، الأبواب خشب مضغوط تبين انها مشغولة من بيار الشمالي شقيق المنفذ عليه.
اما الطابق الثاني من القسم 11 اي الثالث للناحية الجنوبية مساحته 122 م.م. دوبلكس، السفلي مدخل وغرفة جلوس ودار رخام كرارة وجفصين في السقف وغرفتي منامة تحتويان خزانتي حائط، ارض رخام كرارة وحمام ضيوف وحمام ليسيكو غارديناا، البلاط سيراميك وبورسلين ودرج يؤدي الى الطابق العلوي الروف الذي يحتوي مطبخ مجلى غرانيت وخزائن فوق وتحت المجلى، البلاط سيراميك وبورسلين وغرفتي منامة وحمام كامل وشرفة، السقف مشغول خشب وجفصين في الغرف والمدخل، البلاط صخري في مدخل المطبخ ومدخل الغرف وسيراميك الغرف والحمام والمطبخ وبورسلين جدران المطبخ والحمام، تبين انها مشغولة من نزيه الشمالي شقيق المنفذ عليه.
بدل تخمين 480 سهماً /129560/د.أ.
وبدل طرحها /77736/د.أ.
تاريخ قرار الحجز 2013/11/15 وتاريخ تسجيله 2013/11/19، يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/6/16 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان، للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للأقسام موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1255

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/6/9 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محجوب مطاينيوس رعد ماركة رانج روفر HSE موديل 2003 رقم /471469/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /10253,61/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1378/$ والمطروحة بسعر /1300/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /4,233,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد

◄ إعلانات رسمية ►

المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم اسامة حمية

دعوة
موجهة للسيد رضا شريف الأمين المجهول محل الإقامة.
ان محكمة الايجارات في بعبدا ـ برئاسة القاضي ميراي ملاك تدعوك للحضور الى الجلسة المحددة يوم الاثنين الواقع فيه 2015/6/22 الساعة التاسعة صباحاً ولتبلغ اوراق الدعوى رقم 2015/63 المقامة من زهرة سليم المقدم محمد وعلي وبلال وأحلام وحسن أمين وهب وموضوعها اسقاط حقك من التمديد القانوني للمأجور الذي تشغله في القسم /5/ من العقار رقم 1959/برج البراجنة.
فيقتضي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك وإلا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لأحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون أ.م.م.
رئيسة الكتبة فاطمة الزعرت

دعوة
موجهة للسيد محمد أحمد عليان المجهول محل الإقامة.
ان محكمة الايجارات في بعبدا ـ برئاسة القاضي ميراي ملاك تدعوك للحضور الى الجلسة المحددة يوم الاثنين الواقع فيه 2015/6/22 الساعة التاسعة صباحاً ولتبلغ اوراق الدعوى رقم 2015/35 المقامة من زهرة سليم المقدم محمد وعلي وبلال وأحلام وحسن أمين وهب وموضوعها اسقاط حقك من التمديد القانوني للمأجور الذي تشغله في القسم /5/ من العقار رقم 1959/برج البراجنة.
فيقتضي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك وإلا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لأحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون أ.م.م.
رئيسة الكتبة فاطمة الزعرت

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عادل احمد سليمان لموكلته آمنه مصطفى علي حسون سند تمليك بدل ضائع للعقار 569 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت صباح كامل الزيباوي لموكلها غازي كامل الزيباوي سند تمليك بدل ضائع للقسم 15 من العقار 1333 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب خليل احمد مرعي لموكلته تراز توفيق حداد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2988 روم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت عليه علي عيديبي لموكليها حسن حسين خليفة وديانا فوزي حيدر سندي تمليك بدل ضائع للعقار 1216 الصرفند.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عبد اللطيف محمد منيب لطفي أصالة ولموكليه فاطمة سعيد احمد ووليد وزكية ووفاء محمد منيب لطفي سندات تمليك بدل ضائع للقسم 18 من العقار 1778 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب سليم مصطفى القنواتي لموكله رفيق احمد الغزاوي سندي تمليك بدل ضائع للقسمين 29 و30 من العقار 9 وسطاني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب احمد سيف الدين السرايري لمورثته فريحه عبد الرحمن كريديه سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 4065 المزرعه
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت شيناز محمد نسيب عنايه (سورية) لمورثها محمد نسيب ابو الخير عنايه (سوري) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 30 من العقار 2861 المزرعة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ميلاد نجيب راجحه بوكالته عن انطوان جان ناصيف وعن ماري تريز انطوان حاتم بصفتها احدى ورثة جوزف جان ناصيف سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتي انطوان جان ناصيف وجوزف جان ناصيف بالعقار 510 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب هاني محمد علي غملوش لمورثيه محمد علي حسين يونس غملوش وخديجة علي غملوش شهادتي قيد بدل ضائع للعقار 3083 جباع
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد اسماعيل علوش بوكالته عن كمال سليم ماجد وكيل عبد الرحمن محي الدين سعاده بصفته احد ورثة وجيهه عبد الرحمن سعاده سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة المورثة/ وجيهه عبد الرحمن سعاده في العقار 86 منطقة الباشورة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1217
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/6/9 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حبيب عبد الحسن كرنيب ماركة مرسيدس E320 موديل 2003 رقم /305357/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /17995/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /11750/$ والمطروحة بسعر /9400/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /310,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
بيع حصص في شركة تجارية
بموجب عقد تفرغ تاريخ 2015/5/14 تنازل الشريك المفوض خضر قاسم الملحم عن كامل حصته في الشركة المعروفة باسم: «شركة زهور تعنايل خضر قاسم الملحم وشركاه (توصية بسيطة) المسجلة تحت رقم 2005/4000468 الى السيد عمر قاسم الملحم على ان يصبح اسم الشركة: شركة زهور تعنايل عمر قاسم الملحم وشركاه (توصية بسيطة)
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
الى المنفذ عليها سهجنان طالب قبيسي من زبدين ومجهولة محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة ان لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/162 والمتكونة بين محمد نزيه فحص بوكالة المحامي علي جابر وبينك انذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن القاضي المنفرد في النبطية رقم 2015/5 تاريخ 2015/2/3 (الناظر بالدعاوى العقارية) والمتضمن إعلان سقوط حق السطحية القائم على العقار 594/ زبدين وشطب إشارته.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر، اضافة الى مهلة الإنذار.
رئيس القلم
حسن ايوب

دعوة
صادرة عن محكمة ايجارات كسروان غرفة القاضي طارق طربيه
موجهة للمدعى عليهما دلال وأميرة حبيب المقيمتين في حارة صخر خلف حلويات الدويهي بناية جان كميد وحالياً مجهولتي المقام وذلك بالدعوى رقم 2015/140 المقامة من المدعي جان كميد بوجهكما. تدعوكما المحكمة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن إلزامكما بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الأرضي من العقار 101 حارة صخر وتسليمه للمدعي شاغراً من أي موجودات وبحالة جيدة وبإلزامكما بدفع بدلات الإيجار والمصاريف المشتركة البالغة /1980000/ليرة لبنانية وحفظ حق المدعي بالمطالبة ببدل المثل والمصاريف المشتركة التي ستستحق خلال مهلة فترة المحاكمة وتضمينكما الرسوم والمصاريف والعطل والضرر. عليكما الجواب ضمن المهلة القانونية واتخاذ محل إقامة لكما ضمن نطاق المحكمة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لكما لتبلغ كافة الأوراق باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم: رندا سركيس

غادر ولم يعد

غادر العامل Mohammad Mahiuddin من التابعية البنغالية من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 05/480535 أو 03/312042 أو 03/312043

للبيع
مستودع – مساحة 400م2 – راس النبع – نزلة كميون – ارتفاع 4 امتار – مجهز بالكامل – 03/330008 – 03/215984

مريض بحاجة إلى كلية من فئة O+ لمن يرغب بالمساعدة، الإتصال على 03/907954 أو 03/061295

إعلان

المجلس الأعلى للتعليم
SUPREME EDUCATION COUNCIL

وظائف شاغرة بالمجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر

يعلن المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر، بصفته السلطة العليا المسئولة عن رسم السياسة التعليمية بدولة قطر، وعن خطة تطوير التعليم والإشراف على تنفيذها، عن رغبته في تعيين عدد من معلمي ومعلمات المراحل الدراسية الثلاث: (الابتدائية، الإعدادية والثانوية) من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال تدريس المواد التالية، والوظائف الأخرى:

- التعليم المبكر (الطفولة المبكرة)
- العلوم العامة
- الفيزياء
- الكيمياء
- الأحياء
- أخصائي نطق وكلام (لفئة الصم)
- الرياضيات
- اللغة الإنجليزية
- التربية البصرية (الفنية)
- الدعم التعليمي الإضافي

شروط شغل الوظيفة

١ – أن يكون حاصلاً على شهادة البكالوريوس في التخصص المطلوب، وبمعدل جيد جداً كحد أدنى.

٢ – لديه خبرة لا تقل عن ٣ سنوات في مجال العمل بالوظيفة المطلوبة في المدارس.

٣ – ألا يزيد عمر المتقدم عن (٥٠) سنة.

٤ – أن يكون حاصلاً على تقييم أداء بدرجة جيد جداً كحد أدنى في آخر سنتين.

٥ – الأولوية لـ :

– حملة بكالوريوس التربية في التخصص.

– حملة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (ICDL)

طريقة التقديم

- على الراغبين في شغل هذه الوظائف ممن تنطبق عليهم شروط الكفاءة والخبرة المبينة أعلاه الدخول إلى الرابط التالي (www.sec.gov.qa)، وذلك لتعبئة كافة البيانات المطلوبة وتحميل المرفقات اللازمة، وذلك خلال أسبوع من تاريخ نشر هذا الإعلان.
- يتولى المجلس الأعلى للتعليم بنفسه عملية إجراء المقابلات والاختيار وليس لديه وكلاء ولم يخول أي جهة للقيام بذلك، وينبه إلى عدم دفع أي رسوم لأي شخص أو جهة من الجهات.
- يقدم من يقع عليه الاختيار المستندات المطلوبة لشغل الوظيفة مصدقة حسب الأصول ، كما يرجى من الجميع الحرص على متابعة الموقع بصفة مستمرة .

الكرة الإسبانية

«قاطع الرؤوس» مرّ على أنشيلوتي

ربما للمرة الأولى يخرج فيها ريال مدريد لطرد مدربه بهذه البرودة. هي برودة القاتل المدعو رئيس النادي فلورنتينو بيريز. الذي شطب من جلب له «العاشرة» التاريخية من دون أن يرفّ له جفن، في وقتٍ أبدى فيه العالم المدريدي أسفه على هذه الفعلة

شربل كريّم

هو مشهد سبق أن عرفناه مع الألماني يوب هاينكس والإسباني فيتشنتي دل بوسكي. مشهد إقالة المدربين في ريال مدريد، رغم إصابتهم النجاح. هذا ما حصل مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي لم يجد له رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريز حتى مخرجاً يليق به لإكرامه على قيادته فريقه الى ما كان حلماً وتمثل بالكأس الاوروبية العاشرة في الموسم الماضي.

الكل تضامن مع انشيلوتي، فلاعبوه ارادوا بقاءه، ووسائل الإعلام المدريدية القاسية عادةً تجاه أي مدرب لا يجلب المجد لفريق العاصمة أنصفته وحكت أنه المناسب للبقاء في هذه المرحلة. لكن لرجلٍ واحد فقط كان هناك رأي آخر، رجلٌ لا يعيش إلا كل يوم بيومه، ينسى الأمس ويعيش في الحاضر وينظر الى المستقبل. الرئيس بيريز محا كل شيء بلحظة ووضع انشيلوتي في صف البرتغالي جوزيه مورينيو الذي احرجه ليخرجه بعدما عجز عن حمل الكأس صاحبة الاذنين الطويلتين إلى «سانتياغو برنابيو».

بينيتيز لخلافة أنشيلوتي

إرتفعت أسهم مدرب نابولي الإيطالي الإسباني رافايل بينيتيز ليخلف كارلو أنشيلوتي في تدريب ريال مدريد، بحسب ماقال وكيل أعمال الأخير ارنستو برونسيتي، الذي قال لشبكة «راي» انه سمع بأن بينيتيز الذي عمل مدرباً لفريق الرديف في الريال سيجري تعيينه مدرباً للفريق الاول: «بينيتيز سيكون مدرباً لريال مدريد بنسبة 99٪».
ونشطت حركة المدربين اخيراً حيث استقال الايطالي روبرتو دي ماتيو من شالكه الألماني، وتوماس شاف من اينتراخت فرانكفورت.

تطيير بيريز لانشيلوتي هو مجرد «فشّة خلق» سببها لمعان برشلونة (الصورة من حفل تقديم انشيلوتي مدرباً لريال مدريد)

مشكلة بيريز ليست في المدرب، وهذا ما تبيّن بوضوح في مناسبات عدة، وتحديداً عندما يذهب برشلونة ليقف على منصة التتويج في الدوري الاسباني، فكيف الحال هذا الموسم والفريق الكاتالوني على عتبة ثلاثية رائعة، اذ سبق ان حسم لقب «الليغا»، وهو ينتظر نهائي مسابقتي الكأس المحلية ودوري ابطال اوروبا ليكمل موسماً خرافياً.

والاكيد ان بيريز، قبل بداية الموسم، جلس على كرسيه مع كأس الشامبانيا محتفلاً بابتسامة صفراء بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بمنع «البرسا» من اجراء تعاقدات، وطبعاً مع وصول لويس إنريكه الى سدّة التدريب، حيث ظن انه يملك الفريق الافضل والمدرب الأعلى كعباً. لكن المفاجأة الصاعقة كانت في أن برشلونة أسر العالم بسحر كرته ووضع الريال خلفه في الدوري مثلما وضع كل تلك المشاكل القانونية.

> مشكلة بيريز ليست في المدرب بل في برشلونة

هذا المشهد لا يخدم بيريز ابداً، فالرجل يعمل على الجانب التسويقي قبل اي شيءٍ آخر، اذ استفاد عقب نهاية الموسم الماضي الى ابعد الحدود من تتويج فريقه بدوري الابطال، وصحيح انه يضخ اموالاً في النادي، لكن استثماراته تعود بمردودٍ مادي ايضاً. لذا حاول دائماً ان يظهر صورة ريال مدريد بأبهى حلّة، لدرجةٍ تردد فيها انه يتدخل حتى في شعار النادي وتصميم قمصان نجومه التي تباع بالملايين.

ويأتي تفوّق برشلونة اليوم ليضرب كل مخططاته، فكان انشيلوتي «فشّة الخلق» بامتياز، بحيث انه لا يستطيع تحميل المسؤولية لا للرمز إيكر كاسياس بسبب اخطائه القاتلة، او لسيرجيو رامـــوس والبرتغالي بيبي لهفواتهما الدفاعية، او للويلزي غاريث بايل الذي غاب عن السمع في مباريات مهمة عدة، او غيرهم من اللاعبين الذين لم يرتقوا الى المستوى المطلوب في مناسبات كبيرة.

لكن هل كان انشيلوتي مذنباً الى هذه الدرجة؟

بالتأكيد لكل مدرب هفواته، وانشيلوتي ارتكب اخطاءً في مكانٍ ما، لكن ما سقط عن بال بيريز انه مهما جمعت من نجوم قد يأتي فريقٌ ليتفوّق عليك فنياً، وخصوصاً من تفوّق عليك ادارياً. وهنا المقصود ان بيريز نسي فشله في صفقة البرازيلي نيمار على سبيل المثال، فحط الاخير في برشلونة ليمارس هوايته المفضلة بتسجيل الأهداف الغزيرة الى جانب النجمين الارجنتيني ليونيل ميسي والاوروغواياني لويس سواريز.

لكن «قاطع الرؤوس» المسمّى بيريز، يواظب على ممارسة هوايته. اما الضحية القادمة فهي بالتأكيد أحد تلك الاسماء المطروحة بقوة لخلافة الايطالي. فعلاً اصبحت فكرة قبول منصب المدرب في ريال مدريد اشبه بمسألة الحياة او الموت، اذ ان احداً لا ينجو من بطش القاتل وهوسه بتطيير الرؤوس ثم الجلوس والتفكير بضحيته القادمة.

يوروبا ليغ

إشبيلية ودنيبرو على لقب «يوروبا ليغ» الليلة

مدرب دنيبرو ماركيفيتش يوجّه لاعبيه (أ ف ب)

التاريخ يُصنع الليلة، الساعة 21،45 بتوقيت بيروت، في ملعب «نارودوفي» في العاصمة البولونية وارسو. هذا هو العنوان الذي تحمله مواجهة إشبيلية الإسباني ودنيبرو الأوكراني في نهائي مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم.

ويسعى إشبيلية للفوز باللقب الرابع في المسابقة بعد 2006 و2007 و2014 للانفراد بالرقم القياسي الذي يتقاسمه مع الفريقين الايطاليين إنتر ميلانو (1991 و1994 و1998) ويوفنتوس (1977 و1990 و1993) وليفربول الانكليزي (1973 و1976 و2001).

كما يسعى الفريق الأندلسي أيضاً إلى أن يصبح أول فريق يحتفظ باللقب منذ تغيير مسمّى المسابقة عام 2010.

أما دنيبرو، الطامح لكي يصبح ثاني فريق أوكراني يتوج بلقب المسابقة بعد شاختار دونيتسك (2009) والباحث عن لقبه الأول منذ الحقبة السوفياتية، فيخوض للمرة الأولى نهائي إحدى المسابقات الاوروبية، ويبقى أفضل إنجاز قاري له وصوله الى ربع نهائي كأس الاندية الاوروبية البطلة (دوري أبطال أوروبا حالياً) لموسمي 1984-1985 و1989-1990.

وبلغ إشبيلية النهائي على حساب فيورنتينا الايطالي (3-0 ذهاباً و2-0 ايابا) ودنيبرو على حساب نابولي الايطالي (1-1 ذهاباً و1-0 إياباً) في نصف النهائي.

وتبدو تشكيلة إشبيلية خالية من الإصابات باستثناء الأرجنتيني نيكولاس باريخا والأوروغوياني سيباستيان كريستوفورو الغائبين لفترة طويلة.

في المقابل، قد يفتقد دنيبرو المهاجم يفغيني سيليزنيوف، المتوج باللقب مع شاختار عام 2009، وصاحب هدفي فريقه في مرمى نابولي في نصف النهائي، إذ يعاني إصابة في ركبته.

واعترف مدرب دنيبرو، ميرون ماركيفيتش، بأن اشبيلية هو المرشح الأوفر حظاً لإحراز اللقب، لكنه أكد في الوقت ذاته أن لاعبيه سيستغلون هذه الفرصة التاريخية، قائلاً: «الجميع يدرك أنها قد تكون الفرصة الوحيدة في مسيرتهم من أجل إحراز لقب من هذا العيار. أملك لاعبين رفيعي المستوى في تصرفي، لكن من المهم جداً بالنسبة اليهم أن يكونوا في قمة عطائهم خلال هذه المباراة الحاسمة. وأتمنى أن أتجنّب أي إصابات جديدة قبل النهائي في وارسو».

تقارير أخرى على موقعنا

تصفيات يورو 2016

لوف يستبعد مولر ونوير وكروس عن تشكيلة ألمانيا

استبعد مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم يواكيم لوف لاعبي بايرن ميونيخ توماس مولر ومانويل نوير ولاعب ريال مدريد طوني كروس عن التشكيلة التي استدعاها لمواجهة الولايات المتحدة ودياً وجبل طارق في تصفيات كأس اوروبا 2016، لمنحهم قسطاً من الراحة بعد موسم طويل.

وتلعب ألمانيا مع الولايات المتحدة في كولن في العاشر من الشهر المقبل، ثم تلتقي جبل طارق بعدها بثلاثة أيام في فارو البرتغالية.

وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: رومان فايدنفلر (بوروسيا دورتموند) ورون روبرت زيلر (هانوفر).

- للدفاع: جيروم بواتنغ (بايرن ميونيخ) وإيريك دورم (دورتموند) ويوناس هكتور (كولن) وماتس هاملس (دورتموند) وشكودران مصطفي (فالنسيا) وسيباستيان رودي (هوفنهايم) وأنطونيو روديغر (شتوتغارت).

- للوسط: كريم بلعربي (باير ليفركوزن) وايلكاي غوندوغان (دورتموند) وباتريك هرمان وكريستوف كرامر (مونشنغلادباخ) وسامي خضيرة (ريال مدريد) ومسعود أوزيل (أرسنال) ولوكاس بودولسكي (انتر ميلانو) وأندريه شورله (فولسبورغ) وباستيان شفانشتايغر (بايرن ميونيخ).

استدعي مهاجم اشبيلية اليكس فيدال للمرة الاولى الى منتخب اسبانيا (أ ف ب)

- للهجوم: ماريو غوتسه (بايرن ميونيخ) وماكس كروزه (مونشنغلادباخ).

بدوره، ولأول مرة استدعى مدرب المنتخب الإسباني فيسنتي دل بوسكي لاعبَي اشبيلية الحارس سيرجيو ريكو والمهاجم أليكس فيدال لخوض المباراتين ضد كوستاريكا ودياً في 11 حزيران، وبيلاروسيا في 14 منه ضمن تصفيات كأس أوروبا 2016.

ويخوض العديد من اللاعبين الاساسيين في صفوف برشلونة واتلتيك بلباو المباراة النهائية لمسابقة كأس اسبانيا السبت المقبل، قبل ان يخوض الفريق الكاتالوني في 6 حزيران المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال اوروبا ضد يوفنتوس الإيطالي.

وهنا التشكيلة:

لحراسة المرمى: إيكر كاسياس (ريال مدريد) ودافيد دي خيا (مانشستر يونايتد) وسيرجيو ريكو (اشبيلية).

للدفاع: خوانفران (اتلتيكو مدريد) ودانـي كارباخال وسيرجيو رامـوس (ريال مدريد) وجيرار بيكيه وجوردي ألبا ومارك بارترا (برشلونة) وميكيل سان خوسيه (اتلتيك بلباو) وخوان برنات (بايرن ميونيخ الالماني).

للوسط: سيرجيو بوسكتس وأندريس اينييستا (برشلونة) وكوكي (اتلتيكو مدريد) وسانتي كازورلا (أرسنال) وسيسك فابريغاس (تشلسي) وايسكو (ريال مدريد) ودافيد سيلفا (مانشستر سيتي).

للهجوم: ألفارو موراتا (يوفنتوس) وبدرو رودريغيز (برشلونة) وباكو ألكاسير (فالنسيا) وألكس فيدال وفيتولو ماشين (إشبيلية) ونوليتو (سلتا فيغو).

الدوري الاميركي للمحترفين

هيوستن روكتس يتمسك بخيط أمل

حقق هيوستن روكتس أول فوز له على غولدن ستايت ووريرز 128-115 ضمن نهائي المنطقة الغربية في «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، ليحافظ على آماله الضئيلة بقلب سلسلة المواجهات، بعدما قلص الفارق الى 1-3 حارماً الاخير حسم الأمور نهائياً في مصلحته والتتويج بلقب بطل المنطقة وبلوغ نهائي الدوري.

وتألق في صفوف الفائز جيمس هاردن بـ 45 نقطة. وشعر مشجعو غولدن ستايت بالقلق عندما أصيب نجم الفريق ستيفن كوري وأفضل لاعب في الدوري هذا الموسم في رأسه، ليخرج بعدها من أرضية الملعب للعلاج قبل ان يعود لاحقاً ويكمل المباراة.

وقال هاردن بعد المباراة: «الفوز يعطينا بصيص أمل، يتعين علينا أن نكون أقوياء في مواجهة غولدن في المباريات الباقية».

في المقابل رأى دوايت هاورد نجم هيوستن: «لعبنا بزخم كبير وعندما يبذل الفريق بأكمله الجهود فانه يحصد الثمار في النهاية. يتعين علينا المحافظة على ثبات مستوانا في المباريات المقبلة».

يذكر ان كليفلاند كافالييرز يتقدم على اتلانتا هوكس 3-0 في نهائي المنطقة الشرقية، علماً بأن النهائي سينطلق في الرابع من حزيران المقبل.

موسيقى

رغم الأعاصير وأشكال الاستقطاب المذهبي وصحوة الغرائز التي نشهدها اليوم، لا يزال الأمل يحدو الفنان الملتزم. يراه في الجيل الجديد، ويواصل درب التأليف والكتابة، ضارباً موعداً مع جمهوره غداً على خشبة «المركز الثقافي الروسي»

سامي حوّاط: مقاوم في الزمن الصعب

محمد همدر

«شو بدنا نعمل، بدنا نكمل»، لسان حال سامي حوّاط (1956) حين يخبرك عن جديده أو قديمه، أو عن تلك الطاقة وذلك الإصرار الذي يجعله يتابع مسيرته الغنائية والموسيقية بالروحية نفسها. جيل الأغنية الملتزمة الذي صعد نجمه وارتفع صوته خلال الحرب الأهلية، تنحّى في زمن السلم، لكن الإحباط الذي عرفه اليسار وفنانوه في التسعينيات من القرن الماضي، لا يقارن بما يشهده العالم اليوم. لا تكفي كلمة «إحباط» لوصف ما يجري في العالم العربي اليوم، لكن بالنسبة إلى سامي «بعد في أمل...».

يصعد سامي وفرقته على خشبة مسرح «المركز الثقافي الروسي» غداً ليقدّم أغنيات جديدة، أغلبها من كلماته وألحانه وبعضها للشاعر جورج يمين ضمن أمسية تحمل عنوان «غير مطرح». في حديثنا معه، يعتبر حواط أن الناس والعالم تغيروا، والأشياء أصبحت في مكان آخر، لكن نحن لا نزال في مكاننا. نسأله إن كان قصده الجمود، أو الخمول، يجيب: «لا على العكس... نحن لا نزال في مكاننا بالمعنى الإيجابي، ثابتون على مبادئنا، لم نتغيّر، الباقي ذهب إلى غير مطرح». يستذكر الثمانينيات، حين كان هناك نقاش فكري، قبل أن يضيف: «لطالما حذّرنا من لعبة الطوائف

> أعمال جديدة من كلماته وألحانه وبعضها للشاعر جورج يمين

والمذاهب، هذه المشكلة لا تزال مستمرة الى اليوم وتفاقمت. كانت هذه اللعبة وسيلة بيد رأس المال ولا تزال».

يرسم حواط صورة سوداء وحزينة لما يجري اليوم، لكنه لا يفقد الأمل، يصرّ على أنها مجرد غيمة أو غيوم ستمرّ حتماً، كما يصرّ على أنّه يحمل في قلبه أملاً بالجيل الجديد رغم كل الاستقطاب المذهبي والطائفي المسعور الذي نشهده اليوم. يقول: «أنا انطلقت من الأصل، من الخميرة التي كونتنا في بدايات الصراع، مع الحركة الوطنية ولا أزال أنطلق من هناك». ينطلق حواط من أساس الصراع ومن المبادئ والمواقف القديمة في رؤيته وتقديره للأشياء وفي أعماله. يضيف «الأهم أن يبقى الإنسان صادقاً مع نفسه ومع تاريخه».

أمسية «غير مطرح» ستحمل جديد سامي الذي يفكر في إصداره مستقبلاً ضمن أسطوانة جديدة. لا تنفصل كلماته عما نعيشه من أوضاع، فهو يغني همّ الناس، بقديمه وجديده. يعلّق: «ما غنيته، يصلح لكل لحظة». ويضيف مستطرداً: «أنا مقاوم أساساً. هذه هويتي. من المهم جداً أن يتمسك الإنسان بهويته». لذا، هو كموسيقي شاهد دائم على الظروف والأحوال وهموم الناس ويومياتهم. ويرى أنّ كلماته الجديدة لا بدّ من أن تعبّر عما نعيشه ونشاهده في كل يوم. مثلاً أغنية «مالت الأيام ميلاً سريعاً» تعبّر عما وصلنا إليه اليوم بغمضة عين، عن هذا الانحدار والمصير المجهول الذي نواجهه، «لكن رغم هذا، بدنا نكمل».

سيقدم سامي حواط أيضاً بعض المقطوعات الموسيقية من دون غناء، وستصعد والدته لمرافقته غناءً كما كانت تفعل في الثمانينيات. يريد سامي أن يعطيها أدنى حقوقها، فهي صوت جميل ليس له مكان في هذه الأيام. يقول: «صودف أنها والدتي. لذا أحاول إعطاءها أدنى حقوقها»، منوّهاً بدورها وبمساعدتها له كثيراً في مشاريعه الموسيقية.

يمضي سامي حواط هذه الأيام في بيروت، يفكّر في أنشطة قد يستضيفها في أواخر الصيف على خشبة المسرح الصغير الذي شيّده في قريته زبدين (قضاء جبيل). لا يرى في ما يحصل سبباً للتوقف عن الإنتاج الموسيقي والتأليف والكتابة والغناء. لا يخلع «البيريه» (قبعته) ولا يستغني عن عوده. هو لا يزال واحداً من الرأي العام، صوت الذين لا صوت لهم!

«غير مطرح» لسامي حواط: 20:30 مساء الغد ـ المركز الثقافي الروسي ـ للاستعلام: 01/790212

فنون مشهدية

ثلجتين بليز روان حلاوي تستهلك روحها

عبد الرحمن جاسم

يعرض «مترو المدينة» مسرحية «تلجتين بليز» للفنانة روان حلاوي مؤلفة العمل وممثلته ومخرجته. تروي روان حكاية امرأةٍ غابت طويلاً، لتعود بحثاً عن حلمٍ مفقود اعتقدت أنها لن تستطيع تحقيقه. لكنها تقاوم على طريقتها الخاصة، لتعود إلى الأماكن نفسها التي تركتها سعياً وراء الحلم نفسه. لا تشبه روان حلاوي في مسرحيتها إلا نفسها. تقدم عملاً أقرب إلى روح «العصر» ومواقع التواصل الاجتماعي: «أنا أحكي الحكاية، وأنتم تشاركون بلايك، بتعليق، وأيضاً بمشاركة لو أحببتم». كيف يحدث ذلك؟ من شاهد عرض المسرحية الحكائية/ الذاتية، يمكنه إدراك ذلك بسهولة؛ إذ يقاطع أحد المشاهدين البطلة وهي تروي. لا تأخذ ملاحظته بلامبالاة، أو بمجرد ابتسامة على عادة المسرحيين، بل تجيبه وتنسجم مع الإجابة بحديثٍ قصيرٍ، لتدمج ذلك ضمن السياق الدرامي للمسرحية نفسها.

تبدأ روان المسرحية مستدركة قصة حياتها «الشخصية». إنها مونودراما تشبه لعبة الحكواتي القديم، لكن الحكواتي لم يكن ليتدخل في أصل الرواية، بل إنه حين يفعل، يصبح «قاتلاً» لذاته. أما في مسرح روان، فالحكاية هي «الأنا» المباشرة، أصلها لا أجزاؤها فقط. تروي حكاياتها حين كانت طفلة، ولا تنسى أن تداعب جمهورها بحرفة العارف بالمشهد. تعقص شعرها كطفلةٍ إلى الخلف، تجلس بدلال على كرسي، تؤرجح قدميها. كلّ لغة الأطفال حاضرة هنا؛ حتى إنها تحكي خوف تلك الطفلة من «العار» وتربطه بأمور «عادية» للغاية، فيأتي «العار مربوطاً بـ «كوكتيل الشقف» مثلاً من دون أن تنسى تذكّر زيارة «تانت روز» (في إشارة للدورة الشهرية) والخوف من «يبوسني على خدي عشان ما احبل». تكبر الطفلة، ويتابعها الجمهور في كل طرقةٍ من «كعبها» على الأرض. لكل عمرٍ حذاؤه الخاص، فهي تدخل المسرحية بدايةً بحذاءٍ أسود للسهرة، تحيل نفسها حافيةً كطفلة، ثم بحذاء ذي كعب مرتفع كتلميذةٍ جامعية مراهقةً، وأخيراً حذاء لماع لزفافها. اختارت روان هذا «الأكسسوار» كونه تفصيلاً يُحَسّ في إطاره المباشر، ولم تنس إدخال المشاهد في الحكاية: هي تخبره حكاية «الكعب» وصوته «الضاج» في ردهات جامعتها حين دخولها كلية الفنون للمرة الأولى، وتعطي الأمر أيضاً بعداً «نوستالجياً»: «أحبه لربما لأن أمي لم تخلع الكعب العالي في حياتها».

تستهلك روان روحها في هذه المسرحية. يمكن للمشاهد أن يرى كيف «تنهك» نفسها في عرضها. تظهر أسوأ ما فيها، وأحسنه. تحكي الرواية الكاملة، بحلوها ومرّها، بانتصاراتها وخسائرها. يخشى معظم المسرحيين هذا النوع من الأعمال، فهو لا يتعب الجسد والروح فحسب، بل إنّ السؤال الأكثر إخافةً هنا: ماذا بعد هذا؟ تعرية الروح التي أدتها في

> مونودراما لامرأة تعرّي نفسها منذ الطفولة حتى النضج

المسرحية كانت صاخبة وموجعة. إذاً ماذا ستقدّم روان بعد هذا الأداء «المرتفع»؟ كيف يمكن أن تتفوق على كل ما قدمته هنا؟

«تلجتين بليز» (مساعدة مخرج غنوة مروة، الإضاءة للارا نصّار، والديكور لحسن صادق، وتنفيذ البصريات لسامر مراد) تستحقّ المشاهدة لأنها إحدى المسرحيات الأكثر اقتراباً من «الجمهور» وإحساساً به.

مسرحية «تلجتين بليز»: «مترو المدينة» ـ 21:30 مساء كل ثلاثاء وأربعاء حتى شهر رمضان. للاستعلام: 76/309363

على الشاشة

ليلة مقتل سارة الأمين مباشرةً على الهواء

ثلاثة برامج تناولت قضية الجريمة المروّعة التي أقدم عليها علي الزين بحق زوجته. إلا أنّ كل المقاربات التي قدّمتها: «للنشر»، «حكي جالس» و1544 لم تخرج من إطار نكء الجرح واستغلاله!

زينب حاوي

باتت برامج سهرة الاثنين («للنشر»، «حكي جالس» و1544) أشبه بكابوس. تعتاش على الجرائم واقتحام الخصوصيات، فكيف إذا كانت هذه الجرائم تهزّ مجتمعاً بأكمله وتفرض حساسيةً عالية في التعاطي معها؟ كثيرة هي القضايا التي حضرت على طاولة هذه البرامج «الاجتماعية»، وفي أحيان كثيرة تكون عينها وبالتوقيت نفسه على الشاشات الثلاث (mtv وlbci، و«الجديد»). تتسابق هذه القنوات على تناتش ضيوف وخبايا الحوادث الدموية وصنع سبق ولو على حساب الأخلاقيات الإعلامية والإنسانية. عند مقتل الطفلة سيلين ركان، مطلع السنة الجارية، تحولت الشاشات سريعاً الى قضاة وخبراء في الجنايات وتحليل الصورة. هكذا قتلت الطفلة الصغيرة ألف مرة على الهواء، وذهبت الاتهامات يمنة ويسرة، لكن الأهم أنّ طوني خليفة (1544 على mtv) استحصل وقتها على مقابلة حصرية مع والد الطفلة من الولايات المتحدة. بعد ذلك، راحت المواقع الإلكترونية تجترّ بدورها السيناريو عينه في تحليل الفيديوات والحركة والصورة وإصدار الحكم. كأنّ بعض الإعلام اللبناني تمنى أن تتكرر حوادث مماثلة كي يستثمر عبرها جمهوراً متعطشاً نحو التلصص. وفعلاً، تكررت الحوادث بدرجات متفاوتة. أول من أمس، انتشرت على الشاشات الثلاث قضية المغدورة سارة الأمين التي أرداها زوجها بـ 17 طلقة من مسدسه بكل دم بارد. الجريمة التي هزّت المجتمع اللبناني لهولها وفظاعتها، انتشرت تفاصيلها على المواقع وفي التقارير الإخبارية قبل أسبوع، وتسابقت هذه المنصات على نشر صور الدماء المتناثرة على الأريكة الصفراء. وأول من أمس، حضرت جريمة سارة ومعها قضية العنف الأسري. لم نفاجأ بهذا المستوى من الأداء الذي بدا بعضه خارجاً على كل أصول المهنة واحترام الإنسان. اقتحم الإعلام خصوصيات عائلة سارة ودخل في تفاصيل لا تسمن ولا تغني من جوع. حوّر قضيتها التي تحوّلت من قضية رأي عام الى أخرى متفرقة تبعاً لأهوائه كما فعل طوني خليفة في أسوأ أداء له على الإطلاق. بدا كأنه يعيش في برج عاجيّ ولا يرى ما يحدث حوله من تعنيف وإذلال للمرأة في منزلها الزوجي الذي قد يصل الى الموت، كما حصل مع سارة وأخريات. صوّب خليفة سهامه على الجمعيات الأهلية التي تعنى بحماية النساء المعنفات، متسائلاً عن التمويل الذي تحصل عليه من السفارات الأجنبية. أكثر من ذلك، سخّف قضية العنف الأسري،

> هاجم طوني خليفة الجمعيات النسائية

ملقياً المسؤولية على الجمعيات نفسها التي قال إنّها تستفيد بل تفبرك أحياناً قضايا مماثلة. ذروة الفظاعة أنّ خليفة لمح إلى أنّ سبب هذه الجرائم هو إقدام المرأة/الضحية على تقديم شكوى بحق معنفها! أكثر من ذلك، اتهم خليفة هذه الجمعيات بأنها السبب وراء مقتل هؤلاء النسوة، مبرراً بذلك عنف الأزواج وجرائمهم! أما جو معلوف («حكي جالس» على lbci) فاستضاف ابنتي المغدورة وخالهما على الهواء. لم يحترم أنّ الابنتين لا تزالان تحت وقع الصدمة، بل مارس عليهما دور الجلاد أيضاً. هكذا انهالت الأسئلة الغريبة العجيبة عليهما. السؤال الصاعقة كان للصبية دانا التي قرر والدها تنفيذ جريمته المرّوعة في عيدها. سألها معلوف بفظاظة: «أديه حسيتي بالذنب إنو بعيدك صار هالشي؟». كل هذا الاستجواب حصل تحت وقع عرض متتال للفيديوات التي التقطت في اللحظات الأولى للجريمة أمام منزل الزوج، ناقلةً تلك الأجواء المشؤومة من هناك. بدا كل ذلك ممارسة لعنف إضافي بحق هاتين الضحيتين أيضاً. أما برنامج «للنشر» الذي تقدمه ريما كركي على «الجديد»، فقد قارب القضية حاصراً مقاربتها بأهل الفقيدة: والدتها وأخيها وابنها الشاب. لكن كان يمكن الاكتفاء بالتقرير المعروض مسبقاً عن القضية التي ظهر فيها معظم هؤلاء وآخرون، وفتح معالجة أخرى للجريمة. كما في كل مرة، أتحفنا الإعلام اللبناني باستغلاله لهذه القضايا عبر تسطيحها وإفراغها من مضمونها لصالح مقاربة سطحية و«فضائحية» تستغلّ ضحايا الصدمات النفسية لممارسة المزيد من العنف عليهم. قضية سارة الأمين لن تكون الأولى والأخيرة، لكنّ أياً من هذه الأسئلة لم يطرح في هذه المنابر: هل يعرف أحدهم بنود قانون حماية النساء من العنف الأسري؟ وما هي الثغَر فيه؟ ومَن المعرقلون لإقراره بصيغته الكاملة؟ هل تابع أحد هؤلاء الإعلاميين مصير الشكوى التي قدمتها الأمين قبل أسابيع من مقتلها الى النيابة العامة بحق زوجها المعنّف؟ وعلى من تقع المسؤولية هنا؟ هذه الأسئلة وسواها كانت لتفتح نقاشاً جدياً في القضية، وتعمم الإفادة على الجميع بدل تحويل الشاشات ليل الاثنين الى منابر للاستغلال الرخيص. في الخلاصة، كان علي الزين (القاتل) حياً على هذه الشاشات، نال ما يتمناه من تعذيب لابنتيه وتبرير جريمته، وإساءة لزوجته التي قتلها بدم بارد!

(خوليو كاريون كويفا ـ البيرو)

رادار

الوسوف مِسْك «تاراتاتا»... ما خلّا «الطابق مستور»

زكية الديراني

للمرّة الثالثة على التوالي، فاز نيشان ديرهاروتيونيان بحوار مع جورج وسوف. بعد استضافته في برنامجه «العراب» قبل سنوات، ثم لقائه في حلقة خاصة حملت اسم «قول يا ملك» العام الماضي، قرّر الإعلامي اللبناني أن يكون «أبو وديع» ختام برنامجه «تاراتاتا» (الخميس ـ 20:00) الذي يعرض على قناة osn. صوّرت الحلقة أوّل من أمس في «بيال» (وسط بيروت)، على أن تبثّ في منتصف حزيران (يونيو) المقبل أيّ قبل حلول شهر رمضان، حاملةً الكثير من التصريحات. على عكس عاداته، وصل الفنان السوري باكراً إلى الاستديو يرافقه ابنه البكر، وطلب بدء التصوير. قدّم مجموعة من أغانيه القديمة على غرار «روحي يا نسمة» و«كده كفاية»، و«سلطَنَ» على أغاني أم كلثوم التي اشتهر بأدائها. كما غنى إلى جانب «سلطان الطرب» كل من: سارة الهاني وناجي الاسطا والجزائرية سلمى غزالي. فضّل وسوف عدم التحدّث في السياسة وتحديداً الأزمة السورية، وطغت على اللقاء الآراء الفنية. كما تجنّب التطرّق إلى وضعه الصحي بعد إصابته بجلطة قبل أربعة أعوام، مُكتفياً بالقول إنّه في حالة جيدة ولا يزال يتلقّى علاجه في السويد. بدأ «أبو وديع» حواره بجولة على الحالة الفنية العربية، مُطالباً بعودة بعض الفنانين الذين لمعوا في

> فضّل ميادة على أصالة... وندم على دعم فضل شاكر

التسعينيات أبرزهم أحمد دوغان، ومايز البياع ووليد توفيق. ولفت إلى أن لجان التحكيم التي تجلس في برامج اكتشاف المواهب الغنائية تفتقد للخبرة. وحين سأله نيشان عن رأيه في لجان التحكيم، أجاب: «يحقّ لصابر الرباعي وراغب علامة وكاظم الساهر تقييم المواهب. أما شيرين عبد الوهاب وإليسا ونانسي، فلا يملكن الخبرة الفنية الكافية للقيام بهذه المهمّة». الملفت في حلقة «تاراتاتا» أن مزاج «سلطان الطرب» كان سعيداً، هو المعروف بالمقالب التي يُحيكها لزملائه، ولم يتوان عن تقليد أصالة نصري وطريقة غنائها على المسرح. وعمن يختار بين أصالة وميادة الحناوي، أجاب: «بالطبع ميادة، فهي صاحبة صوت قويّ، ولنسأل الجمهور أيّ الأغنيات التي يحفظها لأصالة؟». وارتفع سقف تصريحاته عندما ذكر نيشان الفنان المعتزل فضل شاكر، فأجاب الوسوف بحدّة «لا أحبّ أن آتي على ذكره. كنت من أوائل الذين شجعوه وقدّموا له الدعم، لكن يبدو أنني لم أعرفه على حقيقته». وعن جديده، أوضح أنه لن يطرح ألبوماً كاملاً، بل أغنيتين فقط، كاشفاً عن خلافاته مع شركة «روتانا». إذاً ختام «تاراتاتا» سيكون مسكاً مع جورج وسوف، على أن يتولى نيشان بعدها تقديم برنامج فنيّ يعرض على قناة «أبو ظبي» في رمضان.

جورج وسوف ضيف «تاراتاتا»: منتصف حزيران (الخميس ـ 20:00) على osn

عجيبي

الشرطة المصرية «للكبار فقط»!

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

الانتقادات التي طاولت كليب «سيب إيدي» بسبب الحركات والرقصات التي حرص عليها مخرج العمل وائل الصديقي، تحوّل معظمها إلى انتقادات للشرطة المصرية بعدما ألقت القبض على بطلة الكليب رضا الفولي. قصة كليب «سيب إيدي» تعكس قدرة أيّ شخص على جذب اهتمام المصريين، بعيداً عن قضاياهم اليومية واحتياجاتهم الملحّة، لكن نهايتها تؤكّد أن الشرطة لا تتدخل إلا في هذا النوع من القضايا المثيرة للجدل. وصف بعضهم اعتقال الفولي بأنه غير قانوني يهدف إلى طمس الملفات الأهم عن أعين الرأي العام.

البداية كانت مع إطلاق المخرج المغمور وائل الصديقي العائد من أميركا لكليب أغنية «سيب إيدي» (مع إشارة «للكبار فقط»). دويتو بينه وبين بطلة الكليب التي ظهرت بملابس مكشوفة، وقاما سوياً بحركات أثارت الانتقادات. عند طرح الكليب، قيل إنّ الغناء لماجد ومنّة، وانتشر الكليب بهذين الاسمين، قبل أن يتّضح لاحقاً أن منّة هي صاحبة الصوت فقط وأنها من خريجي أحد مواسم برنامج «ستار أكاديمي»، وأن من مَثّلت في الكليب ليست صاحبة الصوت. كما تردّد أنها زوجة الصديقي وهو ما تمّ نفيه لاحقاً، قبل أن تبدأ الصحف البحث عمن يقف وراء الكليب، وتؤكّد أن الفولي هي «فتاة ليل ومسجّلة آداب ولها سبع قضايا سابقة على الأقل». وانشغل بعضهم بالبحث في تاريخ الفولي، وأخرجوا من الأرشيف صوراً تجمعها بنجوم منهم عمرو دياب وفاروق الفيشاوي. هذا الأمر أغضب جمهور النجمين، باعتبار أن كل فنان ليس مسؤولاً عن سمعة من يلتقط صورة تذكارية معه. وفيما كانت الضجة كلها في طريقها للانتهاء، لم تترك الشرطة الأمر ينتهي بدون اللمسة الخاصة بها. فقد ألقت القبض على الفتاة بتهمة «التحريض على الفسق»، لتكون أوّل واقعة يتمّ فيها تحويل بطلة كليب غنائي أو عمل فنيّ إلى النيابة العامة بسبب أدائها في العمل! يبدو أن الشرطة المصرية تركت مهماتها الأساسية وقرّرت أن تثير إعجاب الجمهور المحافظ بكونها «تنظّف» المجتمع من الأعمال «الإباحية». والملفت أنّ الاعتقال لم يطاول المخرج والمطرب المشارك في الكليب وائل الصديقي الذي ما زال حرّاً طليقاً، بل تردّدت شائعة عن هروبه خارج مصر خصوصاً أنه يحمل الجنسية الأميركية!

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 27 ايار 2015 العدد 2599

صورة وخبر

قبل انطلاق «دورة الألعاب الأميركية» في تورنتو في العاشر من تموز (يوليو) المقبل، أُضيئت الشعلة الخاصة بهذا الحدث الرياضي أخيراً في مدينة تيوتيهواكان الأثرية في وسط المكسيك. مراسم إضاءة الشعلة تضمّنت عروضاً راقصة، ارتدى خلالها المشاركون ملابس شعب الآزتيك. ومن المتوقع أن تجول الشعلة التي تصل إلى كندا في 30 حزيران (يونيو) مختلف أنحاء البلاد خلال 41 يوماً، على أن يحملها أكثر من 300 ألف متطوّع قبل بدء دورة الألعاب. (عمر توريس ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

فاتحة!...

أَسمِعونا أصواتَكم!

أنتم الذين تموتون،

أنتم الذين تتعذّبون،

أنتم الذين تخافون وتبكون من شدّةِ الخوف،

أنتم الذين اقتُلِعَ أبناؤكم مِن أرحامِ أُمّهاتهنّ.. لتُزرَعَ جثامينُهم في أرحامِ المقابر،

أنتم الذين تصمتون (تصمتون بسببِ الحياءِ, أو بسببِ عِفّةِ القلب)... أسمِعوا العالمَ أصواتَكم!

الذين يقتلونكم يزعمون أنكم «لا أحدٌ» مَنذورٌ لإغاثةِ «لا أحد».

والذين يَسعون بكم إلى القتلِ يقولون إنكم سعداءُ، وأبطالٌ، وحامِلون بأوسِمةِ النصر.

إذنْ، أَسمِعوا المجرّاتِ أصواتَكم!

تَشجّعوا وقولوا: نحن خائفون.

تشجّعوا وقولوا. نحن نتألّم.

تشجّعوا وقولوا: تعِبنا، ويَئِسنا.

تشجّعوا وقولوا: أيّها العالمُ الوحشُ، نحن نموت.

تشجّعوا وانطقوا «الموت!».

تشجعوا وقولوا:

«وحدَها الحياة!».

2015/5/22

بانوراما

بيروت تجدد موعدها مع «عيد الموسيقى»

مساء الأحد 21 حزيران (يونيو)، تحتفل بيروت بالنسخة الخامسة عشرة من «عيد الموسيقى»، الذي ينظمه «المركز الثقافي الفرنسي» و«سوليدير»، بالتعاون مع وزارة الثقافة اللبنانية والسفارة السويسرية. المهرجان الذي انطلق في فرنسا عام 1982، وانتقل بعدها إلى العالم، حتى وصل إلى لبنان في 2001، يستمر هذه السنة مع برنامج يضمّ أكثر من 80 فرقة لبنانية وأجنبية. البرنامج أعلن عنه أمس في مؤتمر صحافي في نادي اليخوت في «الزيتونة باي». كلمات للمدير العام لـ«سوليدير» منير دويدي، والسفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي، وممثل وزارة الثقافة اللبنانية وليد مسلّم، والسفير السويسري فرنسوا باراس، أثنى معظمها على دور الثقافة في المجتمعات والموسيقى في لقاء الناس، والحضور الشعبي الكثيف الذي حققه المهرجان في بيروت. هكذا أكد مسلّم أنّ «الثقافة تجمع ولا تفرّق على الرغم من الظروف الصعبة التي نمر بها»، وفيما انحسر المهرجان معظم السنوات الماضية في البقعة الجغرافية للسوليدير، إلى جانب بعض المدن اللبنانية، يمتد هذه السنة إلى شوارع أخرى في العاصمة، مثل الجميزة والكرنتينا. أماكن تضاف إلى «حديقة سمير قصير»، وساحة الشهداء، والحمامات الرومانية، وأسواق بيروت، وكنائس العاصمة، و«الزيتونة باي»، وشارع يوسف الرامي، وأسواق بيروت.

في هذه الأماكن ستتوزّع حفلات أكثر من 80 فرقة عالمية وعربية ومحلية، تحاكي أنماطاً موسيقية مختلفة، تشمل الروك والبوب والموسيقى الشرقية، والكلاسيكية، والتكنو والراب والهيب هوب والجاز والبلوز وموسيقى الشعوب، والموسيقى الإلكترونية. دعوة مفتوحة لمشاركة الحدث الموسيقي، الذي ستقام على هامشه حفلات وأنشطة موسيقية في زحلة (6/20)، وزوق مكايل (6/19).

«عيد الموسيقى»: السابعة من مساء السبت 21 حزيران ـ وسط بيروت، الجميزة، الكرنتينا. للاستعلام: 03/913014

تشارك «فرقة ع نوطة» في الحدث

زاهي الشاعر... قصائد للأرض والإنسان

تنظّم «دار الندوة» غداً الخميس أمسية للشاعر والإعلامي زاهي وهبي (الصورة). في مقرّها في الحمرا، تستقبل الدار مقدّم برنامج «بيت القصيد» (الثلاثاء ـ 20:30 على «الميادين») الذي سيقدّم مجموعة من قصائده التي ستتناول الأرض والإنسان: «سألقي قصائد حب، وأخرى وجدانية من وحي الأمومة والأبوة والصداقة»، وفق ما أوضح وهبي في اتصال مع «الأخبار». وبما أنّ الحدث لن يكون بعيداً عن ذكرى عيد التحرير، ستكون هناك أبيات للجنوب وفلسطين، فيما ستتولى مهمّة التقديم الإعلامية لانا مدوّر.

غداً: السابعة مساءً ـ مقر «دار الندوة» (الحمرا ـ بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 03/734208

الميناء القديم ليلاً في جبيل (مروان طحطح)

جبيل... السياحة اللبنانية تنتصر مجدداً

إنجاز جديد تضيفه مدينة جبيل التاريخية إلى السجل الذهبي للبنان. جبيل عاصمة للسياحة العربية لعام 2016. ومن أقدر من جبيل على التصدي للصعوبات والتحديات وهي التي نشرت الحرف في العالم كله. جبيل، وشرف الاسم وحده يغني عن التعريف والوصف.

تعتبر جبيل من أقدم المدن المأهولة في العالم وقد سكنت منذ 7000 سنة قبل الميلاد، وهي تحتل المرتبة الثانية من حيث القدم بحسب تقرير نشرته صحيفة Telegraph البريطانية.

مدينة يمتزج فيها التراث بالحداثة. مدينة تنقلك بلحظات في رحلات متواصلة عبر الزمن، من العصر الحجري الحديث الى العصور الفينيقية والرومانية والبيزنطية والعربية... الى المستقبل.

مدينة عابرة للزمن، تستند الى تاريخها وتفخر به في عصر تخلت فيه الكثير من المدن من حول العالم عن جذورها وهوياتها. في جبيل التاريخ أقرب ما يكون الى المستقبل، حتى تكاد تنسى العصر الذي تعيش فيه. وما همك في أي زمن تعيش، فيكفيك أن تعيش تجربة جبيل.

ولزياد حواط، رئيس بلدية جبيل فضل كبير في إيصال جبيل الى ما وصلت إليه وفي تعزيز موقعها على الخريطة السياحية العالمية.

وفي هذا السياق، يشير حواط الى أن الإنجازات ليست بجديدة على جبيل، التي دخلت لائحة التراث العالمي عام 1984، والتي اختيرت من قبل الأمم المتحدة كأفضل مدينة سياحية عربية عام 2013، إضافة الى حصولها على جائزة التفاحة الذهبية عام 2014 وأول مدينة مرنة في العالم العربي من العام نفسه.

وأكد حواط أن فوز جبيل بني على أسس متينة. فقد حضرنا ملفاً كاملاً تاريخياً وبيئياً وثقافياً واقتصادياً يشمل حجم نموها الاقتصادي والسياحي والمشاريع والخطط التي نفذت والتي ستنفذ، وتقدمنا بالملف الى جامعة الدول العربية وتحديداً الى وزراء السياحة العرب حيث قامت لجنة من الخبراء بالتدقيق بكل ملف من الملفات التي تقدمت بها جبيل وست مدن عربية أخرى، وبناء عليه اختيرت جبيل كعاصمة للسياحة العربية لعام 2016.

وشدد رئيس بلدية جبيل على أن هذا الفوز يرتب على البلدية والجبيليين مسؤولية كبيرة وبأن البلدية ستحضر مشروعاً كبيراً لمواكبة هذا الاختيار.

من جهته عبر رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل عن سعادته بفوز جبيل واعتبر الأمر مدعاة فخر كبير للبنان وللجبيليين، وأكد أن بنك بيبلوس سيساهم قدر الإمكان في إنجاح جبيل وإبقائها في الصدارة وذلك من خلال التعاون مع رئيس البلدية صاحب بعد النظر والمشاريع العمرانية الخلاقة.

ومن إيجابيات اختيار جبيل أن العاصمة التي يتم اختيارها تحقق الكثير من العوائد الاقتصادية على بلدانها من خلال زيادة عدد السواح الى بلادها خلال تلك الفترة والتي تصل بنسب تتراوح بين 25% الى 30% بحسب رئيس المنظمة العربية للسياحة الدكتور بندر آل فهيد.

مرة أخرى، تثبت مدينة الحرف أن الكلمة أفعل وأقوى من السيف.

أسواق

أكثر الماركات التجارية استهلاكاً

نشرت شركة الأبحاث الأميركية " كانتر وورد بانل " تقريرها السنوي الذي يتضمن تصنيفاً لأكثر الماركات التجارية العالمية استهلاكاً ونمواً في العالم. تحلل الدراسة 11000 ماركة تجارية عالمية في 35 دولة وفقاً لعدد الأسر التي تشتري منتجاً معيناً وكم غالباً تشتريه. وقد شمل الاستطلاع 986 مليون أسرة. وتصدرت شركة "كوكا كولا" الأميركية التصنيف للسنة الثالثة على التوالي، فيما حلت ماركة "Colgate" المنتجة لمعجون الأسنان الشهير والتابعة لشركة " Palmolive – Colgate" في المرتبة الثانية، وماركة "Maggi" المتخصصة في إنتاج شوربة ماجي والصلصات وغيرها والتابعة لشركة "Nestle" في المرتبة الثالثة.

في المرتبة الرابعة نجد ماركة "Lifebuoy" المنتجة للصابون والتابعة لشركة "Unilever". أما المركز الخامس فكان من نصيب "Nescafe" المصنعة للقهوة سريعة التحضير والتابعة لشركة "Nestle."."Pepsi" التابعة لشركة "Pepsico" حلت في المرتبة السادسة عالمياً، ويليها في الترتيب ماركة "Lays" المصنعة لتشييس البطاطا والتابعة هي أيضاً لشركة "Pepsico".

وتحتل المكانة الثامنة ماركة "كنور" التابعة لشركة "Unilever" التي تنتج مكعبات ماجي. وتأتي بعدها ماركة "Dove" التابعة لشركة "Unilever" التي تنتج الصابون. أما المرتبة العاشرة كانت من حصة ماركة "Tide" المنتجة لمسحوق الغسيل والتابعة لشركة "P&G".

مسحوق التنظيف "Dettol" حلّ في المرتبة 57 متقدماً 5 مراكز عن السنة الماضية.

كما أن الشوكولا الشهيرة "SNICKERS" والتابع لشركة "Mars" فتقدمت ثلاثة مراكز لتحل في المرتبة 62، فيما حافظ شوكولا "M&M's" على المرتبة 60 للسنة الثانية على التوالي.

ومن أبرز الماركات التي شهدت تراجعاً، ماركة "Pampers" التابعة لشركة "P&G" والتي تراجعت 5 مراكز لتستقر في المرتبة 69.

استثمار

فرص استثمارية ضخمة في الأردن

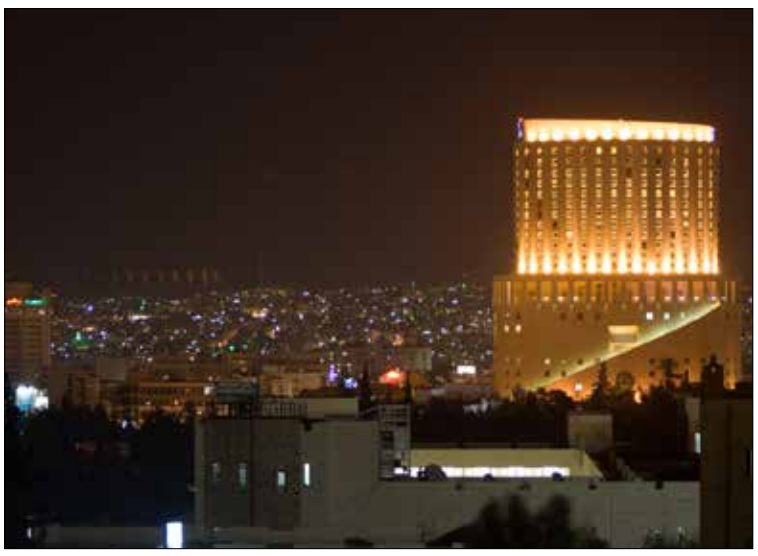

أعلن الأردن خلال المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البحر الميت، توقيع اتفاقيات وإطلاق مشاريع وفرص استثمارية جديدة في الأردن بقيمة إجمالية تقدّر بنحو 27 مليار دولار في مختلف القطاعات.

وتم توقيع العديد من الاتفاقيات وإطلاق مجموعة مشروعات تبلغ قيمتها قرابة 7 مليارات دولار أميركي.

كما تم إعلان فرص استثمارية جديدة بقيمة 20 مليار دولار في قطاعات الطاقة والطاقة المتجددة، والنقل، والمياه، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والبنية التحتية، والتطوير الحضري، والسياحة.

وكانت الحكومة الأردنية أطلقت، يوم 11 مايو/ أيار الجاري، خطة اقتصادية بعنوان: "وثيقة الأردن 2025: رؤية واستراتيجية وطنية"، بهدف تحسين السياسة المالية والنقدية ودعم تنافسية الاقتصاد وتطوير الإنتاج المحلي وتحقيق التنمية الشاملة في غضون عشر سنوات. وتفترض هذه الوثيقة مشهدين، الأول متحفظ يتوقع نمواً معتدلاً، ولكن متواصلاً يصل في نهاية السنوات العشر إلى نحو 4,8% بالأسعار الثابتة، أما الثاني، فأكثر تفاؤلاً، لكن يتسم بالواقعية، بحيث يتوقع نمواً في حدود 7,5%، إضافة إلى خفض معدل البطالة وتقليص الدين العام إلى 47% بحلول 2025.

تنمية

برشلونة... هدّاف الاقتصاد الكاتالوني

كشف تقرير صادر عن شركة ديلويت، إحدى أشهر مكاتب المحاسبة والاستشارات المالية في العالم أن تأثير نادي برشلونة في المدينة ومقاطعة كاتالونيا يتعدى المجال الرياضي بكثير. فالنادي العريق يعتبر المحرك الأساسي للأشغال والتوظيف وأحد أبرز عوامل التنمية في المقاطعة بأسرها.

وأوضح التقرير أن فريق كرة القدم كان وراء تدفق إيرادات مالية على مدينة برشلونة بـ 759 مليون يورو (910 ملايين دولار) أو ما يعادل 1,2% من الناتج الإجمالي المحلي للمدينة.

وأضاف أن النادي، يوفر 15 ألف وظيفة مباشرة في المدينة، من دون اعتبار الوظائف غير المباشرة، كما أنه ينعش الخزينة العامة للمدينة الكتالونية بمبلغ 219 مليون يورو سنوياً (243 مليون دولار).

ووفقاً للتقرير، فإن نادي برشلونة يشكل 8 في المئة من قطاع السياحة في المدينة و54 في المئة من انتاج هذا القطاع بشكل عام وبخاصة في ما يتعلق بالأحداث والمناسبات والاجتماعات، بواقع مليون و300 ألف شخص يحضرون إلى المدينة لشغل فنادقها لمتابعة المباريات وزيارة ملعب الكامب نو والمتحف الخاص بالنادي.

وأكد التقرير أن المكانة الاقتصادية لنادي برشلونة مدعوة للتطور بشكل أكبر في السنوات القليلة المقبلة، بعد الانتهاء من مشاريع التطوير والتجديد لملعب كامب نو والملعب الرياضي الذي يحتضنه.

واعتماداً على الدراسة، يُنتظر أن يؤمن تطوير البنية الأساسية والتجهيزات المختلفة الذي سيتواصل بين 2017 و2021، إيرادات مالية إضافية بـ158 مليون يورو سنوياً (190 مليون دولار) إضافة إلى إحداث 3257 وظيفة مباشرة جديدة.

ومن جهة أخرى، فإن "إسباي برسا" أو "فضاءات برشلونة"، التي ستقام في عدد من المناطق في المقاطعة، ستدر مداخيل إضافية على اقتصاد المدينة تعادل 67 مليون يورو(80 مليون دولار) سنوياً وتُحدث 1363 وظيفة جديدة.

تقرير

خسائر لبنان والنزوح السوري

قدّر معهد التمويل الدولي، الذي يعتبر بمثابة جمعية للمعاهد المالية الدولية، الخسائر التي تكبدتها مصر والأردن ولبنان وسوريا وإيران والعراق وتونس وليبيا، بنحو 717 مليار دولار خلال السنوات الأربع الماضية، بسبب الاضطرابات في المنطقة، والقيود والعقوبات التي يفرضها الغرب على بعض هذه الدول.

وقدرت تكلفة نزوح اللاجئين السوريين إلى لبنان، بنحو 7,5 مليار دولار، خاصة وأن لبنان يستضيف أعلى نسبة من اللاجئين في العالم، قياساً إلى عدد السكان، حيث يمثلون حالياً ربع المجموع الكلي لسكان البلاد.

أما كلفة استضافة الأردن للاجئين السوريين فقدرت بنحو مليار دولار لعام 2013، ونحو 3,2 مليار دولار لعام 2014. وبحسب المعهد فإن الاقتصاد الفلسطيني يعتبر ضمن الأسوأ عالمياً، بسبب معدلات الفقر والبطالة التي وصلت إلى أعلى مستوى. وأوضح التقرير أن الاقتصاد الفلسطيني متدهور لارتباطه بـ"عملية سلام متعثرة، ومساعدات وضرائب تحتجزها إسرائيل".

أعمال

اقتصاد لبنان... البحث عن محاور جديدة

التركيز على اقتصاد المعرفة الذي اثبت فيه اللبنانيون محليا وفي بلدان الاغتراب تنافسية بارزة

رغم سمعة لبنان بأنه مصدّر للقوى العاملة الماهرة، هناك قطاعات غير تقليدية يُمكن تطوير المشاريع فيها لخلق فرص العمل للشباب تحديداً. هذا ما يعد به مصرف لبنان من خلال مبادرته الأخيرة. وهذا ما يُمكن التعويل عليه ليُشكّل محوراً للتطوير المؤسساتي في اقتصاد مهشّم هيكلياً

حسن شقراني

يبلغ حجم الإنفاق الاستهلاكي في العالم، أي مجمل ما يصرفه المقيمون على هذا الكوكب، 61 تريليون دولار تقريباً. كل منا يستخدم إيراداته المتفرقة أو الموحدة للمساهمة بهذه النشاط الكوني التي يتنوع من الطلب على الإلكترونيات إلى أطباق السلطة وصولاً إلى أدوات التنظيف.

معظم هذا الطلب يتولد من الأجور والرواتب التي يحصّلها الموظفون والأجراء جراء تأدية أعمال موسمية، ثابتة أو وفقاً لعقود. وتُشكل وضعية هؤلاء العمال في كل بلد، من حيث القوانين التي ترعى مصالحهم والمشاريع العامة التي تلحظ رفاههم، مؤشراً على تقدم الطبقى الوسطى إجمالاً.

وقد أضحى جلياً منذ الأزمة الاقتصادية العالمية في عامي 2008 و2009، أن أحوال العمال ليست بالضرورة أولوية على أجندات الحكومات. بدليل أن إجراءات التقشف لتسديد فاتورة إنقاذ المؤسسات المالية الكبرى، آنذ، ولا تزال تؤذي، مئات ملايين العمال من الشرق إلى الغرب وتُسهم في زيادة هشاشة أصحاب الدخل المحدود، وفي الحد من خلق الوظائف اللائقة.

فجوة الوظائف

من هنا، تلحظ منظمة العمل الدولية في تقريرها حول الأحوال الاجتماعية لعمال العالم في عام 2015، أن فجوة الوظائف الموجودة في العالم حالياً - أي المداخيل الفائتة جراء غياب الوظائف - تبلغ 1,218 تريليون دولار، أي ما يعادل 2% من الإنفاق الكوني المذكور.

ونظراً إلى المكاسب المضاعفة التي تنجم عن خلق الوظائف، فإن ردم تلك الفجوة يولد دفعة للاقتصاد العالمي بقيمة 3,7 تريليونات دولار. لكل بلد استراتيجيته الخاصة في التعامل مع سوق العمل ومع خلق الوظائف وتحفيز القطاع الخاص عبر سياسات العصا والجزرة لتعزيز توليد الوظائف المستدامة. تقليدياً، هناك بلدان تعتمد على استيراد العمالة مثل كندا، في المقابل هناك بلدان أخرى تقوم على تصديرها والاستفادة من مردودها في الخارج، مثل لبنان.

ولكن مثلما تحكم السيرورة باقي القطاعات يبدو لبنان، رغم كل التشوهات التي تشوب تركيبته الاقتصادية الاجتماعية ورغم كل المصاعب التي تحيط به والتي تنخره من خلال المحاور التي يرتبط بها، نحن على شفا تحول في هذا الصعيد، على الأقل إذا تبعنا كلام المؤسسة الاقتصادية الأولى في نظامه، مصرف لبنان.

الأصول الفكرية

في الحقيقة، بغض النظر عن التشوهات الهيكلية التي أحدثتها البرامج السياسية الاقتصادية الطائفية طوال فترة العقدين ونصف العقد الماضية، تبقى هناك أصول يُمكن البناء عليها لتطوير قطاعات معرفية غنية بالوظائف، والتي يُمكن الاحتفاظ بها على أرض الوطن من دون تصديرها إلى بلدان الخليج النفطية، أفكاراً ومواهب (وهنا من المجدي التقاط ما تبثه بلدان الخليج من أن أي شكوك في الميول السياسية أو النشاطات الاجتماعية لأي مغترب لبناني عقابها الترحيل عبر قرار يُأخذ بين ليلة وضحاها).

وقد تطرّق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، إلى هذه الأصول التي يتمتع بها لبنان، خلال مداخلة مصوّرة قدمها أخيراً في إطار مؤتمر عن المبادرة إلى إطلاق الأعمال والشركات (Start Up Lebanon) نظمته غرفة التجارة اللبنانية الأميركية في نيويورك أخيراً.

"مستقبل الاقتصاد اللبناني سيقوم على ثلاثة قطاعات رئيسة هي: القطاع المالي وقطاع النفط والغاز وقطاع اقتصاد المعرفة" قال الحاكم، وأوضح: "هذه القطاعات الثلاثة ستشكّل قوة دفع للقطاعات الاقتصادية التقليدية في لبنان، وستوفر فرص عمل للشباب اللبنانيين، وهذا ما يجعل مصرف لبنان حريصاً على إنجاح هذا القطاع وعلى القيام بما أمكنه لذلك".

في البداية أول ما يلفت في هذا التصريح هو غياب أي إشارة إلى الخدمات السياحية التي لطالما شكلت قاعدة الاقتصاد اللبناني الحديث والمسؤولة عن قرابة ثلث الوظائف فيه. في المقابل، كان العنصر الوحيد من القطاع الخدماتي الذي ركز عليه الحاكم، هو القطاع المالي الذي يُعد أساس النموذج اللبناني القائم. أبسط المؤشرات في هذا السياق، هو أن أصول المصارف التجارية أضحت 177 مليار دولار، وعبرها تعمل السلطة النقدية بالدرجة الأولى على تحفيز التمويل أو تقزيمه في القطاعات التي تراها حيوية.

أما النقطة الثانية المهمة، فهي أنه رغم كل التعقيدات التي تحيط بمسار لبنان في مجال استخراج النفط والغاز التي أثبتت الدراسات وجودها في مياهه الإقليمية، يتطلع مصرف لبنان من موقع المشرف على النظام المالي برمته - ومن موقع المحفز أو الكابح لآليات التمويل - إلى الإمكانات التي يُمكن أن يُظهرها هذا القطاع في المدى المتوسط.

غير أن الأهم في مداخلة سلامة يبقى التركيز على اقتصاد المعرفة الذي أثبت فيه اللبنانيون محلياً وفي بلدان الاغتراب تنافسية بارزة. وقد عمل مصرف لبنان في أكثر من مجال على تعزيز هذا القطاع خلال السنوات الماضية، من خلال دعم مشاريع تسريع إنشاء الشركات واحتضانها، ومن خلال ضمان بعض قروضها.

سوق أسهم الكترونية

والخطوة الجديدة في هذا الإطار، هي إعلان إقامة سوق الكترونية للأسهم، يجرى التحضير لها. "تتيح هذه السوق للشركات الناشئة أن تفتح الاكتتاب فيها للجمهور، إذا لم تكن ترغب في بيعها لشركة أخرى، وبهذه السوق تكتمل السلسلة، فتصبح لدينا المسرّعات والتمويل وإمكان الخروج أو البيع". يبقى أن الأهم من إنشاء الأسواق هو ضمان الإطار القانوني والمؤسساتي الذي يضمن استدامتها وتطورها. فمن المعروف

> مستقبل الاقتصاد اللبناني سيقوم على ثلاثة قطاعات رئيسة هي: القطاع المالي وقطاع النفط والغاز وقطاع اقتصاد المعرفة

> أن لبنان يُعدّ من بين أضعف البلدان في العالم على مستوى السهولة في أداء الأعمال، ومن بين 189 اقتصاداً يحل في المرتبة 104 في تراجع مستمر وفقاً لمجموعة البنك الدولي.

ردم الفجوات

ومن هنا، نعود إلى الموضوع الرئيسي، فرص العمل اللائق، التي يرغب رياض سلامة في خلقها عبر مبادراته والتي يُمكن أن يتطلع إليها لبنان عبر المحاور الاقتصادية التي تُعدّ واعدة في اقتصاده.

فأي مشروع يتطلع إلى تحفيز خلق فرص العمل محلياً، عليه إحاطة تطلعاته بإطار يحمي تلك الفرص عبر حماية حقوق العمال. هذه المسألة مهمة لدرجة أنها ترد في آلية احتساب مدى تنافسية الاقتصادات حول العالم عبر مؤشر سهولة أداء الأعمال نفسه؛ مع العمل أن هذا المؤشر يتطرق بالدرجة الأولى إلى مصالح رأس المال واحتياجاته التي تتعارض في كثير من الأحيان، بالمعنى الضيق، مع مصالح العمال.

فهل تكون المبادرات الجديدة التي تقوم على الوعود التي تحملها القطاعات الثلاثة التي يذكرها سلامة - القطاع المالي، اقتصاد المعرفة وقطاع النفط - قادرة على تأمين الإطار اللازم لخلق فرص العمل وبقاء العمال في وطنهم؟ هل تواكب السلطة السياسية الطائفية جهود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تمثل أكثر من 75% من الأعمال في لبنان وتحميها وتحمي عمالها في مراحل المبادرة والمغامرة؟

إن التجربة في القطاع الوحيد القائم فعلياً بين هذه المجالات الثلاثة، وهو القطاع المالي، تُظهر أن فجوات الدخل والتوظيف قد تصل إلى مستويات فلكية. وقد بانت عوامل الضعف هذه خلال المواجهة الأخيرة التي خاضها موظفو المصارف ضد إداراتهم التي سعت في إطار الحفاظ على استقرار في ربحيتها، إلى قضم حقوق العمال والحؤول دون توقيع عقد عمل جماعي محدّث.

على أي حال، وبعد كل ما تقدم يبقى التساؤل الاساسي حول قدرة الاقتصاد اللبناني على الازدهار على نحو مستدام - وعلى خلق العمل اللائق للعمال في قطاعات غير تقليدية - بعد انتهاء مواسمه السياحية.

تكنولوجيا

Fitbit... التكنولوجيا تصنع الحياة الصحية

بسام القنطار

اذا كنت تريد لأسلوب حياتك ان يتغير، ان تمشي اكثر، وان تمارس الرياضة من دون تردد، وان تخسر من وزنك من دون اتباع حمية قاسية، فإن جهاز Fitbit هو الحل.
هو جهاز لا يرتاح ولا يتوقف. في النهار يعمل على تتبع خطواتك، بعد المسافة، سرعة دقات القلب، حرق السعرات الحرارية، عدد الدرجات التي تصعدها. وفي الليل يتعرف إلى نوعية النوم الخاصة بك، ويساعدك في تعلم كيفية النوم بشكل أفضل وإيقاظك في الصباح.
واذا احسنت استخدامه، وادخلت جميع المعطيات الى التطبيق الملحق به على الهواتف الذكية، فإن جهاز Fitbit سيعمل على مساعدتك في الوصول إلى أهدافك عن طريق تطبيق خطوات اللياقة في حياتك اليومية.
تعد شركة "فِت بت" المُتخصصة بصناعة أجهزةً تتّبع النشاط الرياضي القابلة للارتداء على معصم اليد، من أبرز الشركات المُنتجة لهذا النوع من الأجهزة حيث تصل حصّتها السوقية بحسب التقديرات إلى حوالى 70%. في الآونة الاخيرة، وجهت الى الشركة انتقادات واسعة حول الخصوصية ومدى مأمونية البيانات التي تخزنها وعدم مشاركتها مع طرف ثالث خصوصاً حكومة الولايات المتحدة الاميركية.
يعمل جهاز Fitbit على تشجيعك للوصول إلى قمة النشاط. لماذا لا تصعد الدرج بدلاً من المصعد؟ لماذا لا تذهب بجولة للمشي السريع بعد الغداء؟ اذا اخترت ان تقوم بهذه الخطوات فإن جهاز Fitbit سيقوم برصد هذه الخطوات وتسجيلها ليقدم لك في ختام كل يوم جردة حساب بما قمت به. واذا كنت قد وضعت هدفاً لنفسك ان تصعد 15 درجاً وان تمشي 10 آلاف خطوة، فتأكد انك لن تنام قبل ان يصلك تنبيه بأن الاهداف قد تحققت.
يلتقط جهاز Fitbit النشاط اليومي ويسجله للاستفادة من النتائج بالإضافة إلى عمل المعادلات الحسابية المهمة مثل: حرق السعرات الحرارية وغيرها لتحصل على معلوماتك الشخصية.
صمم الجهاز بموديلات عدة فيمكن ان يتم وضعه في جيبك أو على حزامك أو حتى في حمالة الصدر، لكن النتيجة الافضل هي للجهاز المصمم للوضع على معصم اليد، والذي يشكل بديلاً مفيداً للساعة، علماً ان الساعة والمنبه هما من اساسيات عمل الجهاز.

بطارية لخمسة ايام

يساعدك جهاز Fitbit ان تبقى مرتاحاً أثناء أداء نشاطاتك اليومية. البطارية التي يعمل بها هي قابلة لإعادة الشحن وتدوم لخمسة إلى سبعة أيام قبل الحاجة إلى إعادة الشحن. وفي حين صممت بعض الموديلات لتكون مضادة للماء، لا يؤثر به المطر أو العرق أو بخات المياه الأخرى، فإن موديلات أخرى هي اقل مقاومة للمياه.
يعمل هذا الجهاز على مزامنة بياناتك مع جهاز الكمبيوتر او الهاتف الذكي والألواح الألكترونية، وهو يعمل بنظامي اندرويد وiOS. وكل ما تحتاج اليه هو تسجيل الدخول إلى حسابك المجاني وتسجيل جهازك. بعد ذلك، ستتم مزامنة النتائج تلقائياً بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى بياناتك مباشرة عبر التطبيق.
يتيح لك الجهاز تحديد هدفك واستخدام اضاءة LED لاظهار نتائجك. كل ضوء يمثل 20% من هدفك. وما عليك إلا اختيار اي واحدة: الخطوات، السعرات الحرارية او المسافة. حيث تضيء لوحة النتائج، ما يشكل لك تحدياً يوماً بعد يوم.

قياس ساعات النوم

> يعمل جهاز Fitbit على تشجيعك للوصول إلى قمة النشاط

جهاز Fitbit لا ينام أبداً، حتى لو كنت أنت نائماً. استمر في ارتدائه طيلة الليل وسيقوم الجهاز بقياس كيفية نومك. وستكشف لوحة المعلومات الخاصة بك كم من الوقت استغرقته في النوم وعدد المرات التي استيقظت فيها لتعليمك كيفية النوم بشكل أكثر انتظاماً. ويمتلك منبه يعمل بهدوء حيث يقوم بالاهتزاز بلطف ليوقظك من النوم في الوقت المطلوب، من دون ازعاج الشريك.
يتميز الجهاز والتطبيق الخاص به بأنه مصمم لتحديد الأهداف ومتابعة التقدم من خلال الرسوم البيانية. وما عليك إلا تسجيل وجبات الطعام والماء، التدريبات والوزن للحصول على نتيجة صحتك، علماً ان معرفة مدى قربك لتحقيق أهدافك يمنحك الدافع لتحقيقها، ويحفزك بأن تضع أهدافاً أعلى.

شارات المجد

يشجع الجهاز الاعضاء الاكثر نشاطاً ويمنحهم شارات Fitbit للانجازات اليومية. فكل مرة تقوم بتحقيق هدف ما، سيقوم الجهاز بإهدائك شارة. ولكن يتوجب عليك ان تعمل لتحصل عليها، وكذلك يمكن مشاركتها مع اصدقائك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، اضافة الى تسجيلها في لائحة الانجازات التي تمكن قراءتها من قبل الاصدقاء المشتركين الذين يستخدمون الجهاز نفسه، حيث يمكن ان تشارك وتتنافس مع الأصدقاء والعائلة على Fitbit.com. بالاضافة الى معرفة الحالة الصحية لكل منهم، تستطيع مقارنة الحالات الصحية ورؤية مدى تقدمك بالمقارنة معهم.

سواران وساعة

آخر الاصدارات التي اعلنتها شركة Fitbit ثلاثة أجهزة جديدة هي عبارة عن سوارين، وساعة ذكية، وذلك في اواخر شهر تشرين الاول الماضي. الجهاز الأول وهو الأرخص سعراً هو "فِت بت تشارج" Fitbit Charge الذي يُباع بسعر 130 دولاراً (من دون احتساب كلفة الشحن والضرائب)، وهو يتيح تتبع النشاطات اليومية كافة للمُستخدم، مثل الخطوات والمسافات التي قام بقطعها والحُريرات التي أحرقها وغير ذلك. كما يمتلك الجهاز شاشة صغيرة تتيح للمُستخدم مشاهدة الإشعارات الخاصة بالمكالمات الواردة إلى هاتفه.
ومثل جميع أجهزة "فِت بت" يعمل سوار "تشارج" من خلال الارتباط بالتطبيق الخاص به على الهواتف الذكية، ويتيح للمُستخدم مُشاهدة إحصاءات تمارينه على الهاتف أو عبر الويب. ويوفر سوار "تشارج" المُضاد للماء ما يصل إلى سبعة أيام من عمر البطارية قبل الحاجة إلى إعادة شحنه مرة أخرى.
أما الجهاز الثاني الذي كشفت عنه الشركة هو "تشارج إتش آر" Charge HR والذي يُقدم الميزات نفسها، لكنّه مُصمم للمُستخدمين الذين يريدون تتبعاً أكثر دقة لنشاطهم، حيث يتضمن إمكانية تتبع ضربات القلب يقوم بمتابعة مُعدلات وإحصائيات ضربات القلب طوال فترة ارتداء السوار وليس أثناء التمارين فقط.
يقدّم جهاز "تشارج إتش آر" خمسة أيام من عمر البطارية قبل الحاجة إلى إعادة شحنها، وهو متوفر بسعر يبلغ حوالى 150 دولاراً (من دون احتساب كلفة الشحن والضرائب).
أما الجهاز الأخير، فهو الساعة الرياضية الذكية "فِت بت سيرج" Fitbit Surge والتي تتضمن ميزات السّوارين السابقين كافة مُضافاً إليها مُستقبل لإشارة تحديد الموقع الجغرافي GPS. وتُقدّم شاشة الساعة إمكانيات مثل مُشاهدة المكالمات الواردة والرسائل القصيرة، كما تتيح التحكم بالموسيقى، وغير ذلك من الإمكانيات، وبإمكان بطّاريتها العمل لمدة سبعة أيّام متواصلة وهي متوفرة بسعر 250 دولاراً (من دون احتساب كلفة الشحن والضرائب).

ساعة أبل المنافس الاقوى

مع دخول ساعة آبل الذكية حيز المنافسة مع جميع الاجهزة الإلكترونية القابلة للارتداء، كشف استطلاع للرأي نشر الاسبوع الماضي، ان المنتج الجديد لآبل سوف ينفاس بقوة اجهزة Fitbit التي تشكل موقع الصدارة بالمقارنة مع منافسيها مثل Garmin و Jawbone وغيرهما. وكشف الاحصاء ان العديد من المستهلكين بدأوا بتغيير موقفهم من شراء سوار Fitbit لصالح شراء ساعة أبل علماً ان الفارق في السعر كبير جداً.
وكشفت أبل، مطلع الشهر الجاري، عن برنامج جديد يحمل اسم "صُنع لساعة آبل"، Made for Apple Watch، يسمح لمصنعي الملحقات بتوفير أساور للمعصم من إنتاجهم لساعتها الذكية. وقدمت الشركة قائمة إرشادات توضح الشروط التي يجب أن يراعيها المصنعون في تصميم الأساور التي سيوفرونها، على غرار ما فعلت في برنامجها "صُنع لآيفون"، Made for iPhone، الخاص بتصنيع ملحقات لإصدارات هاتفها الذكي.
وتتميز ساعة آبل بسوار المعصم القابل للتغيير، والذي تمكن إزالته لتغييره عبر الضغط على زر مخصص لذلك في كافة الطرازات المختلفة للساعة، سواء الطراز القياسي أو الرياضي أو الخاص.

يساعدك جهاز Fitbit ان تبقى مرتاحاً أثناء اداء نشاطاتك اليومية

رجل أعمال

روجيه عازار... ثلاثة قطاعات في اسم واحد

في ظل الأوضاع التي تعيشها المنطقة، وعلى الرغم من عدم الاستقرار السياسي، لا يزال رجال اعمال لبنانيون كثر يستثمرون في لبنان، ما يشكل دليلاً واضحاً على قوة وإرادة وعزم وإيمان عميق بلؤلؤة الشرق مهما تكن الظروف. روجيه عازار واحد من هؤلاء، رجل أعمال لبناني جمع قطاعات سياحية وصناعية عدة، اضافة الى إدارة الاعمال في دول عدة تحت اسم واحد... بنجاح

روجيه عازار

إيفون صعيبي

■ كيف بدأت مسيرتك المهنية في مجال الاعمال؟

في عام 1953 أسس والدي الشركة الأم GAF التي تعنى بصناعة الرخام والغرانيت. تعد هذه الصناعة مجالاً متشعباً وواسعاً نظراً إلى تنوعها، فهي تجمع بين الفن والذوق والتصنيع، وهو عمل يتجدد ولا يتكرر. وأنا بدوري انخرطت في هذا المجال، وكانت شركاتنا تستثمر في مشاريع خارج لبنان، كنا نوظف الكثير من إيراداتنا في البلد.

بعد ذلك، بدأنا نعمل في مجال البناء، فشيدنا مجموعة من المشاريع السكنية والتجارية، ثم انطلقنا في عالم السياحة وقمنا بتملك وإدارة منتجعات وفنادق سياحية منها "كاستل مار" و"تشايس" بفروعه المتعددة.

على الرغم من الأوضاع الصعبة التي يمر بها لبنان والمنطقة، لا نزال نؤمن أنه سيبقى مقصداً للسياح والمغتربين. لبنان بلد صغير الحجم لكنه واسع الآفاق على جميع الأصعدة.

■ إلى أي مدى تم تطوير أعمالك؟ وكم أصبح عدد الموظفين لديكم اليوم؟

في السابق، لم تكن الصناعة اللبنانية في مجال الرخام والغرانيت مهمة كما هي الحال اليوم، إذ أنها لم تكن من ضمن المنافسين في الأسواق الخارجية. لذلك كان عملنا يستلزم جهوداً ومتابعة دورية على الصعيد الداخلي بما ان الصناعة كانت فقط للسوق المحلية، أما حاليا فشركتنا تصدر حوالى 70% من انتاجها الصناعي الى دول عدة في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا، وهذا الأمر ساعدنا كثيراً من أجل التوسع وتأسيس شركات عدة في لبنان خارجه.

أما في ما يتعلق بعدد الموظفين في مجموعاتنا، فقد بلغ اليوم 600 موظف.

■ من خلال موقعك، حدثنا عن وضع قطاع صناعة الرخام والقطاع السياحي، كيف تمكنت من الجمع بينهما؟

شركاتنا متنوعة، منها ما ينتمي الى القطاع الصناعي ومنها ما يعمل في مجال السياحة وأخرى في المجال العقاري.

برأيي، إن نجاح الشركات وازدهارها يكمنان في الإدارة السليمة والمتابعة اليومية والاشراف الجدي على التفاصيل.

النجاح إن على الصعيد المهني أو على الصعيد الاجتماعي والانمائي والسياسي، لا يقتصر فقط على العمل الفردي لشخص واحد، بل هو نتيجة جهود الجماعة. من هنا، حرصت على اختيار جهاز فني وإداري متخصص ومتناغم، كان له الفضل الأكبر في نجاح وتطوير الشركة.

■ إلى أي مدى أثرت الأزمة السورية في قطاعات أعمالكم؟ وكيف؟

لبنان اليوم، في وضع حرج لا بل حرج جداً، إن من الناحية الاقتصادية أو السياحية أو الأمنية. اللبنانيون يعيشون اليوم في جزيرة شبه معزولة عن العالم العربي المحيط، وليس أمامنا سوى البحر، فطريق البر عبر سوريا قد أقفلت، وهذا ما زاد الأمر تعقيداً بالنسبة إلينا.

في السابق كنا نصدّر الرخام عبر البر، اليوم فإن عمليات التصدير متوقفة تماماً لأن كلفة التصدير في البحر مرتفعة جداً، لذلك تفضل الدول التي كانت تشتري منتجاتنا أن تستورد اليوم من تركيا وأسواق خارجية أخرى.

أما الأخطر من ذلك، فهو خطر الارهاب الذي يفتك بكل المحيط من حولنا والذي تسبب بمشكلة النزوح السوري والعراقي، ما ادى الى الحد من تحقيق الازدهار والنمو. كل هذه الاسباب تؤثر في استقطاب السياح وعودة المغتربين.

على الصعيد الصناعي، نحن مجهزون لإنتاج وتصدير 70% من صناعة الرخام والغرانيت الى دول عدة لا سيما الدول العربية، غير ان وجود الازمات في تلك الدول أثر في تصريف إنتاجنا في

> **عمليات التصدير عبر البر متوقفة تماماً لذلك تفضل الدول التي كانت تشتري منتجاتنا ان تستورد اليوم من تركيا ودول أخرى**

وقت تصعب فيه المنافسة الداخلية بما ان امكانيات السوق في لبنان متواضعة.

■ ما هي أبرز التحديات التي تواجهك في لبنان كرجل اعمال؟

ان رجل الاعمال اللبناني في تحدّ مستمر لأنه يتكل على جهوده الفردية في ظل غياب الدعم المعنوي والمادي للقطاع الخاص في لبنان من قبل الدولة، اضافة الى الجمود الذي يتحكم بالاقتصاد الوطني حالياً، ناهيك عن الازمات والاوضاع الصعبة التي تتفاقم وتزداد سنة بعد سنة. غير ان سر نجاح رجل الاعمال يكمن في ايجاد خطط دائمة لمواجهة التحديات الاقتصادية الصعبة.

برأيي، لا يزال قطاع الاعمال في لبنان مقارنة بنسبة المشاكل والظروف الصعبة التي يعيشها اللبنانيون حالياً، منافساً ويؤدي دوراً فعالاً.

■ كيف ترى قطاع ادارة الاعمال وكيف برأيك سيكون المستقبل القريب؟

اننا نمر في وضع صعب على كافة الاصعدة، لذلك من الصعب ان نتأمل كثيراً في مجال ادارة الاعمال اقله في المستقبل القريب وفي ظل النزاعات والاوضاع الاقتصادية الصعبة ووسط المخاض العسير الذي تشهده البلدان المجاورة، اضافة الى الفوضى التي خلفتها الاحداث المتلاحقة. غير ان الواجب الوطني يحفزنا لنستمر ونصبر ونكون جاهزين لدى انتهاء الازمة.

■ كيف تجد القطاع السياحي في لبنان، وهل هو ذاهب باتجاه الازدهار ام الانهيار؟

يتميز لبنان بإرث ثقافي وسياحي عززه من خلال موقعه على الخريطة السياحية ليس فقط الشرق اوسطية بل العالمية كذلك.

من المعروف ان لبنان يمتلك مقومات جعلت منه واحداً من اهم الوجهات السياحية، انطلاقاً من هنا، برأيي من الصعب ان ينهار هذا القطاع.

أما بما يتعلق بقطاع المقاهي، فهذا القطاع جزء لا يتجزأ من قطاع السياحة الذي صحيح انه يمر بفترة ضعف، لكن هذه الحال مسيطرة على كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى.

■ ما هي أبرز المشاريع المستقبلية في مجال اعمالك للفترة المقبلة؟

الى جانب شركاتنا السياحية، اسسنا عام 2012 شركة مساهمة معروفة باسم "غاف للسياحة البحرية فيا ماري" وقريباً سنباشر بتشييد عدد من المنشآت والمباني بعد الانتهاء من المرحلة التحضيرية وانهاء الدراسات والخرائط التنفيذية.

"فيا ماري" هي شركة سياحية تقع على ساحل كسروان وتحديداً منطقة ذوق مصبح، وهي تضم مجموعة من المطاعم والفندق والشاليهات والمواقع الترفيهية.

اضافة الى ذلك، باشرنا ببناء مركز تجاري معروف باسم gaf and co على اوتوستراد جونيه-بيروت وهو سيكون مركز الادارة لشركة الهولدينغ التي تجمع شركاتنا كافة ومكاتب ادارية وصالات عرض. اما على الصعيد الاجتماعي والسياسي، فالمنطقة بحاجة ماسة الى خدمات انشائية، اجتماعية وانمائية، ونحن نعمل قدر الامكان على تطوير مجتمعنا وبلدنا من خلال مبادرات شخصية

GAF &CO
THE ART OF NATURAL STONE

استثمار

أين يستثمر اللبناني؟

سطّر اللبنانيون عبر التاريخ قصص نجاحات في شتّى أصقاع الأرض، مثبتين كفاءة عالية وقدرة على التأقلم مع مختلف الشعوب والثقافات والمناخات والظروف. لكن، وبما أن الطبع يغلب التطبع، يبدو أن الفوضى التي تصبغ الحياة في لبنان في شتى المجالات باتت تشكل جزءاً لا يتجزأ من هوية اللبناني الذي وحين يسعى إلى الاستثمار في الخارج يبحث بشكل إرادي أو لا إرادي عن لبنانه، يبحث عن... الفوضى

رضا صوايا

فوضى واستثمار؟ قد يخيل للبعض أنها نكتة سمجة أو محاولة انتحار اقتصادي، لكن حسّ المغامرة الذي يتمتع به اللبناني يدفعه للاستثمار حيث لا يجرؤ الآخرون.

طبعاً للبنانيين نجاحات ضخمة يضرب فيها المثل في الدول الأكثر تشدداً من النواحي القانونية والنظامية، ولكن يبقى للفوضى نكهة خاصة عند المستثمر اللبناني. فأين يستثمر اللبنانيون؟ وما هي الدول التي تجذبهم ولماذا؟

وتبقى.. أفريقيا

> يبدو أن فكرة أن تذهب الى الخليج معدماً كما كانت الحال في القرن المنصرم لتأسيس نفسك والعودة بالثروة قد ولّت الى غير رجعة

في الوقت الحاضر تتجه معظم الاستثمارات اللبنانية نحو القارة الأفريقية بحسب عميد الصناعيين اللبنانيين جاك صراف.

فاللبناني وفقاً لصراف يتوجه الى الدول حيث يشعر أن له قيمة مضافة في الاستثمار، والقيمة المضافة ترتكز أولاً إلى وجود البيئة الحاضنة التي تساعده كلبناني في التعامل والتعاون معها.

والبيئة الحاضنة تعتمد على وجود لبنانيين إجمالاً أو من المحيط الجغرافي الأصغر كالمحافظة، القضاء أو القرية. كما تعتمد البيئة الحاضنة على وجود مصارف لبنانية أو وجود شركات لبنانية في البلد المعني، إضافة الى وجود علاقات تجارية بين لبنان والدولة التي يرغب بالاستثمار فيها، وعلى مدى القدرة على الدخول الى السوق والمنافسة.

ولذلك يختار اللبناني اليوم الاستثمار في أفريقيا بحسب عميد الصناعيين، فهو إضافة إلى ما ذكر قادر على مواجهة المخاطر التي قد تعترضه في القارة السمراء، وعلى أن يتأقلم معها ويتغلب عليها بفضل حنكته وشبكة علاقاته الواسعة مع مراكز القرار والمسؤولين في الدول الأفريقية.

واللبناني يشكل صلة الوصل والوسيط الذي لا غنى عنه بالنسبة للأميركيين والفرنسيين الذين يلجأون في كثير من الأحيان الى اللبناني لمساعدته في دخول الأسواق الأفريقية.

وصراف واضح في موقفه ولا يساوم عليه، فاللبناني يتميز بنجاحه الفوضوي ويعمل في الفوضى.

يشارك الخبير المالي وليد أبو سليمان جاك صراف الرأي في ما يختص بأفريقيا وبأنها الجاذب الأول للمستثمرين اللبنانيين.

ويقول أبو سليمان إن اللبناني يتجه خصوصاً إلى دول شرق أفريقيا ككينيا وموزمبيق ودول غرب أفريقيا كنيجيريا والكونغو.

وأبرز القطاعات التي يستثمر فيها اللبنانيون في أفريقيا هي قطاعات الاتصالات والمعلوماتية والبناء والتطوير العقاري.

والذي يجذب اللبنانيين الى أفريقيا ويسمح لهم بالتفوق على سواهم بالنسبة لأبو سليمان هو غياب الوجود الكبير للدول ذات الاقتصادات الكبرى بشكل فعال في أفريقيا بالحجم الذي توجد فيه في غير مناطق من العالم، إضافة الى عدم تنظيم الأسواق والقوانين التي لا تزال ركيكة جداً ولا تؤمن حماية كبيرة للمستثمرين.

أما رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير فله رأي مخالف تماماً. فعلى الرغم من تأكيده قوة وتجذر اللبنانيين في أفريقيا إلا أن شقير يؤكد أن معظم الاستثمارات اللبنانية في القارة السمراء هي استثمارات قديمة يجرى تطويرها وتوسيعها في أحسن الأحوال.

لكننا لا نشهد استثمارات جديدة في القارة الإفريقية وهي إن وجدت فهي استثمارات بسيطة.

والملفت أن التضارب في الرأي بين هذا الثلاثي سيستمر في ما يتعلق بالخليج والاستثمارات اللبنانية في هذه المنطقة.

شكل رقم 42: تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة من الدول العربية بالمليون دولار لعام 2013

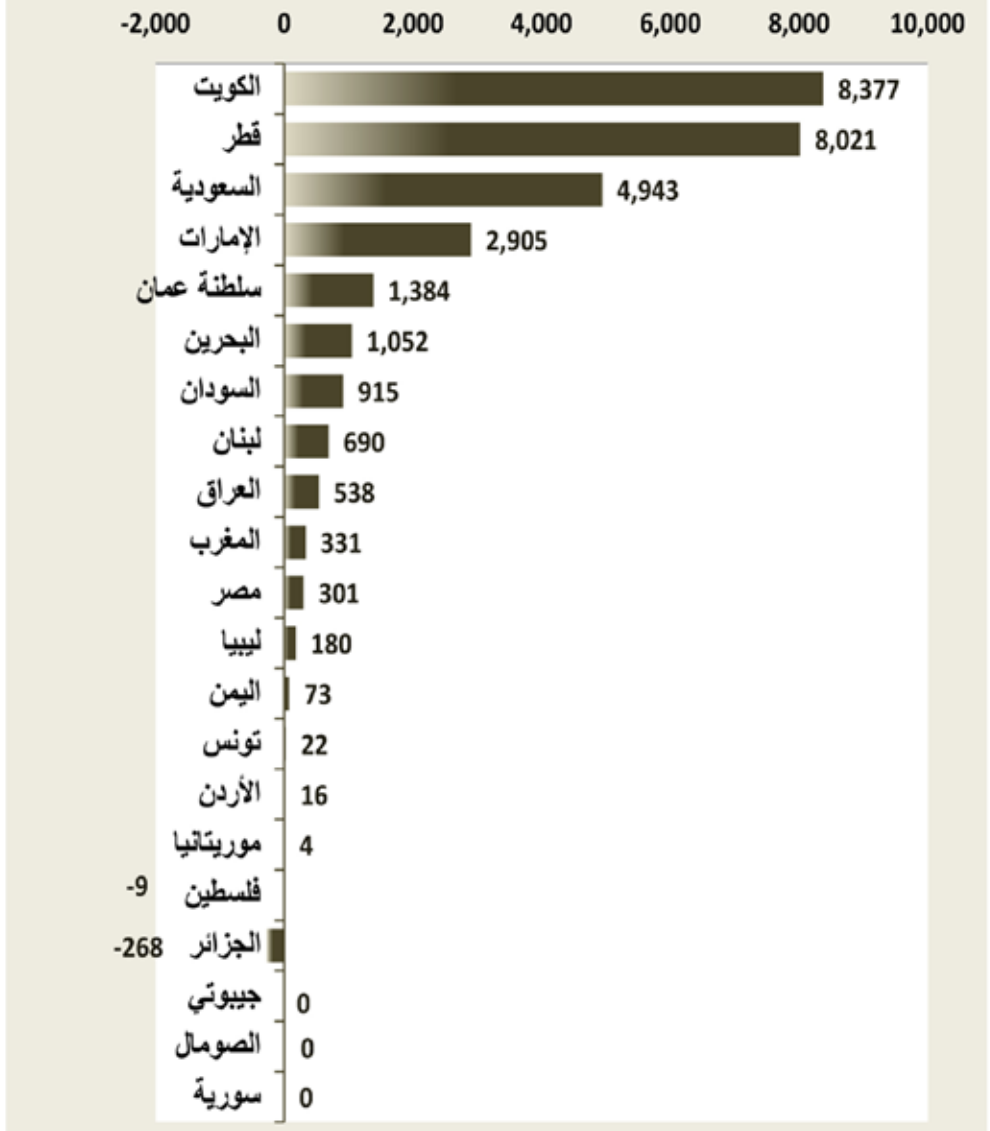

أحداث وصور

أعلى ردهة في بيروت تفتح أبوابها

يُعيد "ذا روف" في فندق فور سيزونز بيروت افتتاح أبوابه لاستقبال موسم صيف جديد. تقع الرّدهة المحيطة بالمسبح على سطح المبنى الأكثر ارتفاعاً في المدينة في الطّابق السّادس والعشرين من الفندق الشّاهق. وطوال فصل الصّيف، سيقوم أبرز الدّي جاي لهذا الموسم بتنسيق الموسيقى الحصريّة التي يتميّز بها "ذا روف" لإضفاء الأجواء الحماسيّة على هذا الموقع المدهش. يمكن للنّزلاء الذين يقصدون الفندق لقضاء استراحة صيفيّة قصيرة الاستفادة من عرض "Beirut Getaway" للحصول على حسم بنسبة 20% على الغرف لدى حجز ليلتين على الأقّل، وذلك بحسب توافره.

معرض "بروجكت لبنان" يحتفل بدورته العشرين

برعاية وحضور وزير الاقتصاد والتجارة، ألان حكيم، ووسط حضور دبلوماسي واقتصادي رفيع، شهد مقرّ وزارة الاقتصاد والتجارة في بيروت إعلان إطلاق الدورة العشرين من المعرض التجاري الدولي لمواد ومعدات وتقنيات البناء في لبنان والشرق الأوسط، Project Lebanon 2015، الذي تنظّمه الشركة الدولية للمعارض (IFP Group) تحت رعاية معاليه، في مركز "بيال" للمعارض في وسط بيروت بين 2 و5 حزيران المقبل، بمشاركة أكثر من 400 شركة محليّة وإقليمية ودوليّة من حوالى 24 دولة.

الدورة الثالثة لمعرض Beirut Designers' Week

بعد النجاح الذي حققه معرض Beirut Designers' Week في دورتيه الأولى والثانية، تقدّم GATA Events & Promotions الدورة الثالثة من هذا الحدث المنتظر الذي يعرض آخر ابتكارات الأزياء وأكسسوارات المنزل والمجوهرات من تصميم 100 مصمّم لموسم ربيع/صيف 2015.

ينظّم معرض Beirut Designers' Week 2015 من 27 الى 31 أيار 2015 من الساعة 3 بعد الظهر ولغاية الساعة 10 مساءً على طول الممشى البحري لمجمّع الزيتونة باي، برعاية وزارة الاقتصاد والتجارة، بالشراكة مع الزيتونة باي، وبالتعاون مع Beirut Waterfront Development وسوليدير.

الجاذبية الخليجية

وفقاً لرئيس اتحاد الغرف اللبنانية فإن أكثر الاستثمارات اللبنانية تتركز في دول الخليج. وتشير آخر الأرقام الى أن قيمة الاستثمارات اللبنانية في منطقة الخليج، أي قيمة المؤسسات التي يملكها اللبنانيون تتجاوز 125 مليار دولار أميركي.

والمؤسسات اللبنانية في الخليج، أي التي يملكها اللبنانيون تقدر بالآلاف هذا عدا عن المؤسسات التي يكون فيها اللبناني شريك مع مواطني الدول الخليجية والتي تسجل كشركة سعودية أو إماراتية أو قطرية في هذه الحالة...

ويشير شقير إلى أنه في السوق الحرة لمطار الشارقة يوجد 315 شركة لبنانية من أصل 7000 شركة.

واللبناني يعمل ويستثمر في كل المجالات في دول الخليج من البناء والخدمات والتوزيع والصناعة الى الإعلام... وتحتل المملكة العربية السعودية صدارة الدول التي تجذب المستثمرين اللبنانيين تليها الامارات وقطر. على العكس من شقير نجد أبو سليمان وصراف. فالخليج يحل في المرتبة الثانية من حيث جذب الاستثمارات اللبنانية بحسب أبو سليمان، والقطاع الخدماتي هو الطاغي على الاستثمارات اللبنانية في دول الخليج، متفوقاً على القطاع العقاري والتطوير العقاري بسبب شبه الركود العقاري في هذه الدول.

أما لماذا أصبحت أفريقيا هي الجاذب الأكبر للمستثمرين اللبنانيين بدل الخليج، فيعيده أبو سليمان الى أن بلدان الخليج أصبحت متطورة جداً، والمنافسة حادة على السوق الخليجية بين الدول الكبرى وشركاتها العملاقة لا سيما الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. من ناحيته يعتبر صراف أن البيئة الحاضنة في الخليج اليوم لم تعد سهلة كما كانت عليه في الماضي، إضافة الى أن الأسواق في دول الخليج هي أسواق منظمة ومهندسة، بحيث يجب على المستثمر الراغب بدخول هذه الاسواق أن يكون قوياً وجاهزاً، ففكرة أن تذهب الى دول الخليج معدماً أو من الصفر كما كانت الحال في ستينيات وسبعينيات القرن المنصرم لتأسيس نفسك بنفسك وتعود مع ثروة قد ولّت الى غير رجعة.

فهل يتفق الثلاثي؟

العراق وأوروبا والأميركتين على الرغم من إيمان جاك صراف بالاستثمار في العراق، ومع أن اللبنانيين يعتبرون ثالث المستثمرين في إربيل بعد الكويتيين والأتراك، إلا أن الأحداث التي يشهدها العراق أثرت في شهية اللبنانيين لاستثمار في العراق الذي كان ومنذ سنتين عامل جذب كبير للبنانيين بحسب محمد شقير. الأمر الذي يؤكده أبو سليمان مضيفاً أن رفع المصرف المركزي العراقي لرأس مال المصارف الموجودة في العراق الى تقريباً 100 مليون دولار أثر في المصارف اللبنانية الموجودة هناك ما دفعها الى التخفيف من توسعها.

أما عما يحكى عن استثمارات لبنانية ضخمة في قبرص ورومانيا خصوصاً وأوروبا بشقيها الغربي والشرقي لا يعدو كونه سوى تضخيم للأرقام والحقائق حيث أن الاستثمارات اللبنانية في هذه الدول بسيطة جداً بحسب شقير وصراف وأبو سليمان.

ولا ينكر ابو سليمان في هذا الإطار أنه كان هنالك توجه لبناني للاستثمار في القطاع المالي في قبرص ولا سيما من قبل الشركات المالية اللبنانية، لكن هذه المساعي والمحاولات لم تكتمل نظراً للأزمة المالية التي عصفت بقبرص.

الامر عينه ينطبق على الولايات المتحدة الأميركية ودول أميركا الجنوبية حيث الاستثمارات اللبنانية لا تزال بسيطة، مع إمكانية لتفعيل العلاقات مع دول أميركا الجنوبية خاصة بعد توقيع لبنان لمذكرة تفاهم لانضمامه الى ميركوسور.

البنوك اللبنانية في خدمة المستثمرين

البنوك اللبنانية عنصر أساسي وفعّال في عملية تمويل المستثمرين اللبنانيين ومنحهم السيولة اللازمة. وفي هذا السياق، يشير رئيس قسم البحوث والتحاليل الاقتصادية في مجموعة " بنك بيبلوس" نسيب غبريل إلى أن التسليفات المصرفية للقطاع الخاص بلغت 51 مليار و100 مليون دولار حتى أواخر شهر آذار، منها 45 مليار و700 مليون دولار للقطاع الخاص المقيم في لبنان أو المحلي و5 مليارات و400 مليون دولار تسليفات خارجية تمنح لأفراد لبنانيين أو شركات لبنانية موجودة في الخارج.

وهذا الرقم لا يشمل المصارف التابعة للمصارف اللبنانية في الخارج والتي تقوم أيضاً بمنح قروض للبنانيين، حيث توجد.

ويلفت غبريل الى أن النقطة الأساسية التي نفتقر إليها في لبنان هي غياب الارقام والإحصاءات الرسمية التي تحدد لنا حجم الاستثمارات الخارجية في لبنان وثانياً وهو الأصعب حجم الاستثمارات اللبنانية في الخارج، ما يبقي الموضوع في إطار التكهنات والتقديرات، مشيراً الى أن وجود أرقام دقيقة مهم لرسم ووضع الاستراتيجيات الاقتصادية ويساعد في تطوير العلاقات مع الدول التي يتجه إليها المستثمرون اللبنانيون.

> يشكك اللبناني في كثير من الأحيان الوسيط الذي لا غنى عنه بالنسبة للأميركيين والفرنسيين الراغبين بدخول الأسواق الأفريقية

الاستثمار في الانسان

في ما يختص بقطاع الأدوية، فالأهم هو نوع الخدمات التي تمكن اللبناني من تطويرها في بلده ويحاول أن يوظفها في بلدان أخرى بحسب رئيس نقابة مستوردي الأدوية آرمان فارس، "وهذه البلدان قد لا تكون تملك حوافز للاستثمار، وغير جذابة لمن يحاول أن يستثمر أمواله، لكننا نتجه إليها لأننا لا نستثمر أموالاً بل خدمات تؤمن لنا مردوداً".

ويضيف: "الدول التي نتوجه إليها هي البلدان النامية التي تحتاج لأدوية متطورة ولا تجد من يلتفت إليها، خصوصاً دول جنوب صحراء أفريقيا ودول آسيا الوسطى".

فهذه بلدان تتطور وعطشى للعلاجات المتقدمة والجديدة ونحن نملك القدرة على التعاون مع شركات دواء عالمية للعمل في هذه البلدان على ما يقول فارس.

قد تكون الفوضى اللبنانية إحدى مسببات نجاح اللبناني حول العالم، حيث أنها منحته المناعة اللازمة وحصنته بما يمكنه من مواجهة أشد الظروف قساوة والتعامل معها بحنكة وذكاء. ومن يمكنه العمل والاستثمار في الفوضى لن يجد صعوبة في الاستثمار في الدول التي تتمتع بأنظمة قانونية صارمة وبأسواق منظمة، هذه حال المستثمر اللبناني.

تطور تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الصادرة من لبنان إلى أكبر 10 دول مستقبلة (مليون دولار)

الترتيب	الدولة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	الاجمالي
1	نيجيريا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2	12,460	**12,462**
2	السعودية	31	18	29	34	51	7	189	215	1,263	547	-	-	2,384
3	فرنسا	19	40	38	376	551	25	913	-104	-1,227	1,240	22	69	**1,962**
4	مصر	-	-	15	-	108	153	112	35	50	14	42	31	**560**
5	تركيا	-	-	-	7	-	2	84	34	9	29	45	315	**525**
6	قبرص	-	**20**	**18**	**3**	**10**	**-**	**15**	**18**	**53**	**27**	**35**	**62**	**261**
7	رومانيا	-	-	-	-	30	11	62	-10	-8	33	15	42	**175**
8	سلطنة عمان	-	-	-	-	-	1	46	27	7	10	17	-	108
9	بلغاريا	-1	9	5	-1	14	1	11	13	13	2	-3	-	**63**
10	المغرب	1	1	1	1	2	7	9	7	8	5	21	-	63
	إجمالي الدول المعلنة عن التدفقات الوارد إليها	**50**	**88**	**106**	**420**	**766**	**207**	**1,441**	**235**	**168**	**1,907**	**196**	**12,979**	**18,563**

المصدر : مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، بيانات الدول المعلنة عن التدفقات الواردة إليها

City Centre Beirut... محور الموضة والمجتمع

جمع City Centre Beirut عشّاق الموضة بآخر صيحات الموسم وأكّد مكانته كوجهة أساسية ونقطةٍ جامعة للموضة والمجتمع من خلال تنظيم أسبوع الموضة لربيع وصيف 2015 بعد النجاح الباهر الذي حقّقه الموسم الأوّل في خريف وشتاء الـ2014. افتتح مصمّم الأزياء العالمي، الكنديّ اللبنانيّ الأصل، مايكل ديرديريان أسبوع الموضة وقد زيّن بتصاميمه المميّزة المنصّة فأطلق حصريّاً مجموعة Haute Couture 2015 المستوحاة من جوّ الصين الصوفيّ. والمصمم المعروف لعلامته التجاريّة Mikael D قد ألبس العديد من مشاهير الفن السادس في العالم مثال شاكيرا، ج-لو، سيلين ديون، ماريا كاري، ومن لبنان هيفا ومريام فارس وغيرها.

Asra3App... أفضل تطبيق لبنك بيبلوس

اختارت الجمعية الأوروبية للإدارة المالية EFMA التي تسلط الضوء على الابتكارات في مجال الخدمات المالية للأفراد في جميع أنحاء العالم، تطبيق Asra3App من بنك بيبلوس المخصص لوكلاء السيارات وأصحاب المعارض كـ "ابتكار الشهر" لشهر أيار 2015.

ويعد هذا التطبيق الأول من نوعه في لبنان الذي يخول وكلاء السيارات وأصحاب المعارض محاكاة طلبات القروض بسهولة وسرعة، وتقديمها إلى وحدة القروض الاستهلاكية للأفراد في المصرف، وتلقي إجابة في غضون ساعات معدودة.

شخصيات

لطالما شكل موضوع المغتربين والمتحدرين من اصل لبناني المنتشرين حول العالم، مادة سجالية بين من يعتبرها هجرة للأدمغة، وبين من يذهب الى اعتبارها طاقة انتاجية في الخارج تشكل مصدراً للاستثمارات والأموال. قد يكون لبنان من اكثر بلدان العالم التي تصلح لتكون نموذجاً لدراسة وضع المغتربين وتأثيراتهم الداخلية والخارجية بخاصة إذا ما نظرنا الى الارقام التي تظهر وجود ما يقارب 4 ملايين يعيشون في لبنان، بينما يعيش في خارجه ما يتخطى 12 مليون لبناني أو متحدر من اصل لبناني. لا شكّ ان البلد بحاجة الى طاقات شبابه لتحقيق نهضة اقتصادية مرتجاة.

لذا فإن التواصل الصحيح ما بين الداخل والطاقات الخارجية يؤدي حتماً دوراً إيجابياً على الصعيد الاقتصادي اذا ما تم التعاطي معه بالجدية اللازمة.

شكل مؤتمر الطاقة الاغترابية فرصة لبداية تحقيق هذا المشوار الصعب الهادف إلى التواصل مع كل شخص من اصل لبناني واشراكه في الحياة السياسية والاقتصادية.

العديد من الشخصيات اللبنانية الناجحة حول العالم روت قصصها، وابدت رغبتها بالحصول على الجنسية اللبنانية، منها:

إنجازات لبنانية... خارج الحدود

مايكل لويس

هو وزير ونائب سابق في برلمان جنوب أفريقيا، متحدر من اصل لبناني. لمع نجمه في عهد الرئيس الراحل نيلسون مانديلا، كما ساهم في مسودّات الدساتير التي كتبت في تلك البلاد.

يهتم لويس بدمج الاعمال بين اللبنانيين مهما كانت المسافات الجغرافية بعيدة، فاللبنانيون برأيه هم الرواد دوماً في كل القطاعات التي يمتهنونها. لطالما تأثر لويس بمانديلا الذي يؤمن بما يدعو اليه، ليس بدافع اللهفة وراء السلطة، لذلك سعى دائماً الى التغيير للحصول على الافضل.

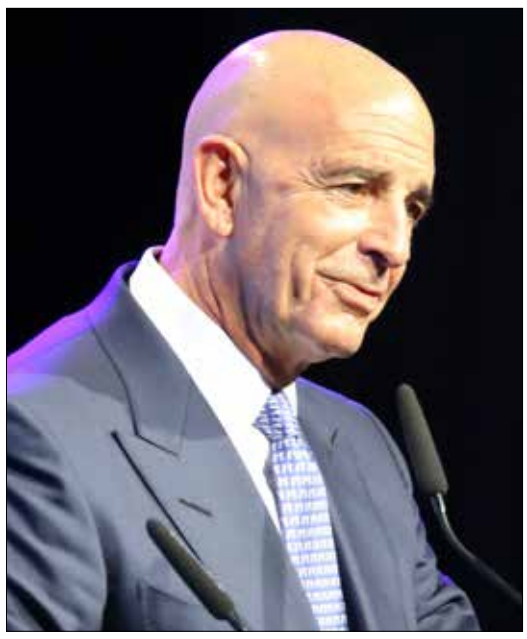

توماس باراك

هو الرئيس التنفيذي لشركة "كولوني كابيتل" التي تتخذ من مدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا مقراً لها. الى ذلك هو رئيس شركة "ميرامكس" العالمية للأفلام السينمائية. يمتلك كابيتل أصولاً مالية حول العالم تزيد قيمتها عن 60 مليار دولار. هاجرت عائلته من لبنان إبان الحرب العالمية الاولى على متن باخرة عندما كان في الحادية عشرة من عمره بحثاً عن حياة أفضل في الولايات المتحدة، وخوفاً من ان يجبره الحكم العثماني على الالتحاق بالجيش في الرابعة عشرة من عمره. تمكن كابتيل من النجاح وترك بصمة خاصة على مستوى الولايات المتحدة في مجاله ستبقى إلى حين.

فرناندو كابيز

هو رئيس مجلس نواب مدينة ساو باولو البرازيلية. في عام 2010 تم انتخابه نائباً عن ساو باولو. اما في عام 2014، فكان اكثر المرشحين الذين حصدوا أصواتاً في الانتخابات، لذلك أصبح رئيساً لمجلس نواب المدينة. هو محام لامع ورجل قانون حائز شهادة دكتوراه في هذا المجال، ومؤلّف لعدد من الكتب في مجال القانون الجنائي، اضافة الى دراسات ومنشورات كثيرة. يعتبر كابيز أن روح العزم هي التي دفعته هو وأشقائه لتبوؤ المناصب الرفيعة في البرازيل والتي تشكل ميزة اللبنانيين الذين يجدون دائماً القوة التي يستمدونها من داخلهم، ليتابعوا النضال ويظلوا واقفين ويتخطوا الصعاب.

زياد سنكري

هو مؤسس شركة CardioDiagnostics شركة التكنولوجيا الطبية المتخصصة في مجال تقديم الحلول لحماية القلب في الولايات المتحدة. CardioDiagnostics هو مشروع مدعوم من صندوق استثمار بيريتيك الأول، وبعد النجاح المتزايد الذي حققه رجال الأعمال اللبنانيون وقصص الشركات اللبنانية الممتازة، تم إطلاق صندوق استثمار بيريتيك الثاني وذلك بمبلغ تخطى الخمسين مليون دولار للاستثمار في شركات جديدة.

بسبب عدم حصول أسرة سنكري على الرعاية الصحية المناسبة، خسر زياد والده إثر نوبة قلبية عندما كان في الـ17 من عمره، فقرر متابعة دراسته في فهم النشاط الكهربائي لمعرفته أن مراقبة القلب وتحليل نشاطه يمكن أن ينقذ حياة إنسان. بعد انتهاء فترة تعليمه وعودته إلى لبنان، اختير لإطلاق فكرة كان قد طورها في مسابقة Global 2011 فاخترع جهازاً لمراقبة القلب من شأنه الحدّ من خطر الإصابة بالجلطات والأزمات القلبية. تخصص في مجال هندسة الكهرباء والهندسة الطبية الحيوية Biomedical engineering. تم تكريمه من قبل الرئيس الأميركي باراك أوباما لإنجازاته.

ايفون باقي

هي وزيرة وسفيرة الإكوادور في الولايات المتحدة الأميركية والدبلوماسية والمفاوضة المثابرة للسلام والناشطة في مجال حقوق الإنسان، عملت في الحقل الاجتماعي والانساني على مدى سنوات طويلة وحققت الكثير في هذا المجال. تعتبر باقي ان ما ينقص لبنان هو "الفرص"، لذلك ينجح اللبنانيون في الخارج وليس في لبنان.